دراسات إعلامية

أخطاء الإخبارية في الإذاعة الصوتية

دراسة حول القائمة بالأخطاء

دكتور
يوسف مازوق
انشطة الإخبارية في الإذاعة الصوتية
دراسة حول القائم بالأخبار

د. يوسف مرزوق
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

1986
الإلهام

إلى

زوجتي...

رفعتاً عاولاً وراجد

الذين وفقهما جباني التجمعين وجماسين

リアルماً أن أكون رفعتاً هم بعيدان العين

ما قلبهما عصفاءً جامىء.. حقوقاً إفاصاناً

بما حسامي ود رفعتاً دمت

هايفر همس

وكنبى روس زون
كلمة للمؤلف

ارتبعت الدورة الإخبارية في الإذاعة الصوتية بناءة واستخدام هذه الوسيلة الإعلامية، وبدأت معها وتطورت مع تطورها خلال المراحل التي مررت بها حتى أصبحت قبل ما يطلق عليها الصحافة السمعية، كما أن تاريخ الأخبار في الإذاعة الصوتية هو تاريخ ما يعرف حاليا باسم الصحافة الإذاعية.

وقد أصبحت الأخبار في الإذاعة الصوتية السمعية منذ نشأتها تمثل عنصرا رئيسيا من عناصر المضمون الذي تقدمه هذه الوسيلة بجانب الترفيه والتوجيه والتنوير.

وموضوع هذا الكتاب الذي أقدمه للقارئ العربي عاماً، والمختصين في حقل الإعلام خاصة بعنوان "الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية" يمثل الجانب النظري من الدراسة العلمية التي قدمتها بحثاً للحصول على درجة الدكتوراه في الصحافة والإعلام والتي كان موضوعها "العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار في الإذاعة، دراسة تطبيقية على "ساحر البابا".

وتعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات العربية التي تتناول هذا الموضوع دراسة نظرية وتطبيقية.

وقد رأيت أن أقدم الجزء النظري من الدراسة ابتداءً بحجة البحث العلمي الجاد في كل عمل تقوم به، لعل القائمين بالخدمة الإخبارية في الإذاعة يجدون فيه ما يصحح لأن يكون حافزا لتشجيع وتنمية الروح المهنية لديهم، على أسم علمية.

أن الدراسات العلمية في مجال الإعلام - خاصة الدراسات الميدانية - في البلاد العربية لا زالت قاصرة، رغم اهتمام عدد كبير من خريجي أقسام الصحافة وكلليات الإعلام بكتابة رسائل ماجستير ودكتوراه باستخدام أساليب
البحث الميداني أو أسلوب تحليل المضمون بأسلوب علمي 0 إلا أن معظم هذه الأبحاث والدراسات لم تنشر حتى الآن. وربما يرجع ذلك إلى صعوبة توافر مقومات الدراسة العام مفهومه العلمي حول هذه الدراسات. وذلك لأن علم الإعلام جديدًا عالمياً، واكتشاف الإعلامية لا زالت متواضعة إذا ما قورنت مثل المكتبة القانونية 0 أو بما كتب في علم الاجتماع. ولكن هذا لا ينفي أن الإعلام علم له حقوله الخاصة ومتناهجه الخاصة وتطبيقاته الخاصة.

ويمن هذا المنطلق جاء الاهتمام بنشر هذا الكتاب، وإذا كان له من كلمة. فانتى أود من منطلق المعرفة بالجميل والأصالة العلمية أن أخص بالشكر رواد اقتصاد في مجال الدراسات العلمية الإعلامية وعلى رأسهم الدكتور إبراهيم عبدالله رئيس قسم الصحافة والإعلام بالمدرسة حاشياً والمفيد السابق بكلية الإعلام بجامعتي القاهرة والدكتور محمود علوي مصطفى عيد كلمة أدب سوهاج سابقًا والدكتور أحمد عمرو عيد كليّة تجارة بورسعيد والدكتورة الدكتورة يحيى رشدي الاستاذة بكلية الإعلام والدكتور الدكتور صلاح عبد القادر، أمين اتحاد الإذاعات العربية، رحمه الله - لما بذلوه من معاونة أثناء إجراء هذه الدراسة.

وأخيرًا، أرجو أن يكون مضمون هذا الكتاب حافزاً للمستقبل في هذا المجال. والله ولي التوفيق.

دكتور
يوسف مرزوق
التهيـيد

● موضوع البحث
● أهمية الموضوع للدراسة
● نهج الدراسة
● الدراسات السابقة حول القائم بالآخبار

( The Gate Keeper ( حارس البوابة)}
موضوع البحث:

تقتضي الأصول العلمية ضرورةً تنشأ فكرة البحث العلمي عن قراءة حتي لا يتبع إلى قراءات. ومن هنا فان نقطة البدء لهذا البحث، هو الإحساس من جانب الباحث وجود موضوع معين من بين الموضوعات التي تشكل المجالات العلمية التي تخصص فيها، والتي تبليها اهتماماته التطبيقية، ويحيل عملية الإحساس الباحث موضوع البحث، مجموعة من الخلفيات العلمية التي تتمثل في تحديد موضوع البحث وصياغته وتوقيته، وضع الفروض العلمية التي يتضمنها، والباحث عادة ما ي لتحقيق قراره باختيار موضوع البحث، استنادا إلى عدة اعتبارات شخصية، أو ذاتية منها:

1) مدى تمثيل موضوع البحث مع الخبرات العلمية والعملية التي اكتسبها.
2) مدى توافق المشكلة التي يقوم بحثها مع القيم التي تؤمن بها.
3) مدى رغبته أي الباحث في التوصل إلى حل مشكلة معينة.

والواقع أن خطة تحديد موضوع البحث من أهم الخطوات، فضلاً عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الخطوات البحثية التي تليها. ولا كان من المستحيل أن يجد الباحث مشكلات علمية جاهازة، بل على أنه يستكشف ويفكر وينبثق ويبحث، قبل أن يفعّل وجه مشكلة البحث. فان خطة تحديد موضوع البحث تعتبر من أصعب الخطوات التي تواجه الباحث، وأشيها تعقيدًا، على أن هذه الصعوبة لا يجب أن تفقد الباحث الإحساس بأهمية تحديد الموضوع، كما لا يجب أن تتخذ كمبر لتجربة.

وهذه الدراسة، هو محاولة الإجابة على سؤال يمكن صياغته على النحو التالي:

ما هي العوامل التي تكون على الأرملين بالخيار في الإذاعة (الراديو)؟ إن الخيار من مصادرها حتى وصولا إلى المستمع، مبراملا محدودة، وفي كل مرحلة هناك نقاط أو (ويلايات) يدخل فيه قرارات نصية ما يدقع أو لا يدقع.

وبهذه الدراسة هو محاولة الوصول إلى العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار بالنسبة

1) بيب ب. فان داين: ماهي الخصائص في التدريس وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نهيل وأخرين، الناشر الأجانب.
للاذاعة الجريدة أو عدم اذاعته، أو العوامل التي تؤثر في كيفية صياغة الخبر، وتنقية
وبقية
العمل الالكتروني في الإذاعة - كمؤسسة إعلامية - يتم وفقا لنظام
وأسلوب ي فل الكثير من الاعتقادات والمعارف التي تثيرها شكوك على القائم بالعمل
الوثائقي، وهذه العوامل تؤثر في اختياره وتقييمه للمادة ال الالكترونية.
فهذه الدراسة تتناول القاعدين بعمل الإخباري في الإذاعة (الراديو) -
والمعارف التي تتحكم في عملهم، وخاصة عند اتقانه للأخبار، والهدف
من هذه الدراسة، هو التوصل إلى معرفة العوامل التي قد تؤدي إلى حجب
بعض الأخبار، وعدم اذاعتها، أو تمدتها، والأعلم بها عن موضوعها.
إن دراسة هذه العوامل التي تتحكم أو تؤثر في القائمين على الجهاز الالكتروني
في الإذاعة، لا تقل أهمية عن دراسة مضمون الأخبار أو اقتراحها على المستمعين -
فالأخبار هي ما يصنعها هؤلاء الصحفيون الإخباريين - إذا جاز هذا التعبير -
ولكن كيف يصنع هؤلاء الصحفيون الإخباريين هذه الأخبار التي يقدمونها إلى
المستمع؟
من الحقائق الأساسية أن هناك في كل وسيلة إعلامية - ومنها الإذاعة -
فداء ما يتمتع بالحق في أن يقرر إذا كانت الرسالة التي تلقاها، سينقلها أو لن
ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة تستند بنفس الشكل الذي جاءت به، أم
سidad خل على بعض التغييرات والتعديلات. وفي مجال دراسة القائم على الإخبار
في الإذاعة الصوتية، هناك فداء يتفت به الحق، وهذا الفداء هو رأس الدورة -
المستوى عن إعداد نشرة الأخبار الرئيسية. وهو المقصود بلقب (حارس البوابة).
أهمية الموضوع للدراسة:
تبعد أهمية هذا الموضوع للدراسة، بالنظر إلى الراديو كوسيلة إعلامية،
وخصائص هذه الوسيلة، فمنذ الأعوام الأولى للراديو، والأخبار تشكل جزءا له أهميتها
من بين ما يقدمة من إنتاج، بل كانت نشرة الأخبار من المواد الأولى التي قدمت
في محاولات الأذاعة بعد اكتشافها.
وكان هذا طبيعيًا، إذ إن أول ما يرجى إلى الذهن عقب اكتشاف هذه الوسيلة، الجيدة من وسائل الإعلام هو نشر الأخبار والأحداث على المستمعين عقب حدوثها، بل وفور حدوثها، وهذا استغلال طبيعي لسرعة انتشار ما نزيهه الراديو بحيث يعرّف جمهور عريض من المستمعين. لقد أمّد الراديو—عند ظهوره—عالم بعنصرين جديد تماماً، بل هو عنصر حيوي بالنسبة لانتشار الأنباء، وهذا العنصر هو الفورية الملكية، والراديو كوسيلة اعلام يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى، التي كانت معروفة من قبل كصاحبة مثلاً، حيث يمكن أن يذاع من خلاله الخبر اليوم في أي وقت فور حدوثه، دون التقيد بمواقع الطبع والتوزيع، ويجمع كلاً من المفكرين على أن أهمية الإخبارية للأذاعة، تعد مهمة رئيسيّة بالدرجة الأولى، إذ يرى مارشال مكلهان أن التلفزيون قد أخذ على عاتقه مهمات الإخبارية كوظيفة أساسية، وتترك للأذاعة (الراديو) المهمة الإخبارية.
وتعتبر نشرة الأخبار، من أهم المواد التي تقدّمها الأذاعة (الراديو)، سواء كانت هذه الإذاعة تحت أشراف الدولة، أو كانت الأذاعة تقدم على أساس تجاري يحتوي على المعلون وأصحاب الشركات، وتتم جميع الإذاعات في كافة

الدول على اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية والثقافية بتزويج شعوبها بالأبنية والأحداث الداخلية والخارجية ونشر الأخبار والتعليم عليها وتفسيرها بما يتفق وجهة نظرها.
والإذاعة (الراديو)، وهي تعيش على الأخبار تجعل هم الأول، الحصول على الأخبار من مصادرها وتبنيها، والجهاز الضخم الذي يعمل داخل الإذاعة، هو الذي يسعى إلى الأخبار من منابعها، ويعمل فيها اختياراً وحذقاً وأضافة وتفصيلاً وصيانة لتقدم ما ينبغي أن يقدم إلى المستمع، على النحو الذي يتلام مع طبيعة الإذاعة (الراديو) كوسيلة لما سيستا وسياسة الدولة التي تعمل في ظلها من ناحية، وقين وتقاليد المستمع المستهدف من ناحية أخرى.
وعملية نقل الأخبار خلال الإذاعة، بواسطة رجال الأخبار فيها، ليست عملية سلبية بل هي عملية إيجابية، تهدف إلى التفتيش في خلق تطورات جديدة، في هذه الأحداث لأنها تجعل قطعات جديدة من الرأي العام، تبدأ في التحرك للمشاركة في صنع الأحداث سواء بالرأي أو بالتعبير عنه أو بالاعتراس عليه.
والسؤال هنا، ما هي العوامل التي تؤثر على رجل الأخبار، عندما يختار الأخبار التي تصل للإذاعة؟
والإجابة هي ما يعرف عنه تقييم الأخبار وأثقالها.

The evaluation and selection at news.

وهذا ما يقوم به رجل الأخبار في حمر البوابة الإعلامية.

منهج الدراسة:

المشكلة الرئيسية التي يتناولها هذا البحث، هي التأثير على الأخبار في الإذاعة الصوتية (الراديو)، أي حراس البوابة الإعلامية بالإذاعة الصوتية لمعرفة العوامل التي تؤثر على عملهم، واختيارهم وتقديمهم للمواد الإخبارية، وما مدى تأثير هذه العوامل في عملهم، وقياس آرائهم، حول تطوير الخدمة الإخبارية براديو القاهرة.
ولا كان من الأهداف الرئيسية للبحث العلمي - كما هو معلوم - هو محاولة الوصول إلى نتائج أو إجابات محددة وصايدة، وغير مت收取 لبعض الفروض، أو التساؤلات التي تتحكم عناصر وظاهرات ومعطيات موضوع معي، وذلك باستخدام الطرق العلمية. يهدف التعرف على التغييرات المزمنة في هذا الموضوع، ولنركض البحث بالصورة العلمية، فإن من الضروري أن يسير البحث وفق خطوات ومراحل معينة مميتة تخضع لقواعد النطق العلمي، والتفكير المسلح المنظم الذي يميز بين النتائج والمسببات بفرض الوصول إلى الحقائق والنظريات.

وتحديد النهج الملازم للدراسة، هو في الغالب وليد الواقع، لأن الواقع يحوله المتعددة من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية وغير ذلك، هو الذي يفرض على الباحث النهج الذي يحل به الواقع لفهمه. وعلى ذلك لا ينبغي أن يكون النهج - خاصة في الدراسات الإعلامية - قابلاً جامعاً، وإنما على الباحث أن يبرز ويركب أكثر من نهج ليركز نهجه هو في دراسته وفي مقتضيات الأمانة العلمية والإخلاص للحقيقة العلمية.

ومن هنا فإن تحديد نهج للدراسة، يتوقف على الهدف الذي يسعى إليه الباحث من إجراء هذه الدراسة، وما كان الهدف هو الوصول إلى الوسيلة التي تؤثر على القمامين على الأخبار في الإذاعة الصوتية قانوناً لابد من تقصي لفقل هذه الدراسة أن يحدد طبيعة النهج العلمي المناسب لخليج الأسباب والأدوات التي يجب أن يستخدمها.

إن مثل هذه الدراسة حول "حراس البواية" في الإذاعة يمكن أن يتم على أسías تقسيم ثلاثة كل منه يكل الآخر. وأساس هذا التقييم في هذه الدراسة يمكن أن يكون على النحو التالي:

1 - دراسة خاصة بالقاممين على الأخبار.
2 - دراسة خاصة بكل ما يفرض عليهم من خراج المصادر الطبيعية للأخبار.
3 - دراسة خاصة بالنتائج الذي يصدر عنها حجرة الأخبار بالإذاعة من نشرات اخبارية.

(1) د. محمد عبد حسن: مجموع الأعلام الأسبوعي، ومجلة علم الكنف، القاهرة طبعة أواخر 1971 ص 61.
(2) د. محمد عبد حسن: الأعلام والتنمية، مكتبة كمال الدين، القاهرة طبعة أواخر 1978 ص 5.
وعلى أساس هذا التقسيم الثلاثي لمواضيع الدراسة، يمكن للباحث استخدام أكثر من منهج من ماهج البحث بحيث ينيد كل منهج منها جزءًا من الدراسة. وفي مجال دراسة القياس بالأمانة في الأدبية يمكن استخدام الحنف البصفي، خاصة عند دراسة الخذالة الآخوين بصفة عامة في الأدبية الصوفي. كما أنه من المناسب استخدام منهج الاستقصاء لاستطلاع رأي "حراً اليوتة" الذين يشكلون مجتمع الدراسة. كما يحتاج الباحث إلى استخدام منهج الإحصائي في إحصاء التقييمات أو التوجهات الصادرة إلى "حراً اليوتة" من مصادر غير طبيعية لأساليب.
أما دراسة النتائج الذي يصدر عن "حراً اليوتة" من نشرات لأمانة فانيا تطلب استخدام منهج تحليل المجموع.
إن تعدد مناهج البحث المستخدمة لدراسة العوامل التي تؤثر على القائيين بالأخبار ضرورة من الضروريات التي تتطلب أهداف الدراسة، التي يسعى إليها البحث من منطق الأمانة الثابتة التي تنطلق بها البحث العلمي توصلًا إلى نتائج محددة. ودقيقة إلى حد كبير.

الدراسات السابقة:
تعمم القواعد المبسط بها في مجال البحث العلمي، على الباحث أن يعمق في قراءة كل ماكتب عن موضوعه، لأن ذلك ينجمه له تكوين فكرة عامة عن النظريات المتاحة في موضوع البحث الذي يتناوله بالدراسة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إمكانية التعرف على المشكلات وأدواتها بسهولة ويسر.
والباحث - الذي يتضخم إلى البحث العلمي في موضوع ما - عن طريق حصر الموضوعات والدراسات السابقة على بنمه، يمكن أن يدرك الحقائق والنظريات والتشخيصات والنتائج التي خلاصت إليها الدراسات والبحث السابقة في مجال.
والباحث في مجال الإعلام - العربي - كثيرًا مايتعرض لبعض الصعاب.

1) د. د. جود ود. د. ستيتس، "مثيرات البحوث"، الدليل لدراسة تشعر بالتفائل. النشرة التي نشرت بناín وآخرين، مكتبة الأدب.
عند محاولة التنقيب عن الدراسات والبحث السابقة على بحثه، وبدأ الصعوبة
الأولى أمام الباحث العربي في مجال الأعلام بالتشكيك في علمه، ذلك أن علم
الأعلام جديدا عالميا، والمكتبة الإعلامية متواضعة. إذا ما قررت مثلما بالكتابة
القانونية، أو ما كتب في علم الاجتماع، ولكن ذلك لابد أن يبني أن الأعلام علم له
حقوقه الخاصة، ومناهجه الخاصة، وتطبيقاته الخاصة.

وبالبحث في هذا الجزء من الدراسة يحول أن يستعرض الدراسات السابقة
في مجال دراسة القانونين بال室صال، خاصة تلك الدراسات التي قدمت تحليلًا
وظيفيًا لأعمال السيطرة والتحكم الاقتصادي، والاجتماعي في حركة الأخبار.
ومصادر الأخبار، والعمل الذي تثيره اختيار مثير للاهتمام.

ويمكن القول أن هناك دراسات هامة ظهرت في هذا المجال، وإن كانت
اهتمت جميعًا بدراسة القانونين على الأخبار في مجال الصحافة، وهي دراسات قام
بها عدد من الباحثين الأمريكيين (1) عن الدراسات الأمريكية، وإنما اهتمامها
منصبة على الصحفيين والصحف الأمريكيين، ولكن أهمية هذه الدراسات أنها
تقدم نموذجا لما يمكن أن يطبق على وسائل الإعلام الأخرى - خاصة الإذاعة -
مع التأكيد على خصائص - الإذاعة - واختلاف هذه الخصائص لتلك
الوسيلة، عن غيرها من الوسائل خاصة الصحافة.

إن هذه الدراسات الأمريكية، يمكن أن تفتح الباب لأجراء دراسات مماثلة
على المؤسسات الإعلامية في بلدان أخرى، إن استعراض بعض هذه الدراسات
وعلى سبيل المثال لا الحصر الكامل، يمكن أن يفيد في إجراء دراسة مماثلة على
القانوني على الأخبار في الإذاعات العربية، مع التسليم باختلاف الظروف التي
تدول فيها وسائل الإعلام في بلد مثل أمريكا، منها في بلد آخر.

ولقد إزداد الاهتمام بتطبيق مناهج البحث الحديثة في مجال الإعلام خلال
الأربعين عاما الماضية. ومن الأمور التي ظهرت في الخمسينات، تعاون الهيئات
الأكاديمية والمعاهد العلمية في إجراء الأبحاث، وتعاون الدول العربية، مع
المؤسسات المتحدة في إجراء هذه الدراسات والأبحاث العلمية، وخاصة الدراسات

---

1. محمد سيد محمد: الأعلام والتنمية، مكتبة كمال الدين الثقافية، طبعة الأولى 1981 ص 5.
التطبيقية والميدانية، وتعددت مجلات الدراسات الإعلامية، وأصبحت موضوعات هذه الدراسة لا تتناسب على مجال واحد، وتحقق اهتمام وتعاون العلماء في دراسة وأبحاث الإعلام عندما قام معهد الصحافة الدولي بزيورخ بتمويل دراسة تحاول قياس الأخطار الخارجية في عينة من صحف الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية (المانيا الغربية - انجلترا - فرنسا - هولندا - بلجيكا - سويسرا - السويد) بالإضافة إلى الهند. وقامت عدة جامعات أمريكية بقيادة جامعة ميسورينا بتحليل مضمون الأخبار الخارجية في 105 جريدة أمريكية في فترة مدتها أربعة أسابيع، في أكتوبر 1952، ويناير 1953، ومدتمهم 48 جريدة أوربية، 12 جريدة تجارية تصدر في الهند علاوة على 12 جريدة أخرى تصدر باللغات الوطنية، أي أن المجموع كان 177 جريدة، وقد نشرت هذه الدراسة عام 1953 تحت عنوان "ال_flow_of_news_sabian_(1953)

وهي كيف كان تطور الأبحاث العلمية في مجال الإعلام، وإن لم ينجح هذا التطور الكبير في تحديد أو تعريف الاهتمامات المتميزة لهذا العلم؟

وباستثناء بعض الدراسات السابقة في مجال القائم على الأخبار والعوامل التي تؤثر على عملهم منذ بدء الاهتمام بدراسة ما يحدث داخل المؤسسات الإعلامية. يمكن القول أن أول دراسة تناول قطاعاً من القائم بالأعمال هي دراسة ليورستن لروستون "The_Social_Composition_and_Training_at_the_Milwaukee_Journal_Newsstaff."
باللغة العربية:

وفي عام 1950 نشر الباحث الأمريكي ديفيد مايتش وايت، "المحرر"، دراسة عن حارس البوابة وانتقاء الأخبار. وقد أعطت هذه الدراسة دفعة قوية للبحث في هذا المجال الهام، حيث يرجع الفضل إلى علم النفس التفاعلي الأول الأمريكي الجنسية "كرت لوفين" "Channels of Group Life" في تطوير مفهوم تغيير وضعية "حارس البوابة" الإعلامية، وهذه الدراسة نشرت عام 1947 بعنوان "Channels of Group Life".

وفيما يلي، لاحظ أن على طريق الرحلة التي تنقلها المادّة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور هناك نقاط أو "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج. وأنه كلما طالت الراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسائل الإعلام، ازدادت الموقع الذي تصبح فيه سلطة فرد أو عدد أفراد تقرير، إذا كانت الرسالة تستقل بنفس الشكل أو بعد اتخاذ بعض التغييرات عليها، هذا فصلية إدارته هذه البوابات والقواعد التي تطبق عليها، والشخصيات التي تملك تحكمها سلطة التقرير، أضيف لها أهمية أكبر في انتقال المعلومات هذه البوابات، وهمّ ذلك تطور الدراسات الإعلامية في مجال الجوانب الأساسية لعملية "حراس البوابة" ودور حارس البوابة في عملية نقل المعلومات واتخاذها.

وقد قامت مجموعة من الدراسات التي تدور حول هذا الموضوع، وقام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال دارين بريد، روي كارتير، وستناد، وجيري وروبرت جاد، ووايت، ولكن مكروي وغيرهم.

إلا أن الملاحظ أن هذه الدراسات كانت تتعلق على الصحافة والفاعلين بالاتصال بها. أما بالنسبة لأخرى الإذاعة، فنجد الدراسة التي نشرها الباحث الأمريكي "شارلسي ميتشيل" عام 1951، وهذه الدراسة تدور حول حجارات الأخبار الإذاعية والأفراد الذين يعملون بها. وأهم الدراسات التي نشأت حول هذا الموضوع هي التي نشرها الباحث الأمريكي ويليبر "Walter Gieber" تحت عنوان (الأخبار هي ما يجعلها الصحفون أخباراً)، وقام في عام 1951 بدراسة عن رؤية الأنباء الخارجية في...

باللغة الإنجليزية:

D.M. White in 1950 published a study on the gatekeeper and selective news, which gave this study a powerful push for research in this area. The study was named "Channels of Group Life" by Kurt Lewin, and it was published in 1947.

The study was based on the idea that there are points or "gates" where decisions are made about what enters and what exits. The longer the path that the news takes, the more powerful the individual or group becomes in the news. Further studies have been conducted on this topic, including those by researchers such as Darin Bred, Roy Carter, and Steven, Jerry and Robert Jad, Walter Gieber, and others. However, these studies were focused mainly on the media and its role in the flow of information.

Furthermore, the study by Charles Mitchell in 1951 on radio news, which focused on the news that reaches the audience, was also important. This study looked at the news through the gatekeepers, or the people who control the flow of information. The study underlined the importance of the role of gatekeepers in news dissemination.

References:
16 جريدة يومية بولاية ويسكونسن، وقد أظهرت هذه الدراسات التي قام بها (عجيب) أنه إذا كان المرء يختار عينة ممثلة لمصله في منابر يكون القول أنه وفق في أداء عمله ويثوب عجيب "أنه يمكن عن طريق ملاحظة الأسلوب الذي يتغير ممثلا العثور بأن يكون يجب على أي يوم آخسر.

كذلك هناك دراسات "بارين بريد" التي أجريت على النافقين بالاتصالات والقوى الاجتماعية التي تثير على العاملين بالصحف، بالإضافة إلى دراسة التحليل الوظيفي للوصول إلى كيفية حجب الأخبار وحذفها من الصحف، وخاصة تلك الأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي والثقافي أو تهدد إبان القتام بالاتصال بذلك النظام الاجتماعي والثقافي. هذا استعراض لبعض الدراسات التجريبية التي أجريت على النافقين بالاتصالات، وهي على سبيل المثال لا الحصر، وهذه الدراسات المتعددة التي تمت كانت تهدف إلى الوصول إلى دراسة العوامل المختلفة التي تثير على النافقين بالاتصال في الصحف، إلا أن الأمور الجيدة باللاحظة أن دراسات الناقين بالاتصال في الراديولازانت قاصرة. ولكن هذه الدراسات السابقة على النافقين بالاتصال في الصحف على تعمها وتنوعها. من الممكن أن تكون مرشدا وأحياناً لإجراء مثل هذه البحوث التجريبية ميدانيا على الناقين بالاتصال في الإذاعة وخاصة رجال الأخبار وربما من الأجهزة الإشارة إلى أن الإذاعة تحضر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لإشراف الدولة، حتى في الدول التي تضع فيها الإذاعة لإشراف التجاري ولاشراف القطاع الخاص، فإن الدولة تتدخل بطريقة ما على مقصود الرسالة الإعلامية من خلال الراديو، فالدولة حتى في الدول الغربية وأمريكا تسعى بطريقة ما على أن يكون صوتها مسموعاً من خلال هذه الوسيلة.

وعلى ضوء هذه الحقيقة فإن الحاجة ماسة إلى العديد من الدراسات في مجال النافقين بالاتصال من خلال الإذاعة (الراديو) لتحقيق العوامل التي تثير عليهم

وعلى عملهم وعلى انتقائهم للموضوع الذي يقدمونه.

ومن الحقائق الأساسية ما قرره العالم "كرت لوين" من أن هناك في كل حلقة بطول السلسلة التي تمر بها الرسالة هناك دور أو أكثر يتعين بحق إقراره إذا كانت الرسالة التي تلقاها مسئولها أو لينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة تستقبل إلى الحلقة التالية بنفس الشكل الذي جاءت به أم سيدفع عليها بعض التغييرات والتعديلات فجراة البواية. تتعين السيطرة على مكان استراتيجي في
سلسلة الاتصال.

والواقع أن دراسة القائمين بالأعمال في الإذاعة لا تقل أهمية عن دراسة طبيعة
هذه الوسيلة أو موضوع الأخبار أو الرسالة الإخبارية من خلالها.

لقد استعرضت الأستاذة الدكتوره جهان رشتي في كتابها التلم "الأسر
العلمية لنظريات الإعلام" الدورات السابقة في مجال القائم بالاتصال، وبذا
الاستعراض قد حققت للباحث العربي الذي يريد أن يجري دراسته في هذا
الميدان البداية والاسترشاد، من خلال ما قامته من استعراض لهذه الدورات
السابقة، خاصة حول نظرية "محارس البواية" والدراسات المتقددة في مجال القائم
بالاتصال. كما وضعت تحت بلع الباحث العديد من المراجع الهامة التي يكمن
الرجوع إليها والاستفادة بالحقائق حول ماتوصل إليه السابقون في دراسة
القائم بالاتصال والعوامل التي تؤثر عليه، والظروف المحيطة به في عمله.

فالفصل السابع، من هذا المرجع العربي الهام الذي قدمته الدكتوره جهان
رشتي حول القائم بالاتصال. يعتبر - بما حوى - من أهم الدورات السابقة
التي يجب على الباحث في هذا المجال أن يلقي عليه، ولا يتجاوز - الباحث -
حد الحقيقة عندما يذكر أن هذا المرجع وخاصة الفصل السابع من أهم الدورات
السابقة التي يجب أن تذكر في مجال ذكر الدورات السابقة باللغة العربية بل هي
الدراسة الوحيدة في هذا المجال التي توجد باللغة العربية.

ومن هنا يمكن القول أن الدورات السابقة في مجال القائم بالاتصال
تتنوع وتتعدد ولكن كلها دراسات قام بها علماء أمريكيون وكانت تستهدف دراس

القائم بالاتصال في الصحافة الأمريكية. وأن الدراسات في مجال الإذاعة – الراديو – والقائم بالاتصال لازالت قامعة.
أما الدراسة العربية الوحيدة في مصر حول هذا الموضوع، فهي استعراض الدكتورة جهان رشتي للدراسات الأمريكية السابقة الإشارة إليها في كتابها القلم، ولا يمكن أن يقال أن هناك في مجال دراسة القائم بالاتصال عامة والقائم بالاتصال خاصة في مصر أي دراسة سابقة. وبالتالي لا توجد دراسات سابقة حول القائم بالأخبار في إذاعة القاهرة.
وربما كانت هناك عدة أسباب لهذا القصور ولعل أبرز هذه الأسباب يتعلق بوضع الإذاعة المصرية - كوسيلة إعلام - تعلّه في نطاق مجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهي الظروف التي تشكل المجتمع نفسه، ودراسة الإذاعة على أساس هذه الحقيقة يفسر كيف تعمل مواد ميزة أي مضمون له طبيعة معينة على تحقيق استقرار هذه الظروف التي تشكل نظام الدولة التي تعمل الإذاعة في ظلها.
أما الدراسات السابقة في مجال الإذاعة – ونتصف بها الدراسات الميدانية فلا زالت قامعة، رغم اهتمام عدد كبير من خريجي قسم الصحافة وكلية الإعلام بكتابة رسائل ماجستير ودكتوراه باستخدام أساليب البحث الميداني أو أساليب تحليل المضمون بأسلوب علمي. ومعظم هذه الأبحاث لم تشر حتى الآن وربما يرجع ذلك إلى صعوبة توفر مقومات الأري العام لم<<<<<<
وفي مجال دراسة الأخبار بال إذاعة المصرية دراسة ميدانية - تذكر من الدراسات السابقة - على سبيل المثال – الدراسة التي قدمتها الدكتورة فوزية فهمي للحصول على درجة الدكتوراه وكانت حول تحليل المضمون لأخبار الإذاعة، وهذه الدراسة تنصح على مضمون الرسالة الإخبارية دون القائين بالعمل الإخباري، وكانهدف من هذه الدراسة هدف مصمم وفاضحة لابعاد المادة
(1) د. عادل ربيع: مجموعات النآمة في المجتمعات النامية للنقاط المهمة، مصرية للنشر الإجتماعي (الدائم الثاني)، القاهرة 1970، ص. 16 - 17
الأخبارية في الإذاعة المصرية، مع التطبيق على مايذاع منها في البرنامج العام
باعتباره النهج الأساسي لهذه المادة (1)

كما يتمكوس الاهتمام بدراسة الأخبار في الإذاعة في مصر من البحث الميداني
الذي قامت به مراقبة البحوث بالإذاعة والتليفز ين عام 1972 لقياس آراء مذيعي
نشرات الأخبار حول تطوير الخدمة الإخبارية بالإذاعة الصوتية، وهذا البحث لم
ينشر حتى الآن.

(1) نقابة ع/logo: ملخص رسالة الدكتوراه الأخبارية في الإذاعة المصرية، العدد الإذاعي - القاهرة عام 1977.
الفصل الأول

أهمية الإذاعة الصوتية (الراديو)

أعلاهما...

خصائص الإذاعة كوسيلة اعلامية

الأخبار في الإذاعة وتطورها

تعتبر الإذاعة مصدرًا هامًا للأخبار بالنسبة للإنسان في أي مكان وفي كل زمان، وهي تستطيع بإمكاناتها أن تقدم الخدمة الإخبارية للمستمع أنيتا كان وراءها تلبيةً لاحتياجات الإغذية والماء، وتلبيةً للطريقة والطريقة الممتعة، وتأسرع وتبسيط وتخفيف وسهولة.

وقد أثرت الإذاعة بالإذاعة منذ نشأتها، وتطورت معها، فالإذاعة بدأت بالأذين، وعملت على تطور الأخبار بها، فزادت عدد نشراتها لتقدم للمستمع الخدمة الإخبارية، طوال مدة ارتباطها، وارتباط الإنسان بأخبار الإذاعة، ليصبح من خلالها جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان، أو حياة غيره من الناس...

وفي هذا الفصل، نتناول خصائص الإذاعة كوسيلة اعلامية، وما يميزها عن غيرها من وسائل الاعلام المعروفة. ثم نتناول الأخبار في الإذاعة وتطورها.
خصائص الراديو كوسيلة أعلام:

إذا كانت الإذاعة (الراديو) كوسيلة أعلامية أصبحت ظاهرة لها صفة الشيوخ والانتشان وتمثل المركز الأول بين غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية، فقد توحي بعبرة تاريخها وقامت اكتشافها واستخدامها، إلا أنها في الواقع وليدة العصر الحديث، حيث العهد، وهي تطبيق لنظريات واستنباطات لبحوث أجريت في أواخر القرن الماضي حول إرسال واستقبال الرسائل الكهرومغناطيسية، فالإذاعة كوسيلة للاتصال هي مجرد تطور للإذاعة التليفونية وليست ظاهرة جديدة في حد ذاتها، فقد استخدم الراديو في مجالات أخرى عديدة، ولم يكن للإذاعة أسبقية في استخدام الموجات الهوائية، فقد استخدمت السفن والطائرات الإسلاكية واستخدمه رجال الأعمال في عقد الصفقات وتبادل الأفكار ولكن استخدام الراديو بهذه الطريق لا يعتبر إذاعة.

والإذاعة لم تبلغ سن الرشد إلا في الربع الأول من القرن العشرين، واستطاعت هذه الوسيلة في مدة لا تتجاوز عقود أن تكون في المركز الأول بين كافة وسائل الإعلام الأخرى، من حيث الانتشار وقوة التأثير ونشر الثقافة والتوجيه، وأصبح جهاز الراديو خاصة بعد اتشاراز الترانزستور ورسخ سموه بالإضافة إلى عدم اعتماده على الكهرباء جزءًا لازمًا لحياة كل إنسان تقريبا في أي مكان. وأصبح الراديو أداة هائلة من أدوات التأثير على الملايينdepending على الكلمة المذاعة التي لها سحرها وقوتها الإيجابية.

وتعظى الإذاعة (الراديو) باعتبارها وسيلة أعلامية بميزات عديدة من أهمها سعة الانتشار وسرعة الفائقة التي تنقل بها الإذاعة من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخلى جميع العقبات التي تمنع وسائل الاتصال الأخرى من القيام بعملها أو الحصول، فالإذاعة عن طريق الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع، ولا يحتاج الراديو إلى أي مجهود من جانب المستمع. وحين أن غالبية


2) محمد حسن الحندي: الإذاعة وسيلة لتطوير المجتمع العربي، مقال بملة الفن الإذاعي، الإذاعة القاهرية المدفوعة
14 يناير 1960 ص 3.
الناس أصبحوا مشغولين، وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو المشاهدة، أصبح الراديو الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث. والكلمة المذاعاً لها سحرها وتأثيرها الخبيث، فهي تعد من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير، وله قوتها الإيجابية فهي تصل إلى كل إنسان في كل مكان، وفي أي زمان كيف أن المادة الإذاعية تميز بالذكاء والذكاءها أكثر من مرة، وفي كل مرة تكسب قوة إضافية مما يجعلها تأثيرها الفعال على مستمعيها.

والأذاعة يحكم سرعة توصيلها للحدث والمنزل الذي تستخدم تغطيته بالإرسال أصبحت وسيلة هامة من أشد وسائل الإعلام فاعلية فهي وسيلة هامة لتبادل بين وسائل الإعلام، فالمستمع يستطيع بواسطة الراديو أن يتبع كل الأحداث في حينها ومن أمكن حدوثها وأيضاً وضع الإنسان فإنه يمكن الوصول إليه عن طريق الراديو، والإذاعة قليلة التكلف، والكلمة المذاعة تدور حول العالم بسرع مرات ونصف في الثانية. كما أنها أرخص الوسائل في نقل المعلومات والأخبار إلى كل أجزاء العالم، خاصة في الأجزاء النائية كالجزر البعيدة وقمة الجبال ومناطق الفتن، حيث يوجد أناس في آش الحاجة إلى الثقافة والعمرة والترفيه.

والأذاعة (الراديو) من ناحية أخرى، جامعه شعبية كبيرة على الهواء، تكشف المتصل والمرأة وتنقل الثقافة والعلم والفن والترفيه والأعمال إليها أيها كان، والاذاعة تنحاطب الأذن وبذلك تزحف الحمض وتعمل على أذكاء الخيل الذي يعتبر من أهم العناصر الجوهرية والضرورية في عملية التعليم.

وهناك أسباب عديدة تجعل من الأذاعة وسيلة إعلامية هامة خاصة في الدول النامية من حيث قوة التأثير من أبرز هذه الأسباب:

- قلة التعليم مما يجعل الكلمة المسموحة أسهل، بل ربما تصبح الوسيلة الإعلامية

---

1. جياع أحمد رضي: الأسس العلمية لتفسيرات الأذاعة، دار الفكر العربي بالقاهرة، 1958 ص 11.
2. محمد إسماعيل محمد: الإذاعة أعظم وسائل الدعاية، دار الفكر العربي دايماً اذاعة القاهرة الداد السايس 1964.
الوحدة المكنية. عندما يتعدد عدد القارئين الكاتبين لانتشار الأمية.
وكثير أوقات النزاع وعدم تنظيمها أو الاستفادة منها وخاصة في المجتمعات الزراعية مما يدفع إلى الملل، فلا يجد المستمع أمامه غير الراديوئيد محتوياً
ليدهف عن نفسه الملل والأسوأ. علاوة على قلة الثقافة؛(1) وبالإضافة إلى
خصائص الراديو الإعلانية، فإننا نجد هذا الجهاز (الراديو) في معظم
البيوت، بل في المدن الصغيرة لا يكاد يغفل عن طريقه القاهري للناس حوله
لساعات، كما أن الراديو ميزة التنقل مع السافر وميزة الانتشار في السيارة،
والمطار والباص، كما أن الاستماع إلى الراديو لا يتطلب جهداً، فليست
هناك قراءة أو استعمال للنظر للملتزمة ثقافة وقبل الصفحات كما يحدث في
مطالعة وسائل إعلام أخرى كالكتب والصحف، كما تعزز الكلمة المدعة
بالسرعة فإذا ما وجد حدث الآن واقع بعد نصف ساعة فإنه يصبح قبل
مضي ساعة على وقته موضوع مناقصة وتعليق الناس.
يسرع الإذاعة يكمن في استعمالها، تمثل هذه الطرق التعبير والتآثر على
العاطفة والعقل، كما أنها مصاحبة للفرد، تلاحظه طوال اليوم، وهي مسألة تنشأ من
خلالها مشتركة بينها وبين المستمع، وتحقيق روابط المودة والألفية على نحو مرتبط
بفقرية مع غيره من الناس الذين يعرفهم، أن الإحساس الجمعي هو من أهم
مميزات الإذاعة، من خلاله يشعر المستمع، فإن كان في منزله ومفرده بأنه عضو في
جهو كبير من المستمعين وهذا الإحساس يدوره يعمق القابلة للاستهواء؟(2)
وإذا كان الأعلام - بصورة عامة - هو المهازل والتأثير على الفرد والجماعة،
لا يبحث تنظين الأغلبية فكرة متعة، وتسلك سلوكاً محدداً، فالإذاعة كوسيلة لها قدرة
خارجية في التأثير لا تعاودها إلا قوة التأثير المباشر، أي التأثير الشخصي. الذي هو
نتيجة الاتصال بين شخص وأخر أو شخص ومجموعة محدودة من الأفراد، فالراديو
من الوسائل القادرة على جعل الجماهير تحس بالمساهمة والاقتراب الشخصي وتشعر
بالواقع التي تشبه الاتصال الموجعي، وبها كان الراديو من أسهل الوسائل
الأعلانية استخدامها؛(3) من ناحية هذا تبرز أهمية الإذاعة (الراديو) كوسيلة أعلامية

---
(1) محمد سعيد سعدي: الأعلام والت права، الناشر مكتبة كمال الدين القاهرة 1978 ص. 50.
(2) يوسف مروز: "الملعب: الراديو الإذاعي"، المجلة العربية الإخوانية المصرية 1978 القاهرة ص. 8.

- 20 -
بين غيرها من وسائل الاعلام المختلفة، وقوة الإذاعة لا تنجب في الأثر الذي تترك
فقط بل هي أسبق الوسائل وأقواها تأثيرًا عن غيرها من الوسائل مثل الصحافة،
فالاذاعة لها من النفوذ والسلطان في وقتنا هذا، مالا يكين أن يكون لأداة أخرى
حتى الصحف، والسبب في ذلك أن الإذاعة أكثر شيوعا وأيسر تداولا من
الصحيفة، يستمع إليها جمع الناس لأفرق فهم لعرف القراءة، الكتابة أو
يجعلها ولا ننسى هذه الظاهرة في الأحداث الكبيرة والأمور الجسام عندما يجمع
الناس في موعد الأخبار حول أجهزة الراديو في النوادي والبيوت والطرقات العامة
وأنصاتهم باهتمام لا يدغ. وقد ثبت بالإحصاء أن الجمهور يحصل على 70% من
الأخبار عن طريق الراديو.
ومعها كانت الظروف السياسية والاجتماعية التي تعمل في ظلها الإذاعة،
سواء كانت تعمل في دولة متقدمة، أو دول صعبة، فإنها - أي الإذاعة - تعتبر
المصدر الرئيسي الأول للأخبار من خلالها يستيقي الناس أخبارهم اليومية خاصة
في الدول التي تفشى فيها الأمية، أو تلك الدول التي تغلب فيها عدد الصحف أو
المجلات التي تتبع فيها الصحف تحت سيطرة حكومية. فالاذاعة هي المصدر
الوحيد للأخبار للملايين خاصة في أسا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.
وعلى هذا يمكن القول أن الإذاعة كوسيلة أعلام تميز بخصائص تميزها
كجهاز أعلامي عن غيرها من أجهزة الأعلام، فهي الوسيلة السهلة والسرية التي
تجعل جميع الناس يستمعون إليها على علم يبتعد حولهم، فهي وسيلة تنхват
المجدوع والخواج لتنقل إلى الإنسان في أي مكان الخبر من حوله بسرعة
والمن مكان حدوثه مباشرة.
وهي أداة لا أرادت - بل وضعت - من أقوى وسائل الإعلام تأثيرًا وأيسرها
للفرد في سبيل الحصول على المعلومات والأخبار خاصة في هذا العصر الذي يعيش
فيه الإنسان على الأخبار بالأيام. فأحداث العالم تتلاقح في سرعة مذهلة
وتطور في كل مكان وإلى كل مكان من خلال الراديو.

---
1) د. عبد الطيف حزرة، من مقدمة لكتاب الكلمة المذاعة، تأليف: محمد اسماعيل محمد مكرمة النفيضة المصرية.
الأخبار في الإذاعة الصوتية، وتطورها:

أرتبطت الأخبار وإذاعتها عن طريق الراديو، بنشأة وتطور هذه الوسيلة الإعلامية، منذ نشأتها واستخدامها حتى الآن. وكانت أول إذاعة للأخبار بالراديو عام 1909 عندما فكر د. كورت تشالر ديفيد، هارولد أوف سان جوزيه بولاية كاليفورنيا، وأعتقد إلى أن الراديو يمكنه أن يستخدم كوسيلة لإدامة أكبر عدد من الناس، ومن ثم قام ببناء متحف إرسال صغير، ثم قام بتوزيع أجهزة الراديو في المنطقة المجاورة للمحلة التي أقامها، وأصبح هؤلاء الذين وفر عليهم أجهزة الراديو الأخبار والموسيقى، إلا أن هذه البرامج التي قدمها د. هارولد تعتبر بديهية جدا بالنسبة لمستوى البرامج التي تتابع الآن والتي تطورت على مدى نصف قرن أو أكثر.

ويجمع كثير من المفكرين على أن أهمية الأخبار الإذاعية تعد مهمة رئيسية بالدرجة الأولى إذا كان التليفزيون قد أخذ على عاتقه مهمة الترفيه كوظيفة أساسية فقد ترك للإذاعة مهمة الأخبار.

وإذا كانت الطباعة، قد أعطت للمجاهد القراءة والتعليم، فقد أعطت الإذاعة الأخبار الفورية للملايين، إن الرغبة في معرفة الأخبار تكاد تكون غريزة خاصة بالبشر دون باقي أنواع الحيوان، وهي إن صح غريزة للمحافظة، على حياة الفرد وعلى وجود النعيم معا. وكل الناس يتوقعون إمكانية تقديم الأحداث من مكانها وفور وقوعها من خلال الإذاعة، يعد أن اكتشفت كوسيلة من وسائل نقل الحدث لحظة وقوع ومن أي مكان.

ورشة الأخبار في الإذاعة، تقابل الأخبار المحلية والأجنبية، التي تنشرها الصحف، وأساس نشرة الأخبار هو الخبر، وإذا كان الناس يتوقعون من الإذاعة امكانيتها تقديم الخبر فور حدوثه، ومن مكان حدوثه، إلا أن هناك بعض المعوقات

التي تحول دون ذلك في أغلب الأحيان، أبرزها يتمثل عادة في ضعف أو قلة
الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لذاك من أجهزة ومعدات ومراشين
ونفسين.... الخ. ومن هذه العوائق أيضًا وقوع الأحداث خارج أوقات الإذاعة،
فالعالم ليس مرتبطة ارتباطًا زمنيًا واحدًا، كما أن الإنسان ليس متفرغًا تمامًا بجوار
جهاز الراديو في انتظار الأخبار في أي لحظة. وهذه الانتظارات والمواقف فرضت
على الإذاعة. أن تجمع هذه الأحداث وتقدمها في أوقات محددة ومعدل عنا
ومعرفة مسبقاً وثابتة. وهذه الأوقات هي أوقات نشر الأخبار التي تقدمها كل
إذاعة حسب ظروف ارساسها ومواعيد هذا الإرسال، والجمهور المستهدف من سمعه
لنشرات الأخبارها.

ولعل التاريخ الحقيقي لاذاعة الأخبار عن طريق الراديو بالمفهوم
لكلمة الأخبار – الإذاعة – كان في أغسطس 1920، عندما أذاعت محطة مدينة
Detroit News Station
دبليو بيت، (B. M. K.), تقريراً عن نتائج الانتخابات الأولية في ولاية ميشيدين
الأمريكية. وبعد أحد عشر أسبوعًا وبالتحديد في الثاني من نوفمبر 1920، قامت
محطة بتسبريت (Pittsburg) والمساء (K. D. K. A.) بذاعة نتائج
انتخابات الرئاسة على الهواء مباشرةً، وفوز «هاردينغ كيكس
Harding-Cox
فكان هذا أول خبر يناع على الهواء مباشرةً، من خلال
الإذاعة و يستمع إليه الناس قبل أن يظهر في أي صحيفة من الصحف في ذلك
الوقت.» و في خلال السنين التالية نمت محطات الإذاعة بتكون هيئة
خاصة للأخبار وبذلها لاعداد القصص الأخبارية والتقارير الهاجة للأحداث
التي تهم الناس عامة والمستمعين خاصة. إن أثنتي عشرة محطة كونة فيها
شبكات أخبارية خاصة بها لغطية العمليات الأخبارية المتعلقة بالمؤتمرات
والاجتماعات العامة.

وفي عام 1925 نقل الخطاب الذي ألقاه الرئيس «كوليدج
Coolidge
عند توليه الرئاسة على الهواء مباشرة، ذاعته 21 محطة من
(1) محمد اسماعيل عبد الهادي: الكتبة والمفاهيم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1960 ص 47.
(2) محمد اسماعيل عبد الهادي: الكتبة والمفاهيم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1960 ص 47.
(3) محمد اسماعيل عبد الهادي: الكتبة والمفاهيم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1960 ص 47.
المحطات التي كانت تعمل في ذلك الوقت. وجاءت الخطة التالية في معالج إذاعة الأخبار من خلال البرديو بعد تجوله من مخزون وثائق للإذاعة إلى وسيلة اتصال جاهزة مع إذاعة الأخبار واشترى الناس آلاف الأجهزة، واستمر تقدم هذه الوسيلة الجديدة التي أدهشت العالم، ويبقى عدد الذين استمعوا لنتيجة انتخابات الرئاسة في عام 1920 لإيجاد الألف بكثير كان عدد المستمعين إلى نتائج الانتخابات للرئاسة عام 1924 يزيد عن 20 مليونًا من المستمعين.


وقد استخدم في هذا العمل رجال الصحافة لما لهم من خبرة، ومصادر الأخبار لأن هذه المحطات لم تستطع أن تنجب أخبارها عن طريق مالها من المعدات. كا كان هناك سبب آخر لذلك وهو أن المؤسسات الأخبارية الثلاثة الكبرى في أمريكا وهي وكالة البينين إيدوندريس الكونتي أسسها "E.W. Scripps"، وكالة "International News Service" التي أسسها وليم داندلف هيرست في عام 1909 ثم وكالة "Hearst William Randolph" أقدم هذه المؤسسات الأخبارية الثلاثة والتي تأسست عام 1848 لم تكن هذه المؤسسات الأخبارية الثلاثة تبيع أخبارها محطات الإذاعة في ذلك الوقت وإذا كانت الصحافة والمجلات على اختلاف ألوانها ومواصفات صدورها هي

وسيلة الأعلام الأولى في القرن التاسع عشر، إلا أن القرن العشرين ويشير الإذاعة ونقلها للأخبار قد شهد منافسة حادة للصحف وأصبح من ذلك الحين يطلق على الإذاعة الصحافة المسفورة. وقد تنبهت الصحافة في أمريكا منذ عام 1922 لما عمته خطرًا دامًا يهدد مستقبلها نتيجة لهذه الإذاعة التي تمكنت السيل والاتصال السريع. فتستهبت عليها حربًا شعوب واستمرت الحرب عشر سنوات كاملة أضرعت في الإذاعة في هذا الصغر من أجل البقاء إلى إيجاد مصادره الخاصة والاعتماد على نفسها في وجه الصحافة في أرجاء المدن والرياضات وأنشأ أنفسها مناهضة في إمدادها بأقل ما يمكن من تكاليف. ورأى الصحاب أن أحدهم جل هو أن يدخل ميدان الإذاعة فأثير اليد بين الصحف عدائم الإذاعة وأتحدثت مصادرة أنها وسائلها ومواردها، وظهر للصحف بعد ذلك أن التعاون مع الإذاعة أجرى بها وأكثر خدمة لصالحها. فقد أجريت مجلة «Fortune» استفتاء في عام 1939 لمعرفة أثر الإذاعة على الصحف الكبرى، فكانت النتيجة أن الراديو لا ينشط على الصحف بل قد يزيد الراديوم من توزيع الصحف ويساعد على رواجها وهو راجع إلى أن الإذاعة بإذاعة لشريان الأخبار لشريان المستمعين إلى معرفة المزيد من التفاصيل خاصة إذا كانت تلك الأخبار على جانب من الأهمية، فالإذاعة لا يكمن أن تقدم قصة الأخبار مفصلة ومطلقة كما هو الحال في الصحف. واعترفت الصحف بأن الجمهور حقاً في أن يعلم الأخبار بأسرع وسيلة ممكنة بدلاً من أن تظل محجوبة عنه حتى تصف الحروف وتدور آلات المطبوعة، وأن كثيرة من الناس يجب أن تصلهم الأخبار، وأنهم لا يستطيعون قراءة الصحف كالكولفوين والمسماعين ومن يقيمون في أماكن نائية لا تصلها الصحف أو تصلها متأخرة كثيراً عن وقت صدورها.

وثبت للصحف أن إذاعة الأخبار من خلال الراديوي يزيد توزيع الصحف زيادة كبيرة، ذلك لأن إذاعة الأخبار من الراديوي قد يثير رجل الشائع إلى درجة يلد نفسه فيها مضطرًا لأن يقرأ تفاصيله في الجريدة. فالحamburger الإذاعي في الواقع بمثابة

1) محمد نجيب: القرن الصحف في العالم، دار المعارف القاهرة 1964 ص. 45.
إعلان عن الموضوع الذي ينشر في الجريدة عن هذا الحادث خاصة وأن الاذاعة تقدم الخبر في صورة مركزية غنية التركز بينها تقدمه الصحيفة كاملاً من جميع الوجوه.

وبطريقة يستطيع القراء الربح إليها لاستكمالها واستيعاب تفاصيلها.

واستمر الراديو في محاولته للاتفاق مع وكالات الأنباء لشراء الأخبار إلا أن هذه الوكالات تحت ضغط أصحاب الصحف قاتل. لذاRedux الراديو على ذلك يحتوي شبكات خاصة به في تغطية الحوادث الفردية مثل وصول شارلز لندن إلى واشنطن عام 1927. وبصد تغطية الأخبار كان ينجح الراديو في تغطية أخباره في الانتخابات السابقة فقد قررت محطة CBS أن تقوم بتغطية أخباره للتحول الكوخن الأطي ووصف الخطط الخاصة بذلك وقامت بالقائمة البرامج الليبية الروتينية حتى يمكن أذاعة أخبار الانتخابات أولًا بأول. وقامت المحطة بتوقع اتفاق مع وكالة اليونيتيد برس لتغطية الأخبار الخاصة بنتائج الانتخابات وامدادها بها.

وأصبحت صحف الراديو هي الفرصة المطلقة في تغطية الأخبار فوقع الأحداث "Hot News" بل أن الراديو أحياناً يميل على الهواء خبرًا لا يعرف عنه الصحفنشأ.

وقد تدعت أهمية الأخبار من خلال الاعتراف ابتداء من عام 1938 عندما تهددت أوروبا بنشوب الحرب فيها، وتعالج الناس لسماح هذه الأخبار فقعت محطات الإذاعة إلى هذه الفرصة وأعطت مستمعها أخبارًا فورية وتقارير أخبارية كاملة من كل الأحداث في مناطق وقوتها وفقاً وفقها. 

وفي مارس 1940 زاد الاهتمام بأخبار الراديو مما جعل وكالة يونيتيد برس وأسوشيوتد بريس تتحترم مع الوكالة العالمية للأنباء لتنظيم عملية بيع الأخبار للراديو ولأي محطة أخرى تردد هذه الأخبار. وفي بداية عام 1941 كانت 843 محطة اذاعة من 88 محطة تعمل في الولايات المتحدة وحدث أخبارها على الهواء تشتراك في الخدمة الإخبارية لوكالات الأنباء الثلاثة بالإضافة إلى النشاط الإخباري المحلي.

1) Jhon Fink, A Pictorial History, WGN, Inc., Chicago, 1961, p. 22


مع بداية الحرب العالمية الثانية - عندما أعلن في الساعة الثانية والسادسة والعشرين دقيقة يوم الأحد السابع من ديسمبر 1941 ذهبت مدينة نيويورك وهي تستمع إلى نباء هجوم اليابانيين على الأسطول الأمريكي في قاعدة بيرل هاربور، فقد أُذيع هذا الخبر أثناء إذاعة الوصف التفصيلي لبئرة كرة القدم عندما قطع المذيع لمذيع النبا.

وهكذا تطورت الأخبار من خلال الراديو وكان التطور ليشمل الناحية الفنية بشقها فنية الإذاعة والفنية الهندسية. لتغطي الأحداث في الحرب؛ كما أن الحرب قد أعطت الراديو نمواً جديداً من المسؤولية في الخدمة الأدبية.

وأثبتت الإذاعات بزيادة عدد نشراتها الأخبارية كل يوم وأقبل الناس على الاستماع إلى الإذاعة وزاد جهورها لأن تلك الإذاعات من السهل عليها أن تمد مستمعاً بخلاصة للأنياب دون أن يبذل هؤلاء المستمعون أدنى جهد أو دون أن يصرفهم عن أعمالهم فإن الكثيرين المستمعون يسمعون إلى الراديو أثناء قيامهم بأعمال أخرى وفي ذلك إلى حد ما تكون لل وقت والجهد، وهو ما يسمى لقراءة الصحف وفي مقدور الإذاعة أن تعتني صورة صحية سريعة وأنياب تسبق بها الصحافة.

وأصبحت الأخبار في الإذاعة تمثل عنصراً هاماً من عناصر المضمون الذي تقدمه الإذاعة بجانب الترفيه والتعليم والثقافة.

من كل هذا يتبين أن الأخبار في الإذاعة ارتبطت بشأء واستخدام هذه الوسيلة الإعلامية، وبدأت معها وتطورت مع تطورها خلال المرحل التي مر بها، حتى أصبح يطلق عليها الصحافة المشوهة، كما أن تاريخ الأخبار في الإذاعة هو تاريخ ما يعرف حالياً باسم الصحافة الإذاعية. لقد أصبحت كلمة "الناحي الإذاعية" تُطلق على ذلك الجهاز الذي يُذيع في مواضع متظيفة معلناً عنها مشقاً الأخبار والموسيقى والأحداث وهي المواد الخاضمة مما يسمى التوالي الإذاعي والتلفزيون والتثقيف.

(1) عبد الحميد الحيدي : الأخبار وآثرها في الإذاعة مقال متوفرة في الأخبار في إذاعة القاهرة العدد 98 يناير 1938 السنة السابعة عشر ص 9.
الفصل الثاني

الخبر الإذاعي ... مقوماته وعناصره

مفهوم الخبر وتعريفاته.
عناصر الخبر الإذاعي.
لغة الإذاعة وكتابة الخبر.

عرف الخبر - بصفة عامة - منذ أن أصبح الإنسان ناطقاً. فقد كان دائماً به فضول بالنسبية لحقائق والأفكار والمشكال القائمة، وكان الإنسان عند فضول المعرفة الأخبار والخبر هو المعلومة التي يستقينها المستمع عن حدث مبين، إلا أ养老服务 فإنهم يختلفون في مفهوم الخبر فالصياميون يعتمدون بالأخبار السياسية، والعسكرييون يعتمدون بأخبار الحروب، والرياضيون يعتمدون بأخبار الرياضة، ورجال الأعمال، يعتمدون بأخبار البورصة... أخ. والخبر هو الأساس في وجود الحكمة الأخبارية للإذاعة، وهو وراء كل عملية أعلام تقوم بها هذه الوسيلة.

وتطور الأخبار بالإذاعة ارتبط بتطور أساليب الكتابة للراديو ولغة الإذاعة الصوتية التي تحاطب الأذن، وهي لغة تختلف عن لغة الكلمة القراءة. وأصبح هنا الك ما يعرف بفن الصحافة الإذاعية. وأصبح للخبر الإذاعي مقوماته وعناصره.

وفي هذا الفصل نتناول مفهوم الخبر وتعريفاته، وعناصر الخبر الإذاعي ولغة الإذاعة وكتابة الخبر.

- 28 -
في القاموس المحيط، كل ما يتحدد به هو الخبر، وهذا تعريف من الناحية اللغوية لا من الناحية الفنية، وفي الواقع أن هذا التعريف في عمق أن الخبر عملية نقل وتزيد. أما في اللغة الإنجليزية فكلمة خبر تعني الشيء الجديد.

وقد يقال إن الخبر هو كل ما هو يعد كبراً من الجمهور عن أن يكون قد اكتشف أخبارهم، وقد اختلف الصحفيون فيهم في تفسير وتحديد منهما حيث، فهل الخبر وصف لحادث ما، أم أنه تقرير عنه، وهل هو أمر الإخباريا للأحداث أم أنه فكرة تضمن الحدث ذاته مع اعتراض المعلومة السابقة بأن هذا الخبر هو أكبر عدد من الجمهور. ولقد ساعدت الأنظمة المختلفة على وجود اختلاف كبير في تفسير ما هو الخبر وتعريفه، فهل الخبر في دولة ذات نظام سياسي معين يعتبر خيراً في دولة أخرى ذات نظام سياسي مختلف. وهل الأخبار التي تنشر في الصحف في الدول المختلفة ذات الأنظمة السياسية المختلفة تعتبر أخباراً حتى لو توفر فيها جميع الخواص.

والخبر - رغم الاختلاف - حول تحديد ما هو، هو الأصل في كل شيء، وبكون الخبر لا يتولد الرأي الذي ينتج عنه أخباره والمتاعب، وهذه الخبر، لا يكمن أن يولد التحقق الصهيوني، ومن غير الخبر لا تتعلق الصورة ومن غير هذا كله لا يكمن أن تصدر قريدة أو جريدة.

فالخبر، إذن هما المادة الأساسية في الجريدة، وهو أساس نشر الأخبار في الإذاعة وهو وراء كل مادة أخرى من المواد الصحفية المقررة أو المسموعة.

وإذا كانت الإذاعة (الراديو) تتضمن من غيرها من وسائل الإعلام، فإن من الممكن أن تتنوع أخبارها متأخرة عن غيرها من الوسائل لأن ذلك يكون ساحة لطبيعتها. فإن أهم ميزاتها السرعة، ولكن هناك فرق بين السرعة والتسريع. أن التنبؤ من صحة الخبر هو أكثر دلالة، ولو أن ذلك إلى الخبر.

والإذاعة لا تتنوي إلا أن تكون الذي يحدث بالفعل، وتحسب أخبارها بدون تحصين بين الأنباء ذات الأمثلة المحلية والدولية، وتتركها بشكل موضوعي ومربحة

---

1. عبد الحليم: الأمراض في العالم، دار المعارف، القاهرة 1971 ص 69، 70.
على التحول الذي يناسب اهتمام الجمهور. وكل خبر ينبغي أن يروي حدثاً بجد
وقوعه و يأتي جديد، ولم يكن معروفاً من قبل.

إن رجل الأخبار، يتم بالحدث من حيث هو جديد، ومن حيث مصدره، فهو
بالنسبة للأذاعة محدد مكانه، من قبل، وكلما كان الحدث ساخناً، كان
الخبر ساخناً (Hot News) وهذا يتم عبر راديو الاتصال، يقول، (في نياً
عاجل). أو (جاءنا الآن) أو (حدث منذ قليل)، إن طبيعة الخبر الاتصال تتغير منذ
لحظة وأخرى، فالخبر الإذاعي أحد السلع سريعة التلف، فالقصة الأخبارية، التي
قد تعد فوراً ورودها خيرًا هاماً، قابلًا للإذاعة على الهواء مباشرة، هذا الخبر نفسه لو
تركي للنشرة التالية، أو أعيد تكراره لكي يكون خيرًا ذا قيمة. فقيمة الخبر الإذاعي في
سرعة اذاعة، فقد تتلاشى أهمية الخبر الهام مع دوران عقارب الساعة، فتصبح الخبر
الذي كان هاماً منذ ساعة في عداد أحداث التاريخ. والفرق شائع بين ما هو
تاريخ وما هو خبر. فالأخبار مترابطة وقد تكون متصلة، وتدخل في الإعلان عنها؟

إلا أن الخبر الإذاعي قد يظل صالحًا للإذاعة، ما أياً هناك جديد لم يكتشف للناس
حتى ولو كان قد مضى على وقوعه واذاعته فترة من الزمان.

وبالنسبة للأذاعة، تتعدد أهمية الخبرات، ما يتأثر به من عدد كبير من
قطاعات المستمعين، وتناقل أفواه أكثر عدد من الناس، وخبر الراديووصف دائماً
بالضرورة العاجلة نشرة

Absolute Immediacy

الأخبار في الإذاعة. إن الإذاعة يمكنها إبلاغ المستمعين، يحدث ما فور وقوعه بل قد
يكون من الأفضل إبلاغهم خلال حديثه، وهذه ميزة (الراديو) على الصحف التي
ستبقى مربوطة إلى الأبد بعواد الطبع، فإن الناس يتوقعون امكانية تقديم الأحداث
من مكانها وفور حدوثها من خلال الإذاعة، بعد أن اكتشاف أن هذه الوسيلة
تستطيع أن تنقل الحدث لحظة وقوعه، ومن أي مكان، ولكن هناك معوقات تجعل
دون ذلك في أغلب الأحيان، أبرزها عادة ضعف الامكانيات المادية والبشرية
اللازمة لذلك من أجهزة ومعدات ومراسلين وفنيين.. الخ.. ومن هذه المعوقات
أيضاً وضع الأحداث خارج أوقات البث، فالعالم ليس مرتبطاً زمنياً وواحداً.

1) Dary David, Radio News Hand-Book, Tab Books, United States of America, 1972,
pp. 75-77.
ولهذا تعتمد نشرات الأخبار وتتناقص الخطوات المختلفة في تقديم الأخبار على
فهرسة زمنية مشتركة طويل ساعات ارسالها، والمشتركون بالخبر في الأذاعة،
عليهم أن يدركون أن في أي أنسان غريزة حب الاستطلاع، وأنه يحاول دائمًا أن
يشيعها بالتعرف على كل جديد، وأنه شغوف بأن يكون سباقًا لمعرفة كل جديد.
فالناسن يشيع إلى أن يكون معرفة بأنه مطلع على وسائل الإعلام بما يجهلها
الأخرون. وما أن الراديو أسرع وسيلة للاتصال، وأقدر من غيره على إلتقاء النبأ
بما لديه، من مصادر، فهو بهذا يرضي لدى المستمعين غريزة حب الاستطلاع
خاصة وأن الراديو قادر الزعيم على أن يقطع الأذاعة ليذيع خبرًا هاماً داخلياً أو خارجياً
حدثت لتوه ومنذ لحظات.
ولكن طبيعة الأذاعة - تحمل - أن يتخذ الحفر عند إذاعة صورة تليفونية أي
إذاعة واقعية حقيقية في أسلوب يراقبان الجدارة والموضوع والوقت والتأثير. وظارة لمراعة
الخبر الإذاعي للموضوع والحيادية الأمين في النقل، فإنه يكسب قيمة تاريخية، لأنه
لايتداول إلا الأشياء المؤيدة الموثقة بها، ومثبت من حقيقتها اعتقادًا على أفضل
المصادر. إن ذاعة الخبر هي أداة لشبهة ولا أصدرًا لما، وهي وثيقة
وليس تعاطي هو سرل للمحاصل كما حصل. وعلى ذلك يجب تجريد الخبر
الإذاعي من كل تفسير شخصي أو ظالم(1)
وعلى ذلك يمكن القول أن أهم معنويات الخبر الإذاعي الرئيسية، ثلاث،
السرعة الإعلامية، والحيوية التليفونية والحقيقة التاريخية. والخبر المذاع الذي يسلل
إلى المستمع في منزله أو خذه، أو سيارته، أو مقاهيه أو穴ده، ويثروني نفسه على
أذن المستمع فرضاً ينبغي أن يقدم على تحريه على الاستقبال أو على ماله يسيء
إلى الأخلاق والمحقفات العامة أو العادات أو الديانات التي تتمسك بها مختلف
الطوائف.

عناصر الخبر الإذاعي:

الخبر الإذاعي، سواء أكان بسيطاً أو طولاً، هو الاتصال له عنصراً الصدق

(1) محمد أسيلم محمد: الكتلة المذاعة، مكتبة النبشة المصرية القاهرة 1960 ص 59.
والواقعية والمضوعية. إنه الخبر الذي يحمل جيداً على شرط أن يستمع اتباه كثير من المستمعين لاريابطه بأفكارهم ومصالحهم وحيزهم الاجتماعي أو المهني. ولتحديد عناصر الخبر الصالح للإذاعة، وتحديد قيمته، حاول رجال الأعلام أن يستعينوا بعدد من الصفات كأساس لاستدلال على قيمة الخبر الإذاعي ومن أبرز هذه الصفات:

1 - الصحة:

يعتبر هذا العنصر من أهم صفات الخبر وذلك لأن الأخبار كثيراً ما ترد وترسل صحيحة، ولكن يتم بعد ذلك تعديلها وتغييرها، حسب لون البلد نفسه. وهذا يؤدي إلى تلوين الخبر مما يؤدي إلى ضياع معاله، ومن المبادئ الأعلامية أن الرأي حري، ولكن الواقع مقدسة، فإذا كانت الواقع مقدسة فإنه يجب أن يتغير أو تدبل، وأن يستخدم في تدقيها التزاهي!

2 - الدقة:

وهى صفة مكملة للصحة والدقة في إذاعة الخبر من الأمور البالغة الأهمية، فقد يكون الخبر صحيحًا، لكن لم تراع الدقة في إذاعته بالطريقة التي تمحافظ على صحته، فإن النتيجة الطبيعية لذلك إما سوء الفهم أو أن يفقد الخبر قيمة عند الإذاعة. وعندما يتطرق الشك إلى المستمع في عدم دقة الخبر المذاع، أو إذا شعر بأنه معدل تدبلًا يفخذه أحيانًا، حينئذ يفكر المستمع في إذاعة أخرى يبحث فيها عن الحقيقة، وتفقد الإذاعة مستمها.

3 - الحالية:

ومنها أن الأخبار ينبغي أن تكون ذات قيمة في الوقت الذي تذاع فيه، الأخبار التي قضى عليها وقت طويل، تصبح غير صالحة للإذاعة فالناحة الزمنية من أهم العناصر التي يبرز بها الخبر الإذاعي، فليس من المقبول أن يستمع المستمعون إلى الإذاعة بقولة (حدث أمس). وهذا التدخل طبيعي

(1) د. عميد فهمي: الفن الصحفي في العالم، دار المعارف بالقاهرة 1366 هـ.
الحال من أهم العوامل التي تشعر المستمع بأن الإذاعة لاتجارى الأحداث:

4 - القابلة للإذاعة:

وبمعنى هذا العنصر أن يكون الخبر مستحقا للإذاعة بالفعل، وهذا يتوقف على تجربة القائم على الأخبار في إتقان الأخبار ومهارة ادراكه للتفرقة بين الخبر الذي يستحق الإذاعة والخبر الذي لا يستحق، واستحقاق الإذاعة الخبر يتفق على عوامل تتطلب بعد المسندين المستفيدين من إذاعته، وهذه الubbles تختلف من مصدر إلى آخر، ولكن يمكن القول أن تجربة الخبراء هي الأساس في تقدير الخبر. بمعنى أن يكون الخبر ذا أهمية للمجتمع، بصرف النظر عن نوع هذا المجتمع، ومع ذلك ليس كل خبر أكمل له بعض العناصر المشروعة، وفي مقدمتها أهمية بالنسبة للمجتمع قد يستحق الإذاعة منها تمكن الظروف، ذلك لأن الخبر الأكثر أهمية يطرد أمام الأخبار التي تأتي في مرتبة أقل من الأهمية. ولكن المتفق عليه اتفاقا إجماعيا هو أنه ليس هناك أهمية عامة مطلقة في كل الأخبار، ولكن أهميتها في الواقع نسبة على أن من المؤكد أن هناك نوعاً معيناً من الأخبار إذا وقع كانت أهميته عامة ليس بالنسبة لسكان دولته بالذات، بل بالنسبة لسكان العالم بأجمع، مثل اطلاق أول قرص صايع، وأول رجل فضاء والحروب العالمية، اكتشاف أسباب وعلاج السرطان... الخ من الأخبار التي لها صلة بتفكر ومستقبل كل إنسان؟

5 - المكانة:

ويقصد بها مكان وقع الحادث (القرب) فالانسان ميلًا يطيبه إلى معرفة مابدور حوله وبالقرب منه أكثر من ميله إلى معرفة الأمور البعيدة عنه والتي قد لا تؤثر في حياته تأثيرًا مباشرًا، ولذلك كان الاهتمام بالخبر الذي يحدث في المكان الذي يعيش فيه المستمع من العناصر التي يضعها في اعتباره.

(1) في يوسف مروة: المدخل إلى حرفية القلم الإذاعي، الأبحاث الصناعية القاهرة 1375 ص 111.
(2) إبراهيم ونبيل: مذكرات في الصحافة الإذاعية، الدراسات العليا بكلية الأعلام القاهرة 1371 ص 28.
المؤسس على الأخبار في الإذاعة، والحقائق تؤكد أن الأخبار التي لا تتوصل بحماية المستمعين اليومية لا تلاقى اقبالاً مثل الأخبار التي تتوصل بحيانهم، على أنه لا يؤخذ هذا العنصر - عصر المكانية - كأساس لأنه الأخبار المثيرة للاهتمام المتصلة بالعالم الخارجي البعيد. فيجب أن يؤخذ هذا العنصر بعيداً عن جانب رجال الأخبار لأن أجزاء العالم أصبحت على اتصال فيما بحجامها، بعد أن أصبحت وسائل الاتصالات والاتصالات، والأقرار الصناعية بين السير إلى درجة كبيرة وأصبح العالم كله مصاطباً متشابكاً رغم بعد الشقة، فالعالم قريه صغيرة بفضل ثورة الاتصالات الحديثة.

6 - مراكز اهتمام المستمعين:
لاشك أن مراكز الاهتمام لدى المستمعين تتأثر بعض الأخبار أكثر مما تتأثر بغيرها، وهذا عنصر هام من عناصر الخبر الإذاعي، فالأخبار التي تتناول شخصاً مرونقاً أو حدوثاً من الأحداث المرتبطة بالأذهان، أو مكاناً من الأمكنة ذات الأهمية في نظر المستمعين، يختلف طبيعة الحال عن الأخبار التي تتناول أشخاصاً، أو أحداثاً أو أمكنة غير ذات أهمية.

7 - الأسباب:
الأسباب تعتبر أنباء، في حد ذاتها، هذه دينية من بنيات الأنباء ولكن القيم الأخبارية لهذه الأسباب تتفاوت طبقاً للثروة والمكانة الاجتماعية والنجاح، وفي كثير من الأحيان تكون أسماء الشخصيات "أنباء" في حد ذاتها ولقد أصبح اسم الرئيس الأمريكي مصدراً أخبرياً كبيراً في أنحاء العالم، وكان لأسم روزفلت قوة وسحر في صفحات الجرائد، وإذا ما وقع حدث تافهة للمشهورين من الرجال والنساء أصبحت لهذه الحوادث قيمتها الأخبارية.

(1) ه. يوسف مرزوق، المصدر السابق ص 134.
العدد والخضصس:
الإعداد تزيد أو تنصق من القيمة الأخبارية للنبأ. فارتباط قطار وخطيه دون إصابته أو راكب من ركابه - يعتبر هذا النباً عديم القيمة ولا يستحق أن يشغله حيزاً كبيراً من النشرة. أما إذا قتل في هذا التصادم عدد من الركاب - ازدادت قيمة النباً كذلك يزداد قيمة النبا من استعراض عسكري إذا شهد الاستعراض مثلاً ربع مليون شخص - بيتاً تقل قيمة النبا إذا لم يشهد العرض سوى عشراً من الناس.

المكتن:
ومن المهم ذكر مكان وقوع الحادث وذكر أسماء الأماكن خاصة إذا كانت أحياناً موروفة فذلك يعني للخبر حيوية ورونقًا.

الملكية والمتلكات:
والمتلكات كشيئاً ما تكون أشياء، ولكن هذا يعتمد على حالة المنطقة وتكويتها، فلا نباً إنشاء ناطحة سحاب في بلد مليء بالناطحات لا يكون خيماً أنا إذا كانت الأولى في نوعها في مدينة كنها مبان صغيرة فهذا هو المثير. وفي الحالة الأولى لايستندعي وجود خبر إلا إذا كان المبنى حقيقة مثلًا بني على هيئة ناطحة سحاب فهذا خبير شيق لأنه فريد من ناحية بناء الحظائر.

الوقت:
وما يقرر أهمية النبا وقت وقوع الحادث. فتغرير يرتد في الصيف في القاهرة يبتكر نباً ولا يعتبر سقوط المطر نباً إذا وقع في الشتاء.

الفكاهة والتجديد:
إن أهم شيء للقارئ العادي الذي تذاكره أن الأخبار الروتينية أو
العادية أن تضع له خبر أو خبرين من الأخبار التي تضحكه أو تؤثر فيه من الناحية الإنسانية. والتجديد أو الناحية الإنسانية في سرد الأخبار ليست في الحادث نفسه، ولكن عادة ما يكون في طريقة سرد الخبر.

لغة الإذاعة الصوتية وأسلوب كتابة الخبر

الإذاعة (الراديو) تخاطب جامعًا عريضة من الناس، متباينة في السن والطبيعة والمكانة الاجتماعية والأقتصادية، كما يتمثل هذا التبانن أيضًا في الثقافة والتعليم والاتجاهات المختلفة التي تتحكم في تكوين جمهور مستمعيها. والتحدث إلى جمهور المستمعين لن يكون له فائدة وفعالية إلا إذا كان هذا التحدث بلغة يفهمها جمهورها، وجمهور الإذاعة قد يسمع حتى يشمل الآلاف والآلاف، وقد يضيف حتى يصبح فردًا أو مجموعة من الأفراد، غير أن الجمهور الذي تخطيطها الإذاعة ليست هي الجمهور المتشددة في مكان ملتفتة زمنية عديدة بذا روابط أو مصالح مشتركة، ولكن هي الجماعات ذات الميل والمصالح والمواقف المشتركة.

فالإذاعة كوسيلة أعلام عند النظر إليها يجب أن يكون هذا النظر غير معلول عن الأطر الاجتماعي والثقافي الذي تعمل فيه. لأن النظر إلى وسائل الإعلام وحدها أو من زاوية العملية الإعلامية معلول عن الواقع الثقافي والاجتماعي لا يمكن أن يؤدي إلا إلى طريقة مسدودة.

والفهم الدقيق الكامل للجمهور بشكل الأساس في عملية الإعلام الاجتماعي، وهي عملية شاقة جداً، فقد يكون الفرد الذي تخطيط الإذاعة، قد يكون شيشاً آخر غير الجمهور الذي يتمتع إليه هذا الفرد، كما أن الرأي العام الذي يوجه إليه الأعلام الأخباري قد لا يكون رأياً عاماً واحداً بل عديدًا من الآراء العامة بالإضافة إلى أن الخصائص التي تعتبر خصائص عامة للجمهور تخطيطه الإذاعة قد لا تكون في الوقائع عامة على النحو الذي يتخيله رجل الأخبار، ومهمة الإذاعة هنا هي القيام بدور الوسيط لتوصيل الفكر، فالمعرفة بصورة.

---
1) د فوزية نهيم: جمهور الإذاعة، مقال بجلة الفن الإذاعي، إذاعة القاهرة، 27 يوليو 1977 ص 2.
تناسب مع طبيعة المستمع تطلب أن تراعي الإذاعة مستمها وثقافتها بما يتفق وتقاليدهم وتحقيق رغباتهم - فكل فرد من أفراد الجمهور يرد من وسائل الأعلام.

ومن بينها الإذاعة أن تتحدث معنا لا أن تتحدث إليكم.

والأسلوب الإذاعي لا بد أن يراعي هذه الحقيقة، عندما يخاطب الجمهور وهذا الأسلوب يقتضي الجمل بسيطة الترجمة، سلسة اللغة مترابطة العبارات. وهذه السلاسة لا تعني الأسلوب الآلي الرتيب الساذج، والواقع أن أسلوب الإذاعة وليتها قد اكتشفت قبل اكتشاف الإذاعة نفسها بوقت طويل. وهذه اللغة تقوم على القواعد المترجمة التي تسعى إلى الحصول على أكبر النتائج بأقل الرسائل، أي استخدام أقل عدد ممكن من الألفاظ للتعبير عن أكبر عدد ممكن من الأشياء مع مراعاة الواضح والسامة والأعمال والتأثير.

وهنا يصدق قول الفيلسوف جرajan أن الكتاب هو أن ينسى الكاتب أن الكلمات عدته، ومعنى ذلك أن كل كلمة يجب أن تعبير عن شيء من الأشياء. ومعنى ذلك أيضاً أن تعبير الكلمات الغامضة والعبارات العامة التي لا تؤدي إلى معنى من المعني. ويتضمن أسلوب التحدث إلى الملائين في مختلف الثقافات أن تستخدم بالكلمة الطويلة أخرى قصيرة، وبالغرض مرادف شائع، وبالتصعيد لفظ أبسط، إن للإذاعة لها الخاصة. التي لها أثرها في الارتفاع بالمستوى اللغوي بين كافة طبقات الجمهور التي تغلبها، ولعل أكبر الأثر هو زيادة الشروة اللغوية بين طبقات هذا الجمهور وفي توحيد نطق الفرد على التمرين بين اللهجات، بل خلق ما يعرف بالفحص المبسط على العامية السائدة، ولعدة التخطيط من خلال الإذاعة لا بد أن تناسب مع المادة التي تعرضها الإذاعة ومع مستوى الجمهور المستقبلي لهذه المادة. كما أن الوسيلة ذاتها - أي الإذاعة - لا بد وأن تكون في اعتبار من تصميم للكتابة هذه الوسيلة.

ولقد ذكر الدكتور ج. هوارد لزويل عام السياسة الأمريكي، أن الدراسة العلمية لوظيفة وتكوين وسائل الاتصال الجماهيري تهدف إلى التركيز على الإجابة على سؤال من الأسئلة الآتية. من Who، وماذا يقول، وماذا يقول...
وكلهم يقول

In which channel says what

With what effect and the outcome which it brings

To whom and the consequence which it bears

والمعنى أن سلاح الإذاعة هو الكلمة المسمى لا الكلمة، والإذاعة تساعد من خلال الكلمة المطروقة على خلق كلمة خاصة بها تملأ في الأذهان وتخلق مايسمس باللغة القوية، ولغة الإذاعة تميز بأنها مميزة ومفهومة، بسيطة وغير متكلفة وتُحمَّل طبيعة. الإذاعة أن تكون الكلمة المطروقة من خلالها تتضمن في حد ذاتها كل العناصر اللازمة التي تحملها واضحة ومفهومة، وكاتب الإذاعة على أن يضع في ذهنه أن هناك أعداد كبيرة يستمعون إليه، منهم الشباب والشيوخ والمثقفين والأمن وأهل المدينة وأهل القرية، وأولهم هم مستعمرون وليس له هدف من خداعهم إلا الاستحواذ على أهلههم بالكلمة، وكاتب الإذاعي الناجح لا يكفي أن يكون كاتباً ناجحاً، فعناصر البلاحة وخصائص الأسلوب في الكتابة

إذاً طبيعة الإذاعة حتمت إيجاد فن جديد للكلمة المطروقة وهو فن غامض

الجماهير بطريقة أساسها الألفة والسرعة والبساطة

أسلوب كتابة الخبر الإذاعي:

الخبر الإذاعي، له أسلوب يختلف تماماً عن أسلوب تقرير نفس الخبر للصحف. ويدعى أسلوب المشاهدة، وهذا الأسلوب يميز بأنه سهل اللذة والضرورة للملامح، وينقل من ذاته قواعد الصرف والنحو، وليسمعنى ذلك أن الأخبار الإذاعية. تكتب باللغة العامة، بل المقصود هو أن عرض الخبر الإذاعي لإقناع التأثين في أسلوبه ولا يبحث عن البديع والبيان والصحيح، في نشرة الأخبار على عرورها أن يوضع المستمع أن يسمع لصديق يرويه قصة حادة من الحوادث التي جرت هنا أو هناك؟

وهناك بعض القواعد العملية التي تعود بساطة الأسلوب في كتابة الخبر


2. görüş مزوق: المدخل إلى حروف الفن الإذاعي، الأغلى البليدة الصحفية القاهرة 1975 ص 71.

الاذاعي أبرزها بساعة الجملة، بساطة النكرة، وذلك باستخدام الألفاظ المألوفة، التي ليس لها إلا معنى واحد بقدر الإمكان، وتجيب استخدام الأرقام، فالمستمع لا يتحمل الاستماع إلى الأرقام وتفاصيل الأرقام في الأذاعي، فأنا في الأذاعي كسائر ما يبلغنا إلى محاولة تجسيم الخبر عن طريق المقارنة، مما يعني للمستمع رغبة في فهم أكثر.

وتركيب الجملة في الخبر الإذاعي، هو استخدام الجملة الفعلية بدلاً من لجع الأسباب - والأخبار في الإذاعة تعتمد على الجمل القصيرة، مع رموز التفاوت بين الطول والقصير في صياغة الجمل.

والخبر في حد ذاته، أنفاظه يجب أن تكون لها معنى، وقوية وواضحة، وتزيين الكلمات فيه لها رابط، وأسلوب الخبر الإذاعي يستدعي استخدام صيغة البيت للمستمع بدلًا من المبني للمجهول. حسب المقطع أقوى في الخبر الإذاعي من صيغة الغائب. إذاً أن الخبر الإذاعي يتميز بأسلوب صيغة الفعل المضاعف لأنه أقوى من الفعل الماضي والمستقبلي. فال زمن الخبر الفاعل زمن للإذاهة. ومساهمة على الإذاعة في أساليب تحرير الخبر بعض القواعد التي استقرت في أساليب كتابة الخبر الصحفية من حيث لغة الكتابة ومن هذه القواعد:

أولاً: إنشاء الجمل القصيرة على الفقرات الطويلة، بحيث لا تزيد الجملة عن قدرتين من الكلمات بأي حال من الأحوال.

ثانياً: إنشاء الفقرات القصيرة على الفقرات الطويلة حتى تضمن الإذاهة انتباه مستمعها.

ثالثاً: الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة للمستمع، وبليب الألفاظ غير المألوفة.

رابعاً: الحرص على استعمال الأعمال الجيدة، وتفضيلها علي الأعمال المزدفة.

خامساً: اصطناع الألفاظ والتركيب التي يألجها المستمعون، والتي يشعرون من خلاها بشيء من الايناس.

(1) د. عبد اللطيف حنان: المدخل إلى في التحرير الصحف، طبعة ثانية 1968 ص. 124.

سائساً: استعمال الفعل البني للمعلم، وتجنب استعمال البني للمجهول.
سابعاً: لا يجوز للمحرر في الأخبار استعمال الأشاعر والحكم والأمثال.
والخبر الموجود في نشرة أخبار الأذاعة يجب أن يحتوي على العناصر الناقلة
الناطقة:
1) الجملة الافتتاحية، وتكون جملة إجابية تشمل على مضمون الخبر
   بشكل كاف. (The lead story)
2) صلب الخبر. وهي القصة الأخبارية نفسها، وهذه
   بالطبع مطلوبة وتفاهيمها الجيدة ضرورية ليفق المستمع من
   خلالة على آخر الأحداث.
3) الجملة الختامية. وهذه الجملة الختامية تختلف
   في خبر ما - عنها في خبر آخر حسب أهمية الخبر نفسه.

ولما كانت أخبار الأذاعة تتكون من كلمات مذاعة فإنها من الضروري العناية
بتحريرها، وأختيار ألفاظها، وترتيب أجزاءها، وحساب زمن إذاعتها. وأفضل
الوسائل في تحرير الخبر الإذاعي هي ترديد كلماته في الذهن أثناء تحريره. وعلى
المحرر أن يتصور روايته لشخص وهمي، وثمة تجربة بسيطة بجريها المحرر حتى يتأكد
من أن الخبر قد صاغ صياغة جيدة، وبأسلوب واضح، هي إعادة الخبر من الذاكرة
ب مجرد الانتهاء من تحريره. فإذا صادف صعوبات عند إعادة كان ذلك دليلًا
على أن المستمع سيصعب عليه فهمه.

والمخبر الإذاعي أسس يعتمد عليها من جمعها تتشكل عناصر الخبر الصحيح
ويطلق عليها الشَّيْقَاتُ السَّتُّ وهي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد 1</th>
<th>من</th>
<th>2 - متي</th>
<th>who</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3 - أين</td>
<td>4 - لماذا</td>
<td>what</td>
<td>where</td>
</tr>
<tr>
<td>5 - لماذا</td>
<td>6 - كيف</td>
<td>how</td>
<td>why</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وهى استفسارات كل منها يدور في فكر المستمع، وويستمع إلى الخبر
ويريد الحصول على إجابة عنها بأسرع ما يمكن وفي أسرع وقت. وهذه


2) محمد إسحاق عبد: الكتلة المذاعة، مكتبة النضجة المصرية - القاهرة 1970 ص 75.
الاستفسارات السبعة، يطلق عليها بالإنجليزية 5 ws ويستضيفها. و

و يضاف إليها كيف How.

والإجابات الخمس ليست هي كل شيء في الخبر، ولكنها في حقيقة الأمر المفتاح اللازمة لفتح الأبواب المؤدية إلى كل التفاصيل، وليس كل صورته في فوراً الإجابة على كل الاستفسارات، فقد يصادف المحرر حادث ليس فيه إلا إجابة واحدة على استفسار واحد. وعلى الفرصة أن يبحث وراء الإجابات الأخرى، ودلالات هذه الاستفسارات واتباعاتها قد تغير في الحادث الواحد. أما الاستفسار السادس (كيف؟) فبكلفته تفصيل لوصف محدث.

وعلى هذا فإن الخبر الإذاعي أسهل ينشر به، وهو نتيجة تطور الأخبار منذ نشأتها مع نشأة الإذاعة كوسيلة أعلامية حتى الآن. فأخبر في أخبار الإذاعة يختلف في هذا الأسلوب عن نمط الأخبار في الصحيفة الذي يكتب الخبر بعكس محرر أخبار الإذاعة الذي ينريج الخبر الإذاعي

(To be read)

(To be understand)

بأسلوب وثيقة ليس مع وفهم من أول مرة.

فقاريء الصحيفة يستطيع أن يغيب القراءة أما المستمع لل إذاعة فلا يستطيع ذلك.

مجرّم، ثم تستمتع الصياغة واضح وسهولة الأسلوب ودقة في جميع المعلومات في الخبر الذي لا يتجاوز بضع سطور.

وعلى هذا الأساس، فحالة الإذاعة الناجحة هي التي يصوغ فيها الخبر الجدير جدياً، في حمل قضية لا تستغرق كل نفس المعنوي، وأن توضع حقائق الخبر في واضح ودقة بدرجة لا تترك هذه الجمل هذه الفقرات أو تسقط أو تغير.

وهكذا الأخبار في الإذاعة، على أن يدرك ما يثير اهتمام الناس على مختلف مستوياتهم من الأخبار المحلية والعالمية. بل يجب أن يدرك أن جهازة الراديو، لوها، وصورة تنتشر بشكل واسع، وأصبح يتقبلها الناس، والعمل، والجند، وتدل على أنها سياق في المدن والдер، والسياسة والصناعة، وفي الطريق العام، وما لا

1 د. يوسف زريعة، المدخل إلى حروف الفن الإذاعي، الأدب، 1970، المجلة، ص 141.

شك فيه أن ذلك ضاغط من أهمية رجال الأخبار الذين عليهم أن يصبحوا أخبارهم
بلغة يفهمها كل هؤلاء ويضمن معانيها ومفاهيمها منذ سماعها لأول ولهة.
الفصل الثالث

المصادر المحلية للأخبار في الإذاعة الصوتية

المندوب الإذاعي

المراسل الإذاعي المحلي

النشرات الرسمية والبيانات

الصحف والمجلات المحلية

لما كانت الإذاعة تعيش بالأخبار والأخبار، فإن هما الأول هو الحصول على الأخبار من مصادرها ومنابعها المختلفة.
فالخبر الإذاعي يصل إلى المستمع عبر مسالك عديدة، تبدأ من مصدر الخبر، ومكان حدوثه.
ومصادر الأخبار المحلية، تركيبة من ركائز الأخبار التي تشكل الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، وهذه المصادر هي التي يتم تغطيتها داخل الدولة أو البلد الذي توجد به الإذاعة.
وقوام المصادر المحلية، هم المندوبون الأخبارون التابعون للإذاعة نفسها، ومراسليها في أقاليمها المختلفة، والنشرات والبيانات الرسمية، والصحف والمجلات المحلية التي تصدر داخل الدولة.
وفي هذا الفصل نتناول استعراض هذه المصادر المحلية، والقائمين بتغطيتها والحصول على الأخبار منها.
أ - المندوب الإذاعي، صفاته ومهاراته وأسلوب عمله:

والمندوب الإخباري، سواء أكان مندوباً محلياً يعمل في الداخل أو مراضاً يعمل في الخارج أو ممثلًة لوكالة أخبار، هو الأصل في الحصول على الأخبار من مصادرها، كما استخدمت هذه المصادر وتنوعت، ولا قيمة لخبر بدون مندوب يتمنى بكفاءة عالية وفهم، وإدراك لطبيعة عمله.

وأساس نجاح المندوب الإخباري في عمله أن يتمنى مجموعة من الصفات التي تؤهله لاكتشاف الأخبار أو الحصول عليها من مصادرها فالأخرى موجودة في كل مكان، ولكن مهمة اكتشافها والحصول عليها ليست بالأمراتين.

والصفات والخصائص التي هي أساس نجاح المندوب أو مراضا في عمله يمكن حصر بعضها فيما يلي:

1 - حب الاستطلاع: وهذه الصفة هي التي تجعل من المندوب قادرًا على اكتشاف أمكنية الأخبار أو الوقوف على هذه الأمكنيات التي من خلالها يستطيع الحصول على الوقائع التي تكمن القصة الخبرية الكاملة.

2 - الشخصية المقوية: وهي الصفة التي تجعل منه عصراً مؤثراً في منطقة اختصاصه، وهي التي يجعل منه شخصية مميزة لدى الشخصيات التي تكون مصدراً هاماً للأخبار، وشخصيته القوية يستطيع أن يربي في مصادره ذوقاً لأخباره يستطيع من خلاله بلباشه وكياسته وتعاونه مع هذه المصادر أن يصل بها فرصة من الخبرين تساعده في عمله ونجد لهما يضدها من أبناء هامة. إن مقياس النجاح في هذا هو المقدرة والشخصية التي تستطيع أن توفر العلاقات بمصدرون الأخبار وحقيقة أن المندوب يسعى إلى الأخبار الشخصية ولكن المندوب الناجح هو من يجد الأخبار تعني إليه.

---

(1) د. محمد المنصوري، الأخبار، مصادرها ونشرها، القاهرة، القاهرة، طبعة أول، 1384 هـ.
(2) د. محمد عبد المحسن، مقالات في الدورة التعليمية للصحافة الإذاعية، مهدي الندويني الإذاعي القاهرة، عام 1377هـ (غير م슼بة).
(3) أحمد محمد عبد الله: الكتلة المذاع، اللغة المصرية الحديثة القاهرة 1390هـ.
3- أزاياد المجتمعات: وهي صفة يحتل بها المندوب الذي يسعى إلى النجاح في تحقيق السبق الصحفي أو الإذاعي، فالمندوب أن لم يكن قادرًا على مشاركة المجتمعات والتحدث إلى الناس فقد لا يمنع في الاتصال الشخصي والجمعيات مع أنها مصدار أخبار هامة. ومع أن عملية المندوب الإخباري يغلب عليه طابع الرئاسة والتكرار، إلا أن الصور التي يراها في كل يوم تتعدد أشكالًا وصوفًا، بحيث يعتن عليه أن ينقل اهتمامه من ناحية إلى أخرى، وما دام المندوب الإخباري عرضة لأن يصبح نداء الحوادث والأخبار أبنا وقات فعليه، أن يتوقف لإجابة هذا البابة بحاجة اجتماعية متدفقة وحاجة استطلاع مستمر.

4- الميل إلى الترحيب بالتجارب المختلفة: وهذا الميل هو أساس ثقافة العامة، فضلاً عن التجارب المختلفة التي يرقب المندوب خلال عمله هي الإداة اللازمة لأن يكون على قدر من الثقافة وأن يكون ذا شغف بالسياسة والاقتصاد والاجتماع، وأن يتبعه له أوفر حظ من المعلومات العامة، وأن يكون قادرًا على البحث والدراس وأن يدخل على حرفته شعورًا بالمسؤولية الاجتماعية. فالكتابة البارزة، والاستقصاء المتصل، واكتساب الصداقات، والاندفاع من الصلات السياسية وغيرها من الصلات الاجتماعية الهامة، كل هذه عناصر تدخل في تكوين أخبار الخبرين الصحفيين.

5- يضاف إلى هذه الخصائص حسن الظهير وحسن التصرف، والابلقة. وسرعة البداية أن أهم شيئين يحتاج إليها المندوب الإذاعي أو الصحفي هما ذكاؤه ونشاطه، وعلى نفس المستوى من الأهمية الذهن الثابق، فإذا أضاف إلى ذلك الملاحظة الدقيقة للتفاصيل ضمن النجاح.

6- الأمانة: الأمانة في التعامل مع المصادر والأمانة في نقل أخبار هذه المصادر ومعنی ذلك عليه ذكر الوقائع فقط وعدم التزبد في
التخصصات من خياله أو استنتاجاته ولا يعتمد على الذاكرة مهما كانت قوية فإن المندوب الناجح والأمين لا يكتب من الذاكرة. ومعنى الأمانة كذلك هو أن يสไต المندوب أية هدية أو أية خدمة تعد من قبل الرشيء. ولتي من شأنها أن تجعله ينحرف عن طريقه المستقيم في ذكر الحقائق وانواع الحقائق والواقائع. فالحقائق والواقائع دامة. فلا يجوز له أن ينشر أو يذيع أخباراً غير دقيقة ويعتبر عن نشر أخبار قد لا تكون الصالح العام.

والمندوب الإذاعي - على عكس المندوب الصحيقي - يجب أن يكون أشد حذراً وأكثر حرصاً في نقل الحقائق من مصادرها إلى الإذاعة.

لأن هيئة الإذاعة تقضي ولا شك عدم تعرضها لتكليب نفسها.

والمندوب الإذاعي يتميز عن المندوب الصحيقي في إدراج عامل السرعة، فإذا كان المندوب الصحيقي لديه الوقت الكافي لجمع قصه الخبرية واستيفاء جميع جوانبها. وصياغتها حتى وقت اعداد الصحيفة للطبع. فإن المندوب الإذاعي، عليه أن يلحق الأخبار أولاً، خاصة وإذا كان يشمل الإذاعة تعدد في نشرات الأخبار فاعل الوقت بالنسبة للمندوب الإذاعي، عامل حاسم يتحكم في عمله، أثناء محاولته الحصول على الأخبار، وهو عليه أن يسعى ما قد يصل إليه إلى إذاعته حتى يمكن أن يشر إلى وقوع الحدث في أول نشرة بعد حصوله على الخبر ثم عليه بعد ذلك أن يتتبع الحدث ويعمل ما قد يجد عليه في نشرات تالية. وعلى هذا الأساس هناك عدة قواعد تنظم المندوب الإذاعي الانتظام بها في أداء مهمته الإخبارية، أثناء عمله في جمع الأخبار ومواقيت الإذاعة بها، ومن هذه القواعد:

1 - يجب على المندوب الإذاعي أن يكون على اتصال مستمر مع الإذاعة.

إذ أنه لا يسبب الارتباط والقلق في العمل أكثر من انتظار أبناء معينة من الخبر المكلف بها واختفاء هذا الخبر لمدة ساعات عدة واحدة دون معرفة أي شيء عن مدى تقدمه في الحصول على الأنباء أو أماكن
تواجهه أثناء الحصول عليها. وهذا ينطبق بوجه خاص على الجهات التي تصدر نشرات عديدة في اليوم الواحد وعندما نكون على النصيحة هي أن يرجع المندوب أو يتصل بالجهة التي تنتظر أن يكون حين حصوله على الأنباء التي تستحق العودة أو الاتصال حتى وإن لم تكتمل الأنباء تماماً. وإذا لم يستطع الحصول على أنباء ما فعليه بالاتصال وتبلغ ذلك ولهذا يمكن للمجهة التي تنتظر أن يكون تلعفر على الأقل ماذا حدث.

2- على المندوب الاذاعي أن يتذكر أن الأشخاص هي التي تعنى الأخبار. الأشياء فلا يغفل الأشخاص المهمين في الخبر. وإذا يستطيع الحصول على أنباء يقوم بتلخيصها وبدقة إذ لا شيء يعطي الخبر الحيوي والصدق أكثر مما يذكره شاهد العيان بنفس عباراتهم.

3- على المندوب أن يدرس المكان الذي يعيش أوبعيل فيه ويحاول أن يعرف أكثر عدد من الناس في هذا المكان وصيغة عامه م.table شخص له من العمل ما يجعله من بعيد أو قريب على صلة بجريمة الأحداث وتغييرها.

4- على المندوب أن يتصرف بحكمة إذا أن 99% من الأيام تكون فيها عملية نقل الأخبار وجمعها عملية جادة وشاقة ومله.

وعلى قدر ما يستطيع المندوب أن يرسل نفسه وينتم إلى الخلفيات على قدر ما يستطيع الحصول على أخبار أكثر وعلى قدر ما يكون أخبار الخبرة أحسن.

5- على المندوب أن يكون أن يمتلك أنف خبرية ولذي يتعامل ذلك عليه أن يتعرف على الناس والأعمال في منطقة اختصاصه وما وراءها و البلد يستطيع أن يعرف على القول ما جديد في الحدث أو الحدث وما يسبق حدوثه و تكون في ذلك الأخبار وعليه أن يكون على حذر لأن الخبر الجيد ما يظهر إلا أن تكون تافها.
أو عادياً أو معروفاً وغالباً ما تكون الأخبار القديمة ليست في الحدث نفسه ولكن في بعض الظروف الملبسة له. ففي حالة الاختلاس أو سرقة مثل هذا لا يكون الخبر في السرقة في حد ذاتها أو السارق ولكن قد يكون في ذات الشخص المسروق أو في طبيعة الشيء المسرور.

والتفاعل النافض على عدم القدرة على رؤية الخبر الحقيقى هذا الخبر الذي أرسله رئيسه لتغطية خطبه السياسية فعاد إليه شاكراً بأنه لم يفعل شيئاً حيث أن أهدى اغفال الخطيب.

6 - على المندوب أن يتابع الأخبار. فالأخبار حتى المادى منها والتجار يشبه الأحجار الملمسة في بركة ماء ينشأ عنها تموجات واسعة فالتأثيرات أو النتائج التي تحدث بعد وقوع الأحداث تكون أكثر اتساعاً وأبعد مدى في الانتشار من الأحداث نفسها.

وعلى المندوب الإخباري أن يحاول أن يكون في فقرة واحدة على رأس هذه الأخبار مستقفاً ومنتظراً ومتورباً ما يكن أن يبحث عن تأثيرات ونتائج بعد وقوع الأحداث.

وهذا هو مطلوب من المندوب لأن يراه ويقوم بتغطيته والتصحية هي أنه على المندوب أن يتتبع معظم الرصاصات الطائشة فغالباً ما يوجد مايكروفون ويعوده. أو موضوع آخر عليه أن يتبع الخطوط التي لا أمل فيها فغالباً ما يصل في النهاية إلى ما يوضع عن جهد ويكافوه على اجتهاده.

وعلى المندوب ألا يتصر أرير أن يستطيع الحصول على الأخبار وهو جالس بمكتبه أمام التلفون، فليخرج وليبحث وليتفنن إلى ماحوله ويتحدث إلى الناس في نفس مواقههم وليرى الأشياء كما هي موجودة وفي نفس أماكنها ولتكن أخباره هي أولى الأخبار عراها من أحداث.

7 - على المندوب أن يكون حريصاً فإن الأشياء التي تقال في غير موضعها

- ٤٨ -
غالباً ما يكون تصحيح وضعها ولكن مابينها لا يمكن الرجوع فيه لأنه ينتشر بين الكافة ولذلك كان على المندوب الإذاعي أن يراجع الحقائق وإذا كان لديه أي شكل فيها فليتركها ولا يزعزع ثقة الناس به.

إن تكوين المصدر وهو الجهة التي يستمد منها المندوب الإخباري بعض معلوماته وبياناته وأخباره - هذا التكوين يتوقف إلى حد كبير على شخصية المصدر ومدى احساسه بعض الأمانة الصحية.

والصلة بين المندوب الإذاعي ومصادره يجب أن تقوم على الأخلاق قبل كل شيء والتي أحيط بها السراج الأخلاقي المتبين وأطمأن المصدر إلى أنه يتعامل مع شخص يخدم الأخلاقي على كل معاًدها من الإجراءات فإن هذا الأمر يكون قد وضع يده على كنز ضخم من المادة التي تفتح له أبواب المستقبل على أسوأ مسار يعده مطمئناً إلى سلامة مابينهما من الأبناء.

هذه العلاقة بين المندوب ومصدره هي الأساس في كل شيء ويجب أن يتم الخبر أن مصدره هو صاحب الحق في المقابل أن يأخذ باذاعته - فإن كان ماقاله للمندوب إذا هو كمعلومات ليست للذاعة فيجب أن تظل كذلك حتى يسبح له مصدره باذاعتها - وإذا قال له المصدر أن الخبر يجب أن يتزامن حدوداً معينة وجب عليه بأن يتزامن هذه الحدود حتى ولو كان في الالتزام بها أضعف للخبرة حتى فيهم الخبير أساس هذه الصلة والترمز بها فإنه راح يشاً شك حتى ولو جاء هذا الريح متأخرًا - أما إذا لم يشا المصدر أن يحافظ عليها ويدرس على هذا المصدر الأخلاقي المهم فهو صاحب حق ولكن لن يستطيع أن يجعل مصادر جيدة ولو وجود قعلائه بها لأن تقوم على أساس الشركة المتبادلة لأن له سمعة خاصة تتناقلها المصدر وتعرفها الكل عنه.
ب - المراسل الإذاعي المحلي:

ثاني الصادر الأخبارية المحلية، لإذاعة، هو المراسل الإذاعي المحلي، فكثيراً ما تعتمد الإذاعة في سبيل الحصول على الأخبار المحلية، على مجموعة من المراسلين المحليين، خاصة إذا كانت مساحة الدولة التي تعمل بها الإذاعة، مساحة شاسعة، تتكون من عدة ولايات أو أقاليم، تحتاج إلى تنغطية أخبارها الداخلية. وقد يكون مراسل الإذاعة في الإقليم، أو الولايات، مراسلاً تابعاً لها يعمل لهما فقط، وقد يكون مراسلاً تعمل معه الإذاعة على أساس التعاقد، فغالباً ما تعقد الإذاعة مع أحد المقيمين في الإقليم أو الولاية يسمى بالمحام الذي تحدث في نطاق أقليم أو ولايته التي يعيش فيها. وتعتبر الإذاعات في الاعتماد على المراسلين الإذاعيين المحليين، فقد يكون للإذاعة عدد كبير من هؤلاء المراسلين، أو عدد محدود، وهذا يتوقف على مدى امكانيات الإذاعة المادية، وقوتها المالية.

وفي أغلب الأحيان يكون المراسل الإذاعي المحلي، غير متعدد هذا العمل، فقد يكون يعمل أعمالاً أخرى، أو يقوم بنشاط خاص به، جانب تعامله مع الإذاعة، والإذاعة لا تهم كثيراً ما يقدمه هؤلاء المراسلون المحليون إلا على أساس مدى أهتمامها بالمنطقة الموجودة بها، وارتباط جمهور هذه المنطقة بالإذاعة، كأن يكون الاهتمام أساسه عدد العلن في هذه المنطقة - في حالة الإذاعات التي تخدم على الإعلانات في تمويلها - أو قد يكون الاهتمام أساسه مدى تأثير الأخبار في هذه المنطقة على عدد أكبر من جمهور المستمعين لهذه الإذاعة.

ويعتبر اعتماد الإذاعة على مراسلين محليين، من أسس نجاح الإذاعة وفهم القائمين عليها لدورها كوسيلة أعلام لها أهميتها الأخبارية، والإذاعة التاجية هي تلك التي تغطي أخبارها الحوادث والأخبار والنشاطات المختلفة.

المصادر (الشأة): الكاتبة المذاعة، مكتبة النبض المصرية، القاهرة 1910 م 50.
والطرق المثالية التي يؤدي بها المراسلون المحلي مهمته هي أن يقدم للإذاعة التي يبثها في ولايته أو أقليمه الأخبار من مكان وقوعها وفوري حصولها. ولكن ثمة اعتبارات تتصل بطبيعة الإذاعة قد تحول دون ذلك فقد لا يصادف وقوع الحدث ذي نشرة الأخبار، أو الوقت المخصص للاذاعة النشرة، وهنا يحتفظ المراسل الإذاعي بما قد حصل إليه ليقدمه للاذاعته في أقرب نشرة ممكنة.

والمراسلون الإذاعي المحلي، عليه أن يدرك طبيعة الإذاعة كوسيلة أعلام فلا يختلف في نقل الأخبار والأحداث من ولايته أو أقليمه، كما أنه يجب أن يكون ملما بما يحيط الولاية أو الأقليم من ظروف، ومناسبات قومية أو مؤثرات سياسية أو احتفالات أو مختلف أوجه النشاط كالانتخابات والمباريات الرياضية...الخ من النشاطات التي يتميزها الأقليم أو الولاية، وعلى أن يكون وسائل اتصاله بإذاعته، كما أن عليه أن يؤمن مصادر أخباره ومعلوماته في نطاق الأقليم أو الولاية التي يعمل بها.

وغالباً ما يختار الإذاعة هذا العمل واحداً من أئمة الأقليم أو الولاية التي يعمل بها - وقد يكون صحفيًا، أو أحد أفراد العلاقات العامة في محافظة الأقليم أو الولاية.

ج - نشرات الهيئات والبيانات الرسمية:

هناك مصدر آخر للأخبار، يخب الإشارة إليه، وهو نشرات الصحفية أو المطبوعات التي تصدر عن جهات رسمية، أو مؤسسات، وهذه النشرات عادة ما تسليم باليد إلى جهات الأخبار في الإذاعة، أو ترسل إليها بالبريد. ومن ناحية القيمة الإخبارية لهذه النشرات والبيانات أنها تأتي في الدورة الثانية في الحقائق الإخباري. وفي أيام كثيرة وفي أغلب الأحيان، وبعد أن تنفح هذه المطبوعات إلى حجرا الأخبار، قد يتعود المسؤولون عن الأخبار الإخباري بهذه النشرات، والمطبوعات دون فتح مطارق يفها في سلة
المهملات. وهذا خطأ، فعلى ذلك هو أن السؤال عن الأخبار في هذه الظروف يتجلب مصدرًا كبيرًا وقد يكون هاماً من مصادر الأخبار، لأنه من الممكن تحويل نبأ قليل الأهمية في هذه النشرات إلى قصة خبرية هامة. كما أنه يمكن أن ينقل عن ماغيروه هذه النشرات والبيانات أن يحصل القائم على الأخبار في الإذاعة إلى قصة خبرية قد يكون يسري وراءها!

وقد يكون بيان في نشرة، أو معلومة موجزة مبكرة في الحصول على تفاصيل هامة بعض المتابعة لها، وهذه التفاصيل قد لا تكون ودالة وكالات الأخبار التي تفاصيل ذات طابع ملحوظ، وهذه التفاصيل قد تخفي خبراء مغبراء تمامًا مما يجعل عليه القائم على الأخبار من مصادره المعروفة المدعوم عليها.

د - الصحف والمجلات المحلية كمصادر للأخبار:

كثيرًا ما تنتشر بعض الصحف والمجلات المحلية، بأخبار أو أحاديث أو تحقيقات صحية، تتضمن ما يمكن أن تستفيد به الإذاعة في أخبارها، وإن كانت هذه الأخبار قد تبدو متحفزة بالنسبة للإذاعة وأخبارها من حيث عنصر الزمن، إلا أنها تشكل مصدرًا هاماً للأحداث خاصة إذا كانت تتضمن أخبارًا متوقعة، سوف تحدث في المستقبل، وهنا يصبح أساس قصص الأخبارية على الإذاعة مشابهاً ونوعية، وقد تكون أحاديث المسؤولين لم تستطع الإذاعة بأمكنيتها وأوضاعها الحصول عليها من نفس المصدر صاحب الحديث. وهنا تقدم هذه الأخبار والأحاديث منسوبة إلى الصحفية أو المجلة التي نشرتها.

وتتفرد الصحيفة أو المجلة في هذه الحالة مصدرًا للأخبار الإذاعية، وكثيرًا ما يدرك القائم على الأخبار في الإذاعة أهمية مشاركة الصحف والمجلات من أخبار وأحاديث أخصت بها هذه الصحف والمجلات، خاصة إذا ماجاء بها ما يهم قاعدة عريضة من المستمعين داخل الدولة أو خارجها. كما أن

(1) إبراهيم وهبي: الصحافة الإذاعية، معارضات أدت إلى طلاب الدراسات العليا بكلية الأعلام - جامعة القاهرة - عام 1971 ص (غير مدرج).
الأذاعة في اعتمادها على الصحف والمجلات كمصادر الأخبار، قد ينتج في كثير من الأحيان ما يكون في هذه الأخبار أو الأحداث من احتمالات التكذيب أو التشكك فيها. فالإذاعة هنا تصبح في مأمن من هذا الاحتمال بنسب ماتقدمة إلى المصدر الرئيسي وهو الصحيفة أو المجلة. ويصبح الأعلام هنا من خلال الإذاعة - كوسط - بين الصحف والمجلات وبين الجمهور.

كما أن انفراد الصحف والمجلات بهذه الأخبار التي لم تحصل عليها الإذاعة بمصادرها الخاصة ي يجعل الإذاعة تتشارك مكافاتها وقد يدفعها إلى إعادة النظر في أسلوب حصولها على الأنباء، أو محاولة البحث عن وسائل للانفراد بأكثر من مصادرها مباشرة.
الفصل الرابع
المصادر العالمية أو الخارجية للأخبار الإذاعية

- وكالات الأنباء
- الاتصال الإذاعي الخارجي
- الاستماع السياسي "الاعلام الأجنبية"
- الصحف والمجلات الأجنبية

تناولنا في الفصل السابق، المصادر المحلية للأخبار في الإذاعة الصوتية، وتعرينا للقائمين بتغطيتها.

إلا أنه لتكامل الخدمة الإخبارية للإذاعة، لا بد من أن تعتمد الإذاعة في تغطيتها على مصادر خارجية وعالمية، وهذه المصادر تمثل في وكالات الأنباء والمراسلين للإذاعة في الخارج سواء كانوا دائمين أو مؤقتين في مهام معينة لفترات محددة، كذلك من المصادر الخارجية للأخبار الإذاعية الاستماع السياسي والصحف والمجلات الأجنبية التي تصدر خارج الدولة.

وفي هذا الفصل نتناول استعراض هذه المصادر الخارجية للأخبار لما من تأثير على عملية الخدمة الإخبارية.
أ- وكالات الأنباء العالمية والمحلية:

لقد أدت التكاليف الباهظة التي تتطلبها عملية جمع الأخبار والموارد وتوزيعها على المستوى العالمي إلى عجز وسائل الإعلام المختلفة من صحة وواضحة وتليفزيون، على أن تغطية السيل المتقطع من الأخبار والموارد، في شتى أنحاء العالم بوسائلها الخاصة، والسبب في هذا العجز يرجع إلى أن إقامة قسم الأخبار والموارد يغطي بقاع العالم الواحد، يتطلب مبالغ لا حدود لها لتشمل تغطية وسائل الإعلام في الدول المختلفة عن تحملها، ومن هنا يأتي الدور الرئيسي الذي يضطلع به وكالات الأنباء في مجال الإعلامي بصورة عامة ومجال الأخبار والموارد بصورة خاصة وأصبح من المهم على وسائل الإعلام، وخاصة الصحف ودور الإذاعة والتلفزيون أن يشاركون وكالة أو أكثر بحيث توزع نفقات جميع الأخبار والموارد بين عدد كبير من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التي تشارك في خدمات هذه الوكالات.

ولقد أدت التكاليف الباهظة التي تتطلبتها عملية جمع الأخبار من أنحاء العالم المتفرقة إلى تركيز الوكالات على المستوى المحلي لصالح بعض المؤسسات الأقدم أو تلك الوكالات القوية. قليس من الممكن أن تتوفر في جميع البلدان الوسائط المادية والموارد المالية الكافية لإقامة شبكة اتصال دولية.

ويقول تقرير اليونسكو عن وكالات الأنباء "لا تستطيع أي صحف أو محطة إذاعة في أي مكان في العالم أن تصل على أخبار أحداث العالم إلا كما يبرأها ويخبرها رجلاً ونساء من أمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي.

وتتشتت وكالات الأنباء، وتنتمي طبقاً لانتمائهم وتاريخها. ويفترض بعضها بالوكالات العالمية، وبعض الأخبار بالوكالات الإقليمية أو الرسمية، وترجع بداية وكالات الأنباء إلى عام 1825 حين جاب شاب فرنسي.

---


من أصل مجري يدعى هاتف عواصم أوروبا لكي يتعاقد مع مراحلين ميدان
مكتب الأنباء الذي أنهى في باريس بأخبار تلك العواصم، وكذلك تاريخ
نشأة أول وكالة عرفة العالم، وكانت حافزا لانشاء وكالات أخرى.
ولا شك أن اختراع التلفاز الكهربائي في منتصف القرن التاسع
عشر ولم الكابلات الكهربائية تحت البحر عام 1958 بين أمريكا
الأوروبية، وأوروبا وبين إيطاليا ولهان واليابان، قد ساعد مساعدًا فعليًا
على تطور وكالات الأنباء وعلى تقدم الصحافة حتى ليؤكد البعض أن هذا
الاختراع يأتي في الأهمية بعد اختراع الطبعية بسية لتطور
الصحافة.

وأهم وكالات الأنباء التي تعرف بالعالمية هي:
1. وكالة الفرنسية (أ. ف. ر) وهي وكالة فرنسية.
2. وكالة الأنباء رويترز (R.) وهي بريطانية.
3. وكالة الأسوشيتد برس (أ. ب.) (The Associated Press)
4. وكالة يونايتد برس انتراشانال (ى. ب. أ) (United Press International)
5. وكالة تاس السوفيتية.

ولقد أصبح انشاء وكالة وطنية للأنباء في الدول الحديثة الاستقلال
منظور من مظاهر الاستقلال، لذلك تسعى دول العالم الثالث إلى انشاء
وكالات أنباء وطنية، وقد ساعد على هذا الاعتقاد اعتقاد الحكومات في
هذه الدول على الأعلام كعنصر للحكم مباشر ماهما الزمانية. ولكن هذه
الوكالات المحلية أو الوطنية، وأن تفاوت قد رأتها تظل محدودة التأثير إذا
ما تقتنى بالوكالات العالمية؟

وكل دولة نامية رغم محاولها أن تكون لها وكالة أنباء وطنية إلا أنها تظل
تواجه مشكلة أن الوكالة الوطنية أو المحلية لا تستطيع أن تنتشر في كافة
بلدان العالم لذلك لابد لهم من أن يعرفوا أخبار العالم من الوكالات العالمية.

---
(1) د. خالد التهامي: الأعلام، والتحول الإشتراكي، الطبعة الأولى، دار المعارف، بيروت 1971 ص 31.
(2) د. سيد أحمد عبد: الأعلام والثقافة، بيئة كمال الدين، القاهرة، طبعة أولي 1983 ص 31.
كما أيد المشكلة في أن وكالات الأنباء العالمية، مها حاولت الحياز
الموضوعية انا هي تعبير عن مصالح وسياسة وثقافة حضارية مختلفة. وعلم
مجندة وكالات الأنباء العالمية قد دفع كثير من المفكرين إلى المطالبة بإنشاء
وكالة أنباء عالمية للأمم المتحدة والأمم الذي لا شك فيه أن اضطلاع الأمم
المتحدة بإنشاء وكالة عالمية للأنباء سيكون بذابة تدعم عظم لعابت ميثاق
الأمم المتحدة بسلام العالم.
والوكلات المحلية أو الوطنية، كما يتضح من تسميتها هي الوكالات
التي تؤدي خدماتها الإعلامية على نطاق ضيق كثيراً عن الوكالة العالمية،
وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى ضعف أمكنتها الفنية والمادية. مثل هذه
الوكلات المحلية - الوكالة الإيطالية، "إنسا" والوكالة الألمانية "دو تش
بريس آجنت " ووكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية "أ.آر.آ" .. الخ.
ومعكش هذا الوكالات المحلية تقدم خدماتها، سواء في مجال الأخبار أو
العلومات بطرق تключа بها الأنباء العالمية التي تلقاها من الوكالات
المحلية.
والواقع أن كثيراً من الوكالات العالمية تجنب وكالات المحلي
لصالحها وتحتوي على القياس بالدعاية لنشرها، وتتح سنار التوزيع الحرك للأنباء
تعتبر أن الوكالات العالمية تسمح لأمكنات الوكالات المحلية لتحقيق
أغراضها، حتى صارت الوكالات الصغيرة أبواقاً للكون القويرة، وذالك
من أن تعمل الوكالات المحلية على كسر الاحتكار الإعلامي، الذي تمارسه
الوكلات الدولية تصبح عوناً لوكالات العالم لشرأ أخبارها؟
وتبجي الوكالات الكبرى لوكالات المحلية، حرية نشر أخبارها
ومعلوماتها بأملها المحلي، وهي لا تتعين في ذلك، لأنها تسعى وتريد
لمعلوماتها وأخبارها أن تحقق أكبر قدر من الانتشار، حاملة في طياتها
متطلبات الدول الكبرى التي تنتسب إليها الوكالات العالمية سياسياً
وإقتصادياً وвойدولوجياً. وتشرف منظمة (اليونسكو) الوكالات المحلية بأنها

(1) د. غشان السباعي: الصحافة والسلام العالم، الدفاع الأولي لردية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية، نشر
في الجريدة العامة 1998 ص 312 313.
(2) د. ماجد السباعي: وكالات الأنباء، دار النشر العربية معاوية، طبعة أدي 1972 ص 334.
الوكالات التي تقوم بجمع الأخبار المحلية وتوزيعها في بلادها. ويتم توزيع هذه الأخبار مباشرة عن طريق مكاتب هذه الوكالات في الخارج، أو عن طريق الوكالات المحلية الأخرى التي تتعاقد وتتعاون معها. وهذه الأخبار عملية صعبة.

ومن الظرف أن نظر أن تظل الوكالات العالمية عالية فلتلك رفعة من جانب كثير من الدول لأن تكون المصدر الوحيد لأجهزتهم الإعلامية. والدول تعتبر وجود وكالات للأنباء قاومة ضرورة من ضرورات النشر الوطني. وبالتالي فإن الحكومات تسمى إلى إنشاء مثل هذه الوكالات المحلية التي كثيرًا ما تكون وسيلة من وسائل تحكم الحكومات في وسائل الإعلام. ووكالات NAVY قد تعمل في ظل نظام حر. وقد تعمل في ظل نظام السلطة ويتم ذلك وفقًا للنظام السياسي الذي تعمل في ظله.

والمثال الأساسي لوكالات الأنباء، هي أعداد وسائل الأعلام المختلفة، (الصحف — الإذاعة — التلفزيون) بالأخبار والمعلومات والتحقيقات والصور وغيرها من المواد الإعلامية والصحفية، ولا يمكن لأي إذاعة أن تعيش وإنه يتبقي بالاستقلال عن خدمات وكالات الأنباء، فهي كأعمالها المادية والذينية والذينية لدى نظر السيناريوه، والمفروض أن هيئة تحرير الوكالات تتم بحدودات معينة أو تجزي عن رأي سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي خاص، فالعوامل الخاصة والآراء المميزة، هي من طباع وسائل الأعلام الأخرى. وهذه الوسائل قد تتشاجل خبرًا خبرًا فيها وكالات الأنباء، أو تتشاد وتذهب بأسلوبها الخاص.

ووكالات الأنباء ترسل أخبارها تباعًا بالأسلوب تلغرافي دون النظر إلى رأي معين أو إبراز خصوصيته، فهي لا تثقافة الجمهور مباشرة. ولا يعني إذا نشرت الصحف أو أجهزة الأعلام بريطانيا أو لم تنشرها.

(1) خليل مهنا: الصحف، رسالة استعداد، ق، غالب دار المعارف بالقاهرة طبعة أولى -1969، ص 127.
ومن أغلب ذلك أن وكالات الأنباء لها وظائف محددة تختلف عن الهمم التي تعني الصحف ووسائل الإعلام الأخرى القيام بها، قسمة الأخبار عند الوكالات لا تتعدد بتنوع أنجح الوسائل المت];//، وسائل الأخبار ما هي إلا مجرد بائعة معلومات وتاجر حقائق، وتعمل على خدمة كل مشترك

 دون تمييز بين المشتركين في داخل البلاد أو خارجها.

 وعلى هذا، فإن الوكالات سواء أكانت عالمية، أو محلية، تعتبر من أهم المصادر خاصية للإذاعة الصوتية، ولا يمكن لأي إذاعة الاستغناء عنها أو تجاهل الاشتراك فيها. خاصة وإذا كانت تسعى إلى تقديم أفضل خدمة

 الإخبارية، لجمهور مستمتعها.

 ب - المراسل الخارجي للإذاعة:

 كثيراً ما تستند الإذاعة الصوتية - خاصة الإذاعات في الدول المتقدمة - على مجموعة من العاملين فيها - أو التعاقد معهم للعمل كمراسلين لها في خارج الحدود التي تبث منها. ورغم على هؤلاء المراسلين الإذاعيين و كثيراً ماتتدوم أ Nghاها متساوية إلى مراسلها في الخارج.

 والمراسل الإذاعي، إذا وجد - يعتبر مصدرًا هامًا من مصادر أخبار

 الإذاعة. ومهمته تختلف عن مهمة المراسل الصحي أو مراسل الوكالة.
 ومهمة المراسل الإذاعي وسط بين مهمة الاثنين، ولسبب في ذلك أن

 الصحيفة لها وظيفة حسب الدور وتربط بالجميع والطبع، ولذا فإن مراسل

 الصحيفة لديه فسحة من الوقت، لأن يشكل قسمة الخبرية وكتابة خليفته

 منها. ومراسل الوكالة ليس لديه هذا المود الحدود، لأنه مثل وكالة لها

 مشتركون كثيرين في بلدان مختلفة بينهما فروق في الوقت وعلى الوكالة أن

 تتم هذه المشتركون بالأخبار والمعلومات للحصول مراسلاً عليها، لأن

(1) مصطفى الجزم، إن المراسل الصحف، إثنية، 88.

(2) الاستاذ/ مسير جندي: معايير عمل المراسلين الإذاعيين، أنتدب على الفناء في الدورة

 التخصصة للصحافة الإذاعية بمعهد إذاعة القاهرة في 1/1/1972، (ليفينجوي).
كل دقيقة أو دقيقة تؤمل هناك صحفية تصدر في بلد من بلدان العالم.
أما مراسل الإذاعة - مع التسليم بчерس الوقت - فورية الخبر إلا أن
مواعيد نشرات أذاعته محددة مباعدة معرفة لدى. وهذا فهمه عمل في حدود
الوسط بين مهمة مراسل الوكالة ومراسل الصحيفة.
وبهناك عام هام يتحكم في عمل المراسل الإذاعي، وهو عامل الدقة.
وبهناك عام أهم دعم يرسم من عامل السرعة، لأن الإذاعة لا تستطيع
أن تكذب نفسها. وعلى المراصل الإذاعي مراجعة الدقة قبل أن يرخص عامل
السرعة.
وتنسيب المعلومات التي يرسلها المراصل الإذاعي إلى إذاعته سواء أكان
مراسلاً معاً أو موفقاً في مهمة. ولكن جنبها أساساً الخبر، فالخبر هو
الأساس الأول لعمل المراسل وفي هذه الحالة يصبح عامل السرعة عاملًا
هامًا يتأثر من قبل الدقة. والثاني من عامل المراسل الإذاعي هو مكمل
للأول وهو خفية الخبر، من حيث أن خفية الخبر جزء هام من تنفيذية الخبر.
كما أنه بالإضافة إلى ذلك فقد يطلب من المراحل القيام بشرح موقف معين
أو كتابة موضوع معين داخل البلد الذي يعمل بدلاً من.
وتتم عملية التراحل مدفوعة إلى شقين: أولاً جمع الأخبار ثانياً نقلها
بأسرع ما يمكن وأوفر طريقه ممكنة.
ويتضح المراصل الإذاعي خلال عمله في عملية جمع الأخبار وإرسالها إلى
اذاعته اعتبارات عديدة منها:
(1) ضرورة الالتزام بالثامد الموضوعية في نقل الأخبار وصياغتها.
(2) الالتزام بالثامد الدقة والوضوح، والسرعة في نقل الأخبار.
(3) التركيز الثامن وذكر الوقائع الأساسية.
(4) استيعاب التفاصيل التي لا تضمن صلب الخبر.
المراسل الإذاعي عندما ينقل الأخبار إلى إذاعته، يضع دائمًا في اعتباره
أنه سيرسل هذه الأخبار من خلال التلفظ أو التلفون، ولذلك عليه أن
يستلزم بأقصى حد ممكن من التركيز والسعة وذكر الحقوق الأساسية للكثير.
والمواصلات الإذاعية دورها في الدولة الأجنبية التي يمثلها فيها الاذاعات، فهو
يعتبر مثالياً للساحة الحالية ككياناتها وسومتها، ويدفع من خلال عمله إلى أعلام
المجاهدين في بلدنا كأنه في نفس الوقت يعتبر مثالاً وأداة الرجل العامل
الدولي، والحركة الإذاعية بأعتباره شاهد عيان مباشر وغير مباشر مؤثر به
للحدث، يتمتع بيئة كونه المبلغ الوحيد السريع الذي يمكن الاعتماد عليه
عن الوقوف والأخبار في البلد التي يغطيه، ويعرض عمله للسياسة الرسمية
للحكومة والبلد التي ينتمي إليها كمواطن، كما يضع تأثير النظام القانوني
المعتمدة لديه، و بطريقة الحال الظروف التي قد تنشأ نتيجة لعوامل خارجية
أو نشوب موقف داخل البلد لا يسمح اعتباره طبيعيًا، وقد ينشأ منابع في جهة
الإذاعة حينها يكون هناك خلاف وتنافس بين سياسة البلد الرسمية
وبين سياسة البلد وتجارب الموعد الإذاعي وقد تؤدي المواصلات الإذاعية
الصعبة عندما يحاول الوصول إلى المعلومات، أو بطريقة أرسالها لها
وهي في طريقة منهجية، وحيث يواجه المراسل هذه الصعاب على أن يتصدى
ها بقوة مشتقاته التي يستمدها من المستوى العالي لصفاته الفردية والمهنية.
وجملة إцы الأبناء، تتطلب من المواصلة الإذاعية تكوين المصادر المختلفة
التي تعاونه في عملية جمع الأبناء، وغالبًا ما تكون هذه المصادر من المسؤلين
والعاملين في المي sha. كذلك قد تكون مصادر الصحف المحلية أو
الأدبيات المحلية التي تعمل داخل الدولة التي يوفد إليها. وقد تحوي المواصل
الإذاعي بعض الصعاب في تكوين مصادره من الصناديق الرسمية لعدة
اعتبارات منها مشكلة التعرف على هذه المصادر وأسر المواصل الإذاعية الناجح
يطلب على هذه المشكلة ما يعرف بتبديل الصدر - كما يقال - بمعنى خلق
الصلات بين المواصل والمصدر الرسمي. وربما كان الاتصال العادي الدائم
بهدف له فوائد كثيرة للمواصلات في تسهيل مهمته وهذا الاتصال يوجد
نوع من الشق عند المصدر والمواصل. وعلى المواصل أن يراعي عدم إخراج

- 61 -
المصدر وعندما نظره يظهر الجاهل بالوضع الذي يحدث فيه، وعليه أن يراعي اختيارات الصحافة بعدم إقصاء ما يأنه عنه المصدر، فسيرة المصدر لابد من احترامها، أما الس حق الثاني في عمل المراسل الصاعي بعد جمع الأنباء هي عملية المراسل والرسائل.

ووسائل الاتصال التي يعمق عليها المراسل الصاعي في رسائل أبنائه ورسائله، والتي يستطيع أن يستخدمها جيداً أو يختار من بينها ما يلائمها فتفضلها كما يلي:

**Two way circuit**

والتي تتيح للمراسل أن ي диагност رسالتاه ويتعلق التبادل عن طريق تبادل التخاطب في نفس الوقت. وهذه تعتبر الوسيلة المثلى لنقل الرسائل الصاعية ويستخدمها معظم المراسلين.

- **الإذاعة** من جانب واحد - أي دون تبادل التخاطب. وميزتها الوحيدة هي أنها أرخص من الوسيلة الأولى ولكن المراسل لايتفرغ له ضمان وصولها واستقبالها. وهذه غالباً تم عن طريق تخصص موجة في إذاعة البلد الذي يعمل فيه المراسل وتمكنه من استخدام هذه الموجة في إذاعة رسائله.

وتعتمد هذه الوسيلة على نظام التبادل **Duplex** الذي يتيح إلى اتفاق بين مهندسي الإذاعة التي يعتمد أيهما المراسل ومهندس الإذاعة في البلد الذي يعمل فيه تخصص كل منها موجة في نفس الوقت في نزح المراسل رسالتاه. بينما تبلغ الإذاعة التي ينتبه إليها رأسها إذا مباشرة أو بأعادة الإذاعة المراسلة على موجتها الخاصة لتأكيد من درجة جودتها. وهذه الطريقة قريبة الشبه بالطريقة الأولى ولكنها تعتمد على الوجهات العادية لإذاعة لا على الوجهات التجارية المخصصة لهذا الغرض.

- **الشفرة اللاسلكى**. وفي أبسط صورة يكتب المراسل برقة ويسلمه إلى
مكتب التلفلغراف أو ما يليه عليه ثم ترسل باللاسلكي إلى الإذاعة لتلقتها وتذيعها. ولكن التقدم العلمي أتاح أن يكون في مكتب المرسل أو في المقر الذي يعمل فيه جهاز تلبرتر متصل بالمركز الرئيسي للتلفلغراف، وكذلك جهاز تلبرتر في دار الإذاعة. وفي وقت محدد أو عند الطلب يتم توصيل المرسل ويسكن المرسل برنيته على جهاز التلبرتر الذي لا يتصل كثيرًا عن الآلة الكاتبية العادية، وفي نفس الوقت يظهر ماكتب على آلة التلبرتر في داهاه.

وفي الأوقات التي تزدد فيها الخطوط بتأخر وصول البريكات ولكن التأخير لايجتز عادة بضع دقائق. والطريقة المستخدمة في ذلك هي طريقة الشريط الغرير الذي يسجل فيها عن طريق القدرة كل ماكتبه الآلة الكاتبة للتلبرتر ثم يركب الشريط في جهاز خاص ليكون كتب وظيفته في نقل الحرف المقابل له من آخر الآلة الكاتبة على الأثر أو عبر الإذاعة.

وهذه طريقة أكثر تقدماً عن طريقة التلفلغراف اللاسلكي، وتوفر كثيرة من الوقت البالغ. بل توفر عملية الترجمة في أكثر الأحوال. والوسيلة المتميزة هي أن يكتب المراسل رسالته باللغة التي يتكلم بها تم والي كانت يوزرًا وصوياً ثم توضع الورقة التي كتب عليها في جهاز خاص له مقابل في الإذاعة أو في صحفته ويبدؤ في تشغيل الجهاز وتظهر صورة طبق الأصل كالصورة الفوتوغرافية للورقة التي وضعها المراسل في جهاز وعند استخدامها في الحال دون حاجة إلى إعادة صياغتها أو إلى ترجمتها.

وهناك إلى جانب ذلك طريقة الرسائل البريدية لنقل المواد والبرامج والتقديرات التي لا تكون لها صفة عاجلة.

هذه هي الوسائل التي يستخدمها المرسل الإذاعي لترجمة مختلف النواحي التي تشملها مهمته. وعلى قدر تفوقه في ابتهاج رأسه ترقى لاحتياجات الإذاعة يكون مجابًا في ظده عمله الإذاعي.
على أن أهم سلاح يتصل بوسائل الإعلام هي الشم الاعتراضي، والمقدمة على تنمية الاتصالات بصاحبه، وموهبة اغتنام الفرصة المتاحة، والاستفادة من كل موقع، مع شرط أساسي هو الخبرة الكاملة بنظام الإذاعة التي يعمل بها وبطرقها في العمل.

وهناك طريق كتابة البرقيات التي يجب أن يلم بها الناشر الإذاعي.

وهذه الطريق أساسها:

أولاً الأساس العام باللغة الإنجليزية، بالنسبة للاذاعة الكتابة تختلف عنها للفن لأنها كلمة مسموعة فلا بد أن تكون مفهومة وسهلة ولابد أن تكون الجمل صغيرة وواضحة من حيث ترتيب الجمل في البرقية ونموذجها الجمل.

لاستعراضه... والاختصار كذلك مهم بالنسبة للاذاعة...

أهم جزء في الخبر... يدق له 10 أجراس

جملة طويلة من الخبر...

Boulliten

Inngant

Rush

وطرق اختصار البرقية تم عن طريق:

1 - في العنوان .. العنوان التلفيزيوني يتكون من كلمة واحدة ..

( القاهرة) ............ الاسم التلفيزيوني للاذاعة ............

بعد ذلك يكتب الـ

يوضع في أول البرقية ويبعد تحديد التاريخ والوقت .. وتاريخ هذا الرقم يشير إلى رقم البرقية .. الرقم مكون من 5 أرقام ..

أول رقم للأرقام اليوم ..

ثاني رقم للأرقام الساعة ..

2 - كتابة البرقية نفسها بأقل عدد ممكن من الكلمات بوسائل مختلفة ...

3 - تخفف الأجزاء التي تفهم من سياق الحديث مثل:

---

44

---
And and 

أَلْوَٰٰ هَا

The

تَشَبَّدَلَ بَعْضُ الْكِلَّامَاتِ حَرُوفًا أَوْ كِلَّامَاتٍ أَخَرَ تَشَبَّكَ فِي الْكِلَّةَ

... 

أَمْسَالَ ظَلَّتْ كَلِمَةً بَلْدََّةً مِنْ هَا فِي أَوْلِ الْكِلَّةَ 

Vià by

وَتَشَكِّبَ بِهَا...

ex from

pro for

contra or antl against

sub under

un not

النَّفْسِيٰ:

النَّفْسِيَهُ لَهُ طَرَقَ عَلَّفَةٍ اذَا كَانَتِ الْكِلَّامَةُ هَا عَكَّسُ يُصَلِّعَهَا...

إِذَا لَمْ تَكُنْ مُوَجَّهَةً تُسَتَّعَمَّلَ 

أَحَيَاً تُسَتَّعَمَّلَ لِلْنَّفْسِيَهُ

without less

inter between

post after

pre before

وَتُسَتَّعَمَّلَ كَلِمَةً فِي أَخْرِ الْكِلَّامَةِ اذَا كَانَ الْقَالِ يَنْعَلُ عَلَى اَلْبِاءِ.

وَهُمَّ كَلِمَةً وَتُسَتَّعَمَّلَ بَلْدََّةً مِنْ هَا فِي أَخْرِ الْكِلَّامَةِ

wide

wide

classifieds تَسَتَّعَمَّلَ فِي أَخْرِ الْكِلَّامَةِ еr or еst өr better өr

الأَقْامَاتِ الَّتِي مَعَهَا حَرْفٌ جَزِّي خَمْدَحُ حَرْفٌ جَزِٰى فِي أَوْلِ الْكِلَّامَةِ وَيُشَبَّك

معَهَا وَتَصْبِيحُ كَلِمَةً وَاحَدَةٍ مثَلَّ:

ofbrok تَصْبِيحَ brok of
يعد الاستماع السياسي مصدراً رئيسيًّا، وأهم ما من مصادر الأخبار من وجهة النظر الرسمية، وهو من المصادر الفورية، خاصة في الأحداث الهامة مثل قيام حرب أو وقوع انتقاب أو وفاة رئيس دولة من الدول. وكثيراً ما تبدأ نشرات الأخبار في الإذاعة بكلمة (أعلن راديو كذا... ) (أو جاءنا الآن أن راديو كذا قد أعلن مايلي) والمعتمد العادي لا يعرف مصدر هذه الأخبار، ولكن محبي الأخبار جعل، يعرف أن هذه الأخبار قد نقلتها أجهزة الاستماع السياسي التابعة لهم. ول=$((فيها، يعنى الاستماع سياسى يعني الاستماع إلى المواد السياسية والأخبار دون غيرها من محطات الإذاعات المختلفة.))

ويعرف هذا النوع من الاستماع في الدول العربية باسم «الرصد الإذاعي»، وفي الدول الناطقة بالإنجليزية بكلمة Monitoring ومهمة الاستماع السياسي علامة على كونه مصدراً للأنباء في كونه أداة لكشف الأفكار والحقائق، وبالتالي كانت الإذاعات في معظم بلدان العالم تتخضع للسيطرة الحكومية أو الإشراف الحكومي، وخاصة في الخدمات الإذاعية الدولية فإن مثل هذه الإذاعات تصبح لسناً ناطقاً باسم هذه الحكومات ومن خلالها تداع الأخبار المحلية والسياسات الرسمية الحكومية، التعليقات السياسية سواء أكانت تعليقات المسؤولين، أو تعليقات معلقون، وهي تعد تعليقات شبه رسمية لأنها تعبر عن وجهة نظر الحكومة، صاحبة محطة الإذاعة أو المشرف عليها! (1)

(1) فوزية فهمي: الاستماع السياسي، مقال بجلة الفن الإذاعي، إذاعة القاهرة، 77، أكتوبر 1977، ص 1-6.
الاستماع السياسي يعد مصدرًا للأخبار لصالح أخرى كالوسائل والصحف، وهذا يستخدم وكالات الأنباء والصحف الإذاعات كمصدرها تستلم منه الأخبار وكثيرًا ما تستخدم الأخبار الواردة إليها من أجهزة الاستماع وترسلها مناسبة إلى المحطات التي أُذيعت منها.
ولما كانت الإذاعة (الراديو) وسيلة تتعلق الحدود والحدود، ويمكن النقاط في أي مكان فقد أصبحت هذه الرسالة (خاصة المرجة منها) مصدراً معتبراً بين وكالات الأنباء والصحف والاذاعات مما تستقي الكثير من أخبار الأحداث الهامة في العالم وخاصة العالم الخارجي البعيد.
وقد كان الاستماع السياسي كمصدر للأخبار مصدرًا هاماً لأحداث هامة تتم الإبلاغ الفوري عنها لحظة وقوعها، ولعل حادث مقتل الرئيس الأمريكي كينيدي عام 1963 خير دليل على قدرة أجهزة الاستماع السياسية في جميع أنحاء العالم على سرعة التقليل الأخبار وإبلاغها. فقد خلال ساعة واحدة من وقوع هذا الحادث، لم يكن هناك في العالم تقريباً مكان لا يعرف الخبر. وفي عام 1970 سجلت محطة أوروبا الحرة ضربة استماعية من طريق الاستماع عن طريق الإذاعة من المؤيد أن بولندا كانت بحاجة لرقابة شديدة على الأخبار بالنسبة لما يجري في المدن الواقعة على مر البلطيق ولكن حدث أن اذاعة بولندية ضعيفة أشارت إلى الاضرابات في هذه المدن فالمطّلقة جهاز الاستماع السياسي في محطة أوروبا الحرة وأدعتها ببولندية مكان خبر اذاعي لم يسمع به البولنديين من أذاعتهم المحلية، واستمعوا إليه من اذاعة أوروبا الحرة المعادية.
وفي مصر استمع العالم من خلال أجهزة الاستماع السياسي إلى أول بيان عن قيام ثورة 23 يوليو.
كما يعتبر الاستماع السياسي المصدر الرئيسي لأخبار الدول أثناء الأزمات السياسية أو الحرب أو الكوارث الطبية إذا من أو أجبر دون دخول الصحفيين والمراسلين إلى هذه المناطق لقيام بأعمالهم، بالإضافة إلى

1) الاستاذ أحمد الطاهر: محاورة عن الإذاعات الموجهة بكلية الأعلام جامعة القاهرة 1973 (غير منشور).
قطع وسائل الاتصال الملكية واللاسلكية، وغلق الحدود والمواني والمطارات.
و بذلك تصبح الإذاعات المصدر الوحيد، لأخبار مثل هذه الدول أو المناطق،
ومن الإذاعات التي تحرص أجهزة الاستماع الخاصة بوكلالات الأنباء
العربية على اتقانها، راديو موسكو أو راديو بيكين وغيرها من دول الكتلة
الشرقية. وCOND أن كثيراً ما يرد على الوكالات الأخبار على نحو (طوكيو في
... أي ب اذاع راديو بيكين...) أو لندن في ... اذاع راديو موسكو...)
الخ الأمثلة. التي تدل على مكانة الاستماع السياسي كمدير للأخبار
تعتمد عليه الوكالات والصحف والإذاعات. ويقوم جهاز الاستماع
السياسي بتسجيل نشرات الأخبار التي تلتميش عطارات العالم على شريط بعد
لذلك. ثم يقوم المحرر المختص بتقديم هذا الشريط، كتابة على الورق، ثم
يعاد كتابة ما فيه من أخبار على الآلة الكاتبة، حيث تعطى صورة من المكتوب
إلى حجرة الأخبار الرئيسية، لتكون تحت تصرف رئيس التحرير لأختيار
ما يصلح منها للبث على الهواء.

--- الصحف والنشرات الأجنبية ---

الصحف والنشرات الأجنبية تصدر بها تلك الصحف والنشرات التي
تصدر في خارج حدود الدولة تمل في الإذاعة، والتي تصلها عن
طريق الاشتراك فيها أو شرائها في مصادر أخرى للأخبار.
و هذه الصحف ونشرات تشكل بالنسبة للإذاعة مصدرًا هامًا للأخبار
خاصة تلك التي تصدر في دول ليس لديها بالذات إذاعة فضائية مرتينأً، أو أن عطارات
الاستماع الخاصة بها لا تستطيع النقاطها بسهولة. وترجع ما قد يرد في هذه
الصحف والنشرات يساعد في كثير من الأحيان على الحصول على أخبار
عالمة موضوعية، أو تحليلات سياسية وأفكار تضم بين طرفيها أخبار
يمكن الاستفادة بها.

و هذه الصحف ونشرات الأجنبية، قد تدعم ما قد يصل من أدباء على
وكالات الأنباء العالمية، أو من خلال الرسائل الإذاعية الخارجية.
وقد تأتي هذه الصحف والمجلات الأجنبية بما يفيد الإذاعة في ترتيب وتوقع أحداث معينة، فتتحمل على متابعتها والاستعداد لها. كما أن هذه الصحف والمجلات الأجنبية قد تتناول أخباراً خاصة بالوضع الداخلي أو المحلي للدولة التي بها الإذاعة. وهنا يستطيع رجال الأخبار في الإذاعة الأخذ بها وذاعتها مسيرة إلى مصدرها (الصحيفة أو المجلة الأجنبية) وفي هذه الحالة يصبح الخبر له قيمة عالية. أو قد يستطيع رجال الأخبار الرد عليها والتحقق من صحتها من المصادر الرسمية المحلية، وذلك تحسس الإذاعة على أخبار جديدة مرتبطة بمسادر رسمية لها قيمتها الخبرية.
الفصل الخامس

المائعين بالأخبار في الإذاعة الصوتية

- غرفة الأخبار في الإذاعة.
- المحررون المترجمون.
- رئيس التحرير.
- المدير قارئ النشرة.

في هذا الفصل نتناول القائمين بالأخبار في الإذاعة، باعتبارهم المسؤولين عن تقديم الخدمة الإخبارية على النحو الذي يتلازم مع طبيعة الإذاعة كوسيلة إعلامية. ويعملون في ظل نظام إعلامي معين، وهم يؤدون الخدمة الإخبارية متآثرين بالظروف المحيطة بهم في المجتمع.
المقصود بغرفة الأخبار:

غرفة الأخبار اسم يطلق، في كل إذاعات العالم، على جهاز الأخبار مهما تضخم، وتوصف هذه الغرفة دائمًا بأنها مكان المنظم على أساس غير منظم وتضم هذه الغرفة في جميع إذاعات العالم، على اختلاف شكلها وحجمها، القائم على العمل الإخباري داخل الإذاعة، ويتبع تتبع هذه الغرفة، كما يختلف إمكانيتها حسب إمكانيات وتجهيزات الإذاعة عامة. إلا أنه مهما اختلف شكل الغرفة أو اختلف إمكانيتها، إلا أن جميع الإذاعات تتفق على حد أدنى، من تجهيزات هذه الغرفة وإمكاناتها التي تهم في عملية صنع الأخبار. فغرفة الأخبار هي بثابة المطبخ الذي تصنع فيه الأخبار، وقد تختلف أشكال الطباخ من حيث التجهيزات، والسعة، والأدوات، ولكنها جميعًا تتفق في وظيفتها وفي الأدوات الأساسية والتجهيزات اللازمة للقيام بهذه الوظيفة. وأساسيات غرفة الأخبار في الإذاعة عامة، لا تختلف كثيرًا عن أساسيات صالة التحرير في الصحف. فهي مزودة بما يتيح للنقائض بالعمل الإذاعي الإخباري أو العمل الصحفي للقيام بعملهم في صنع الأخبار.

وأبرز هذه التجهيزات، الأدوات التي يستخدمها المحروون في أداء مهامهم مثل أدوات الاتصالات الخارجية والداخلية، كالโทรศافونات وأجهزة التلكس والوكالات المختلفة، والأرشيف، والآلات الكتابية، وأجهزة الاستماع والمشاهدة، مثل جهاز الراديو والتلفزيون، وساعات الحائط التي يلهب وراء عقابها المحروون والمرجحون والمؤنئون عن اعداء النشرات في أوقاتها.

والعمل داخل حجرة الأخبار، عمل مستقل، ليل نهار، لا يتوقف، طالما أن الأحداث في العالم لا توقف.

وتحتوي فيها دائمًا أصوات آلات التكرار الخاصة بالوكالات بدقائق الآلات الكانتية، وصول التلكس برزين التلفوزات. ويتبع سخونة الأخبار بقدر ارتفاع درجات الحرارة داخل حجرة الأخبار وفي دماء العالم فيها. وقد يكون هذا وصفًا لشكل حجرة الأخبار ومحوياها المادية. ولكن هناك
بجانب هذه المحتويات المادية والأدوات، العاملين والقائمين على الأخبار والانتاج الإخباري.
وهي حجرة الأخبار يتواجد المسئولون عن اعداد النشرة، يرأسهم رئيس التحرير أو رئيس الدورة (حسب إصلاح إذاعة القاهرة) وهو المستولي على وضع النشرة في صورتها النهائية. ويعون رئيس التحرير داخل غرفة الأخبار مجموعة من المتعاونين له، وهم الذين يتولون مسؤولية العمل قبل تقديمه إليه ليتولى هو بنفسه اعداد نشرته ما يقدم إليه من نتاجهم، ويطلق على هؤلاء المتعاونين اسم المحررين الترجمين.

١ - المحررون الترجمين:

المحررون الترجمين في الإذاعة يمثلون المحررين الترجمين في العمل الصحفي، وهم بالفعل من الصحفيين الإذاعيين الذين من المفروض أن يكونوا على إداراك تام بطبعية وخصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية. وهم على أساس هذا الادراك يؤدون عملهم، ويتبعون بخصوص وصفات ومؤهلات تؤهم إلى القيام بهذا العمل.
ولعل أبرز هذه الصفات، هو المعرفة التامة باللغات العربية، التي تبث بها وكالات الأخبار أخبارها بجانب تمكنهم من فهم الأصلية. وهم غالباً ما يكونون حاصلين على مؤهلات علمية عالية، ودورات تدريبية، أو الخبرات في مجال العمل الصحفي وفنونه. علواً على الاحساس الإخباري الدقيق والعميقة، التي يساعدهم في تطبيق الخبر، وأسلوب تحريره الصياغة التي يرغب فيها الجمهور وتقبله غالبية المستمعين، وهذا الاحساس يكتسبه المحرر المترجم، عن طريق الخبرة والدراسة والاطلاع على الأخبار في الصحافة، وكذلك الاهتمام والعناية بالتعليقات التي قد يدخلها رئيس التحرير على عملهم قبل اذاعته. والمحرر المترجم على صلة دائمة بالأخبار ليل نهار، يتابعها خلال عمله وخارج العمل بالقراءة والاستماع والمشاهدة.
والمحرر المترجم لا يُدت من أن يتصف بالدقة والأمانة في عمله وفي ترجمته.

وتحريره للأخبار. إن كانت هذه الدقة والأمانة قد يشوهها بعض الشيء عندما يلجأ إلى تلوين الخبر من خلال تحرير صياغته أو إضافة ما يريه إضافته من آراء شخصية قد تخرج الخبر عن مضمونه وتحرفه عن مغزاه.

إلا أنه من المسلم به أخلاقياً، ومن المثل العليا في الصحافة هو الفضل التام بين الرأي والخبر. ولذا فإن الأمانة الصحفية أو الأدائية تفضح من المحرر المترجم عند ترجمته أو تحريره لا بينما يدبه من أخبار وأن يقدمها إلى رئيس التحرير كأمه، وهي كانت الحقيقة التي تعرفها وكأن الزيت والماه لاتحلطان، حتى وأن وضعاً في عنوان واحد فإن الخبر والرأي لا يتفريق أن ينجحا حرضاً على ثقة المستمعين.

وهناك من المبادئ التي تحكم في عمل المحرر المترجم ماهو أهم وأشمل، وهى الخصائص بشرفة المهنة، فهذه المهنة الكبيرة ذات السلطة والتأثيرية، مبنية على أساس من الأخلاق التي تتوافق على نزاهة كل عضو في هذه المهنة. ومتحرر المترجم ليس من واجهه صناعة الأخبار بل عليه فقط نقلها، وعلى صياغته وتحريره للخبر وترجمته ترجمة أمينة تتوافق ثقة الناس في الإذاعة، والمفروض أن يتولى المحرر المترجم نقل رأيه أو تعلقه على الخبر الذي يدبه إلى المستمع.

وعلى المحرر المترجم أن يجيب الخبر الذي ورد إليه، دون أن يقرأ الخبر كاملاً وبعد الالتمام بكل تفصيله، فلا يلجأ إلى الاختصار المبطن. وينبغي أن يبدو الخبر من البداية حتى النهاية نبضاً حياً مؤلفاً متناسقاً. باستخدام أقل عدد ممكن من الألفاظ للتعبير عن أكبر عدد ممكن من الأشياء. مع مراجعة الموضوع والبساطة والاقتصاد والتأثير. وينتقل حجم وعدد المحرر بين المحررين الذين يتعاونون رئيس التحرير داخل غرفة الأخبار من إذاعة إلى أخرى وقتاً وضعاً لحجمه وحجم انتاجها الإخباري. وإذا كان المحررون المتفقون هم معاوي رئيس التحرير في إعداد نشرته فلا بد أن يحظى كل منهم بثقة، وأحساسه بإمكانية الاعتماد عليه.
رئيسي التحرير داخل غرفة الأخبار، هو المراقب العام للعمل الذي يدور
بداخلها وفقط رئيس حجرة الأخبار أو مدير التحرير المسؤول، أو غيره
الأخبار الأول، وهو المسؤول الأول والأخير في إعداد النشرة في صورتها
النهائية وهو الذي يتعامل مع الجمهي التي تعمل معه، بالصدق والثقة
والأمانة. كما يجب أن يكون موضوع احترام وثقة رؤسائه الذين يعتمدون عليه
ويفتشون في قراراته وعمله. وهو يتميز بوافرذينة الشخصية، وسرعة أتخاذ القرار
وتقبل المسؤولية في تخذله من قرارات أثناء إعداده للنشرة وأقراره لما تحويه.
وهو يتميز ببعض من الثقافة التي تتنجزها فيها سنتات مختلفة فهو ليس من مهنة
تستلزم من الثقافة إنهاءه مهنة أخرى، حتى يكون الجهل بقي - أن
ثقافته - تتناول الحياة من نواحي مختلفة أو في الحياة؟
وفي مجال الإعلام يتذرد منذ أن الأر بحولوقن الوقائع دامغة. وهذا
المبدأ يعني أنه إلى جانب حرية ومسؤولية رئيس التحرير ينبغي أن يكون
لديه شعور بالمسؤولية لمراضة الصالح العام. وهذا يطلب منه أن يتحرى الدقة
الأولى، ويطلب على الوقائع تذافرها وبانزيا بمانة - فإذا كانت الوقائع
دامغة، فإنه يجب ألا يعترفا تغيرا أو تبديل، وعلى رئيس التحرير استخدامها
لتقديها في زاهية.
وإذا كانت الصحيفة تستمد في صورتها على رئيس تحرير واحد، فإن
الأمر في الإذاعة التي تتعدد نشراتها على مدى اليوم بطوله، مختلف، فصيح
لكل نشرة أو نشرتين رئيس تحرير يعرف غالبًا باسم رئيس الدورة، يعني
أنه المسؤول عن دورة الإذاعة خلال اليوم وكون مسؤولا مسؤولية تامة أمام
المؤسسين، ما يصدر خلال دورة عمله من أخبار وهو صاحب الحق في اتخاذ
أي قرار بشأن الأخبار التي ترد إليه من مصدريه ومن معاونيه المحرين
المتبرعين أو غير الذي يسمح ويعين جزور الأخبار إلى المذيع ثم إلى الجمهور

المستعم لاذاعته.

وإذا كان رئيس التحرير في الصحيفة، هو الدينامو الذي يحرك العمل الصحافي في جريدته، إلى جانب أنه المسؤول عن جميع المواد التي تنشرها صحيفته، سواء أكانت أخبار أو تعليقات أو موضوعات تحليلية... الخ.

كذلك رئيس التحرير في غرفة أخبار الإذاعة، هو إثباث رئيس تحرير الصحيفة، ولابد أن تكون له القدرة على التصرف السليم، والحكم الصائب على المواد الإخبارية المعرضة عليه، وينبغي أن يكون له احساس بكل خبر وأثره على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما كانت التسهيلات في القدرة على الخبر، فإن ذلك لا يعني رئيس الدورة المسؤول داخل غرفة الأخبار من المسؤولية، لأنه يجب المسؤول الأول عن كل خبر يداعب.

وعليه أن يراعي المستمعين، وعليه أن يكون حيادياً في عرض الأخبار، فإن يكون هذا قدرة على ذلك، إلا إذا كان قوم الأخلاق، قوي الإخلاص بقوة كل خبر وأثره على المستمع.

وعمل رئيس التحرير في غرفة الأخبار بالإذاعة، يستلزم منه أن يكون متفقاً ثقة عالية إذا لا يفكي أن يكون متعلماً، وإنما يجب أن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم، وأن يكون لملأ بثقافات مختلفة في فروع مختلفة، كما يجب بعض اللغات الأجنبية، خاصة اللغات الحية التي تعمل بها وكالات الأخبار العالمية.

المذيع قاري النشرة:

يفضل الكشرين من رجال الفن الإذاعي، أن يتولى قراءة الأخبار وتلقينها للمستمع كاتبة ومجزرة، باعتبار أنه أكبر على فهم الخبر، وأقدر على توصيله للمستمع دون أن يفقد الخبر خصائصه التي من أهمها الموضوعية والحياد.

وهي كان هذا هو السبب في اتجاه المذيع المترجم في كثير من

(1) يوسيف مزروق : المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الأنجلو-العربية القاهرة 1976 ص 133، 134.
محطات الأذاعة وخاصة الإذاعات العالمية التي تتولى فيها المذياع نفسه تحرير وترجمة الأخبار ثم تدقيها. أما إذا كان المذيع مجرد قارئ للنشرة وليس محرراً لها أو مشاركاً في تحريرها، فهناك قواعد لابد من مراقبتها عند قراءة نشرة الأخبار.

فالذيع في تدقيقه للنشرة ليس سوى وسيط بين الأذاعة والمسمعين. والأخبار في الإذاعة، يجب أن تكون من النوع الذي يسمى بالأخبار المضادة "Straight news" وهي التي تعطي للمستمع، كا ه هي دون توضيح، وأما كا وردت أو جمعت. وعلى فالمذيع ينقل إلى المستمع الخبر الوارد عليه ضمن النشرة في أمانة ودقة.

وليس المهم في قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع في المرتبة الأولى، بل الخبر نفسه الذي يستمع إليه الناس هو الأول. وتقنية تدقيق المذيع هذا الخبر توقف كثيراً على مدى فهمه وإدراكه هذا الخبر. وكم من أخبار لا تؤتي الهدف من تدقيها وتروج عنها المستمع مجرد احساس المستمع أن المذيع بردت كلاماته لابد أن يفهمها. وكم من أخبار لم ترق فت عن موضوعتها بسبب تلوين المنبع لصوته، أو استخدام صوته أثناء قراءة النشرة استخدمًا للايقاف ومضمون الخبر.

وبجانب الادراك والالفهم لابد من الثقة والأمن، ولذا يجب يصل الخبر إلى المستمع كما أعدته وحريته محرره.

إن أهم صفات الخبر الحياد القام، وتقنية الخبر بصريته التي تم بها الحدث، دون انفعال أو تأثر بهذا الخبر. وعلى المذيع أن يدرك هذا تمام الادراك، فلا ينسد الخير بأنفسه أو خروج عن حدود الحياد الموضوعية وعلاقة المذيع بأخبار النشرة علاقة موضوعية جيدة، ومدى نجاحه في القاء وتدمير الأخبار هو مقياس أتقانه لهذا العمل.

ومع التقاليد المتينة للمذيع قارئ النشرة، أن يتواجد في غرفة الأخبار بوقت كاف، يسمح له براجلة النشرة مع رئيس معيرها، وفهم ما قد يكون
قد خفي عليه من مضمون الأخبار إلا نشرة الأخبار إبتداء من جمع أخبارها من مصادرها المختلفة ومروراً بمرحل نوع يثرتها وصياغتها وتبويبها حتى وصولها إلى المستمع، عمل متكامل يتطلب أن يؤدي المذيع جزءاً منه. لذا كان من أصلع عوامل نجاح نشرة الأخبار في الاذاعة هو أن يفهم المذيع قارئ النشرة عمل المحرر، كما أن المحرر عليه أن يفهم عمل المذيع وعكسيته، حتى تخرج النشرة بالصورة المطلوبة.

وإذا أدى المحرر عمله ولم يفهم المذيع النشرة بالطريقة الواجب اتباعها ضاع الجهد والمبذول في جمع الأخبار وتحريرها. وفي هذه الحالة الخاسر هو الإذاعة نفسها، التي تفقد المستمع الذي تعود أن يتبع أخبارها، وما عليه إلا أن يشرك أصبعه على مؤشر جهاز الاستقبال بحثاً عن أخباره. فليخرج المحرر في حيلة أخرى.

----- ----- -----
الفصل السادس
اختيار الأخبار وبناء النشرة الأخبارية
في الإذاعة الصوتية

أنواع الأخبار.
اختيار الأخبار.
بناء النشرة الأخبارية.

تنوع أخبار النشرة الأخبارية الإذاعية، وتختلف أهمية الخبر من خبرآخر.
وفي هذا الفصل نتناول أنواع الأخبار وتصنيفاتها، ودرجة أهميتها من وجهة
نظر القائم على الأخبار والأسس التي يعتمد عليها في اختياره لمضمون نشرته
الأخبارية. ومن ثم في بنائه لنشرته.
إن عملية اختيار الأخبار واتباعها، وكيفية بناء النشرة الأخبارية تختلف من
اذاعة إلى إذاعة، طبقاً لما يثير وقミュ القائمين على هذه النشرات وتقديمها.
أنواع الأخبار في الإذاعة:

تتنوع الأخبار في الإذاعة الصوتية تنوعاً كبيراً، ولكن ليس كل محدث يعتبر أخباراً، فتغلب الأحداث التي يقوم بها الناس، وأحوالهم أثناء اليوم، لا يمكن اعتبارها صلة للإذاعة عن طريق الراديو، كما أنها قد لا تكون أخباراً تصلح حتى للصحف، فتأغلب الرجال والنساء يعيشون أصابع وشهور وسنوات بدون أن يشاركون فيها الأحداث التي يطلق عليها أخباراً، ولكنهم أحياناً يрактиرون بالقيام
على غير العادة في بعض أحداث الأخبار.

مثل هذه الأحداث هي التي يمكن لرجل الأخبار أن يصف منها خبرًا يمكن إذاعته. ولما كانت الإذاعة (الراديو) مرآة تخكس مايكون في دولة من الدول من أحداث وبشكل عام يجب أن يكون اهتماماً الأول بالأحداث والسلاليات المحلية وهي هي أول ما يبحث عنه المستمع المحلي في إذاعته الوطنية، وحتى لإيجاد إذا كانت أخبار أخرى أجنبية تستحق متابعتها من قبله، إلا أنه أيضاً هناك نوعاً آخر من الأخبار وهي التي تتعلق بالأحداث الأجنبية، وأهمية هذه الأخبار تتركز في أنها تحتفظ بالمرأة سياسياً وتحملها تقيس على ما يدور حولها في العالم من أحداث.

وبالنسبة للإنسان أن يعيش عليه مرات ومرات. إذاً الإذاعة تطورت في المجتمع في جميع أنحاء العالم، في دقائق وثوان، فضلاً على أن الحدث الذي يجري في أي مكان في العالم لا يقتصر حديثًا على مكان الذي يحدث فيه، وإذاً قد يبدو إلى الإنسان في أي مكان آخر طية لعدم المعرفة والظروف وأن المعلومات عن الشعوب في الدول المختلفة لها أهمية كبيرة في عملية اتخاذ القرارات السياسية لأن العلاقات بين الحكومات تتأثر حالياً بشكلٍ سيدياً برأي الشعوب.

وهناك تصنيف آخر للأخبار وهو ما يعرف بالتصنيف التقليدي، وهو الذي يصنف الأخبار سواء كانت داخلية أو خارجية، أو كانت متوقعة أو غير متوقعة، على أساس أنها أخبار سياسية وأخبار اجتماعية، وحوادث، اقتصادية، ورياضية، وأخبار شخصية. وأخبار الأركان كالدب، والمرأة، والعلم.
والفللحن، والجامعات ...

علي أن هناك أحداثاً كبيرة المستمع وتؤثر في الرأي العام بفتنته المختلفة على
السواء، وهي الأحداث العالمية التي يكون لها صدى إنساني في النفس، وهي
الأحداث التي تؤثر في الإنسان بعضاً في الأسرة الإنسانية كله.
ويرى كثير من خبراء الأعلام، أن نشرة الأخبار لم يعد وأن تتبع أخبارها، إذ
يجب أن تشتمل النشرة على الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية
والأجنبية كما يريد ضرورة تنوع الحيز الزمني (وهو ثباتة الساحة) التي تمثلها هذه
الأخبار على اختلافاتها.
وليس من العقول أن تكون الأخبار ذاتها على درجة
واحدة من الأهمية، إذ لا بد أن تكون الأهمية بالنسبة لبعض الأخبار على بعضها
الآخر، وهذا ما يجب مراجعته عند ترتيب النشرة ووضع الأخبار داخلها.
وليس هناك نظام ثابت في ترتيب أخبار النشرة بالنسبة للخبر الداخلي أو
الخارجي، إن الذي يحدد مكان الخبر من النشرة ليس نوجه بل أهمية بالنسبة
للمجهمين المستهدفين من الإذاعة. والإذاعة لا تتفق إلا الأخبار التي حدثت بالفعل
فقط، ويختارها بدون تحرير من بين الأخبار ذات الأهمية المحلية أو الدولية، والمفروض
أن ترويها بشكل موضوعي، ومرتبة على توجيه بطريقة اهتمام الجمهور المستمع، ونشرة
الأخبار الإذاعية، عبارة عن مجموعة من الأخبار من مختلف الأنواع في تجميع بين
الخبر المحلي والخبر العالمي. وهي تهدف أولاً وأخيراً إلى أن يقف المستمع على
مبادئه من قريب أو بعيد من مختلف جزئيات الأصول والأحداث.
وعلى هذا يمكن القول أن نوعين من الأخبار يمكن تميزهما على أساس
مكاني أو جغرافي صرف وهما الأخبار المحلية والأخبار العالمية، والإخبار المحلية
هي التي تصع أحداثاً أو نشاطاً ما يقع داخل حدود الدولة، أو التي تتعلق بالدولة
وبませんها، حتى لوقع هذا الخبر خارج حدود الوطن، فالأخبار التي تتناول
مناقشات الأمم المتحدة لدولة من الدول خبرها بإمضاء لتم.findByIdAndUpdate هذه الدولة حتى
ولو كان مسرحه في الخارج ومصدره في الغالب أجنبي كوكالات الأخبار.
أما الأخبار الخارجية فهي التي تصع أحداثاً أو نشاطاً يقع خارج الدولة أو

\\(1) عضد سعيد محمد: الكشافة المباعة، مكتبة النهضة الحديثة بالإسكندرية 1960 ص 61.
\\(2) عضد نجيب أبو: الفن الصحف في العالم، دار المعارف بالإسكندرية 1964 ص 85، 86.
في العالم الخارجي، هناك تصنيف آخر للأخبار على أساس الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة، والأخبار المتوقعة هي التي يعلمنا الخبر أو تعرض مقدماً كاجتماع، أو مؤتمر، أو موعد، في زمن لا يفوق أو يقارن وسيلة، أو مباريات رياضية، أو الخ. والأخبار غير المتوقعة قد تكون داخلية أو خارجية، وذات الخبر المتوقع لا ينفعه أمينه وجديته لأنه ليس المهم أن يعرف المستمع الخبر المتوقع، ولكن المهم أن يكون له مصيره الخبير المتوقع. ومن الأخبار غير المتوقعة، هي الحوادث الفاجعة والتحولات في سير الأحداث العادية مثل سقوط الطائرات، أو الحرائق، أو حوادث الطبيعة كالزلازل والمبراكين والأزمات السياسية، والانقلابات، والحروب الخ.

والخبر غير المتوقع هي التي تخلق الأخبار الساخنة التي ترفع من قيمة نشرات الأخبار، وتتقيد انتباه المستمع.

وقد تحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير المتوقعة، فالأخبار المتوقع لاجتماع مقبل أو لجسدي، ونominated مجلس نيابي في بلد من البلدان، قد يتحول إلى خبر غير متوقع عندما تلتقي الجلسة الهادئة إلى جلسة صادرة قد يترقبها نتائج سياسية خطيرة وغير متوقعة.

اختيار أخبار النشرة في الإذاعة الصوتية:

قبل التحدث عن اختيار رئيس التحرير الموجود في حجزة الأخبار بالاذاعة لأخبار نشرتهم الإذاعية، تلمس الإشارة إلى أن الإذاعة تعيش بعصر حريي وهام تماماً، وهذا العصر هو "الفرعية المطلقة" "Absolute Immediacy" وهذا العنصر سيظل البربر الوحيد، لوجود نشرة الأخبار الإذاعية وأهميتها. وإذا لم تسبق الإذاعة بأنغبارها قاؤ لا يكون هناك داع على الاطلاق لانتشارها ونشرة الأخبار في الإذاعة، توازي ماتنشره الصحف من أخبار. وعنصر الفرعية في أخبار الإذاعة، يضع بعض الفروق الجوهرية بينها وبين الصحف، وبالتالي يمكن في اختيار رئيس التحرير في غرة الأخبار بالإذاعة لاختيار نشراته ومنبه عن زميله رئيس..
التحرير في غرفة الأخبار بالصحف، ولعل أبرز هذه الفروق يمكن اجمالاً فيها يلي:

أولاً: الإذاعة - كوسيلة أعلام وإخبار - تتضمن لقيود الوقت، وهذا يدوء بتحكم في اختيار أخبار نشرة الإذاعة، فإن أخبارها تمتزج من أخبار لا تستطيع أن تعمق في التفاصيل أو الأحجام العادية، وهي تسلط السطح وتقدم الجوهر. وهذا فاكل أخبار الإذاعة تسقط من حساب التفاصيل التعليمية أو التوجيهية والخلفيات الصعبة، وهي تعوض ذلك بالمبادرة في تقديم الأنباء الفورية لإبلاغ المستمعين بما حدث فور حدوثه، وهذه هي الميزة الوحيدة للإذاعة وهي التي تتفوق بها على الصحافة الطبوعة التي ستظل مرتبطة إلى الأبد بمعد دوران الطبعة.

ثانياً: إذا وضع في الاعتبار أن الصحافة الصباحية تغطي الأحداث التي تقع في الفترة من الصباح حتى موعد الطباع في المساء، وأن الصحافة المسائية تغطي الأحداث في الفترة التي تحدث من منتصف الليل حتى الظهر، فهناك فترات تتشكل فيها الصحافة عن الأحداث وهي الفترة بين الطبعتين الصباحية والمسائية، وقد تقع أحداث جسام في هذه الفترات.

ثالثاً: تبدو أهمية أخبار الإذاعة في الصباح الباكر عندما يكون المستمع يحصل بعد على صحفته، أو عندما يكون في حالة من الاسترخاء بحيث يجد سكرتيراً خاصاً يقرأ له الأخبار وعندما تدفعه الرغبة في معرفة ما يدور في العالم من أحداث، فيدير مفتاح الراديو على إذاعته المفضلة، ليجد مجموعة من الأنباء التي يقدم لها الصحافة في المواد الفاصلة.

وهذه الفروق الجوهرية، تتحكم في اختيار رئيس غرفة الأخبار، مما تتضمنه نشره من أخبار، وهي فروق تتعلق ببطيئة الإذاعة وخصائصها كوسيلة أعلام، واختلافها عن غيرها من الوسائل الأعلامية.
ان مسألة اختيار رئيس غرفة الأخبار بالاذاعة للأخبار التي تتضمنها نشرته ليست مسألة هامة، إذ ليس كل خبر يرد على أحد المصادر صاح للبحث من عهدها. ومن العسر أن تلبم الأذاعة كل ما يرد بها من أنباء، وعمل رئيس غرفة الأخبار ينجز في اختيار الأهم الأخبار وتقديمها التقديم المناسب. وهنا يوجد خصائص الأخبار عن المشاكل السياسية والعلمية، والخبرات، والخبرات من الأخبار التي تتضمن وكالات الأنباء العالمية، والمستشارات المختلفة في الحصول عليها ونقلها في سرعة إلى الأذاعة.

2) يوسف مرزوق: المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الأنثروبولوجيا الثقافية 1972 ص 126، 127، 128.
ان عمليه انتقاء الأخبار تبتكر في نشرة الأخبار، يعمد إليها كثيرا في مدى الأقابيل على الإذاعة، والاستمع إليها. ويراعي في عملية انتقاء الأخبار الإذاعية سواء كانت مباشرة أو حارجة أن تكون ما لم يظهر في الصحف في فترة سابقة أو في اذاعات أخرى، فليس من العقل أن يأتي غير في نشرة الإذاعة ويعمل المركز الأول فيها بينما نفس الخبر نشر في صحيفة صدرت من قبل أو سبق إذاعته في نشرة سابقة، والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو إذا مازالت على الخبر مفاجأة جديدة أو تطورات من الأهمية ويمكن في هذه الحالة اعتبار الخبر بما فيه من تطورات المكان الأول.

وهنالك اختلاف في الرأي حول أبرز الأحداث الحالية والحلية بالنسبة للمجتمع. ذلك لأن فئات المجتمع لاتهم الأخبار بنسبة واحدة. فالمعمار العادي يفهم إلى حد كبير الأخبار المتصلة بحياته اليومية أولا، ثم يلي ذلك في الأهمية الأخرى، إلا أن هذا لا يمنع بضعة أشخاص لأن وقوعهم المستمع للهادي بالنسبة لحدث عالمي إذا كان يشعر أن هذا الحدث تأثيراً على حياته، مثل قيام حرب بين دولتين على حدود دولته، أو غير ذلك من الأمور التي تثير في بعض الأزمات المتصلة بأحوال معيشته بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مثل ارتفاع أسعار البترول أو الذهب، أو اكتشاف دواء جديد، أو وصول الإنسان إلى القمر والسكن فيه...

وترتيب الأخبار في نشرات الإذاعة، يكون ترتيباً في الزمان، وليس ترتيباً في المكان «المساحة» كما هو الحال في الصحف. فالأخبار المذكورة تخرج إلى الهواء في المستوى الواحد دون تميز في خارج الألفاظ، وورود خبر قبل خبر آخر أو بعده في نشرات الأخبار لاعلاقة له بالأمكاني البارزة أو المختصرة فوق صفحات الجرائد.

فالمقبل والبعد في النشرات الإذاعية لا يتعلق بالآتي والأسفل في الصحف المطبوعة. ومعنى ذلك أن رئيس غرفة الأخبار في الإذاعة تعزز إمكانية مايسبي في عالم الصحافة «يديش» بعض الأخبار بوضعها في ذيل العدد أو في زوايا
الصفحات الداخلية. ومن الأفضل عندما تسامر رئيس الأخبار في الإذاعة الرغبة في "دشت" بعض الأخبار أن يلقى بها في سنة الهملات، فليس في النشرة مجال
(لدشتها).

ورئيس الأخبار في غرفة الأخبار الإذاعية، يقوم بدوره مراجعة هذه الأخبار التي تجمعته لديه. وقراءة كلخبر على حدة، ثم يقرر ما يأتي من الأخبار التي سوف يضمنها نشرته التي يقوم بإعدادها والاسترداد عليها. ومن الأخبار التي يختارها تبدأ عملية بناء نشرة الأخبار. وبناء نشرة الأخبار يقوم على أساس خطة موضوعية، فلا تخرج إلى الهواء. وهي مجرد خليط من الأنباء المختلفة لا يربطها نظام مسرور، فنشرة الأخبار لها من أسسها كل شيء. إذ هي بالفعل طبعة قائمة، بحيث توفر فيها الشكال العنصري والكيان الفردي، وتتحقق ذلك ينبغي أن يكون تخطيطها واضحًا منذ البداية. في الدنيا رئيس التحرير، وأسقية الخبر على معاها من الأخبار الأخرى في النشرة، قد تكون للخبر المحلي أو العالمي على السواء طبقًا
(1)

إذا، تسجيل الفكرة، كأنها نجاحًا أو خبرًا عالميًا، وفي حالة

هادئ نجاح في الأنباء، سواء جدًا عالميًا أو خبرًا عالميًا، فأن الأسبقية تكون من غير

شذوذ للخبر المحلي، إذ أن الإذاعة تسبّب إلى إعادة الأخبار في قوانينها وفترات

نجاحها في هذا يقتصر صعود من قراءة العاديين وراء، وشعوره بالجهد الذي

يستحقه، وكما يقول: "إن الأمر براءة سريعة التلف، والخبر فوق حدوده، يصبح

بعد لحظات جدًا ودحة في دمّ التاريخ. وعلى هذا فإن نجاحه في

الرجوعات الأخبار إلى النشرة، قد يقلب هذا البناء من أسماءه، وكثيرًا مايشير

إلى مثل هذا الخبر مسبوقًا بعبارة "خادنا الآن" أو تلقينا "ساعة إذاعة هذه

النشرة.

وأول خبر في بناء النشرة لابسي مجال من الأحوال أطول الأنباء من حيث

الساحة الزمنية، بل أول خبر هو أكثرها أهمية. وعصرة الأهمية والفورية هو

الأساس الوحيد في بناء النشرة، وميراثاً أن يتقدم الخبر معاها من أخبار

وريعت بناء النشرة في الإذاعة وتزيب الأخبار بها على ترتيب ورود هذه

(1) محمد سالم محمد الكتلة الإذاعية، د. ابتسامة المصري القاهرة، 1995، ص 86 إلى 89.
الأخبارها، وأبرزها في صورة مواجهة تبدد لها، ويعتمد بما لذة فكرة المستمع بها. وإذا كان «التيويش» في الصحافة المطبوعة يعتمد على الذوق الفني، فإن شرفة الأخبار في الإذاعة يعتمد على الذوق الموسيقي، وأختيار الألفاظ البسيطة الواضحة وعلى طريقة الابتكار وتبرير الصوت.

إن الأسباب التي تدعو الصحافة إلى كتابة عناوين بارزة، وملخصة للموضوعات الرئيسية في صدر صفحاتها، هي التي تدعو الإذاعة أيضاً إلى أن تبدأ نشرات الأخبار بوجز للأخبار يتضمن أهم ما في النشرة الأخبارية. وكتابة الموجز وتصدير النشرة به يفيد في إجذاب انتباه المستمع، وتركيز اهتمامه وتوجهه إلى الطريق الذي ستملكه النشرة حتى يتمكن من متابعتها. وفائد هذه الطرق أيضاً في السماح للمستمع بأن يتغاضى عن بعض الأخبار التي قد لا تهمه في انتظار ما يلبسه مما يهتم به. وهذا ما يحدث أيضاً بالنسبة لقارئ الصحف الذي قد يلقي نظرة على عناوين الموضوعات، ثم يختار منها ما يهمه.

وبناء نشرة الأخبار وأختيار أخبارها، يتوقف على عوامل كثيرة، وتختلف هذه العوامل من رئيس محرر إلى آخر، وبناء نشرة الأخبار البناء الكامل السليم، يعتمد على الحاسة السياسية لرئيسي محررها، وحذسه الصحفي، وبراعته اللغوية، وإدراكة لخصائص الإذاعة كوسيلة أعلامية، وفهمه لجمهور مستمعه، وأحساسي بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه. وحرصه على الاختيارات التي تفرضها عليه همته، وهذه الاختيارات تتطلب ارتقاءً وثبات بنظام السياسي والاجتماعي الذي يعمل فيه في ظل، باعتباره موضع ثقة القائم على هذا النظام.

إلا أنه في النهاية، يجب على رئيس التحرير، في انتقاء أخبار نشرته، وبناء هذه النشرة وترتيبها أن يراعي العوامل التي لا تصرف المستمع عن الاهتمام والانصات لنشرة أخباره، فعليه أن يلقي بناء نشرته بمختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية، الطويل بها والقصير، وأجاد والخبير، على أن يأتي كل ذلك في توازن نام واتساق غير متقل.

**********

٨٦ -
الفصل السابع

النظام الإعلامي وتأثيره على الخدمة الأخبارية

في الإذاعة الصوتية

- النظام الإعلامي الذي تعمل في ظلها وسائل الإعلام.
- التدخل والرقابة على أجهزة الإعلام.

الإذاعة كوسيلة أعلامية، تعمر في ظل نظام أعلامي، وهذا النظام يعتبر عاملًا هامًا من العوامل التي تؤثر على نوع الخدمة الأخبارية التي تقدمها. فالإذاعة جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تعمل فيه.

ومن أجل دراسة العوامل التي تؤثر على القائمين بالأُخبار في الإذاعة الصوتية، لابد أن نتناول في هذا الفصل استعراض النظام الإعلامي التي تسود العالم، كما نستعرض بعض أنواع الرقابة على الخدمة الأخبارية في أجهزة الأعلام...

87
النظام الذي تعمل فيه كلها وسائل الأعلام:

إذا القول بأن أجهزة الأعلام بصفة عامة، والإذاعة بصفة خاصة لابد وأن تعكس الظروف التي يعيشها المجتمع، وبأنها مرآة للمجتمع الذي تعمل فيه، فإن صحيح ومؤكد ويعتبر نظرية الأعلام، لتعتبر عن مذهب الأعلام، وهم واقع الممارسة والبحث، وأساس استخدامهم لإصلاح نظريات الأعلام، هو وضع مجموعة من القواعد والأدوات التي تتشابه في الخواص والسمات والملابس.

وباستناد النظريات السائدة في الأعلام، يمكن حصر هذه النظريات في أربعة نظريات هي:

1- نظرية السلطة.
2- نظرية الحرية.
3- نظرية المسؤولية الاجتماعية.
4- النظرية السوفيتية.

1- نظرية السلطة:

تعتبر نظرية السلطة هي رأس القائمة عند الحديث عن نظريات الأعلام، وهي رأس القائمة من حيث الشرعية التاريخية للأعلام الحديث. ويطلق عليها البعض نظرية التسلط أو النظرية التسلطية (1). إن جوهر نظرية السلطة قائم على فكرة أن الحاكم يتسم بسمة التسلط ورأى أن الشعوب نفسه خادماً للحاكم، وأن الحاكم يعتبر نفسه صاحب الحق الأول في نوع الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الشعب (2).

2- نظرية الحرية:

تأخذ هذه النظرية تسميتها من نسبة النظام الاقتصادي الحر أو الليبرالي، وهذه النظرية هي وراء الأعلام في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أوروبا الغربية واليابان، ومن يأخذ من الدول المتقدمة بالنظام الاقتصادي الحر. وقد نشأ المفهوم الغربي للحرية في مجال الأعلام في حياة

(1) أحمد عبد الرازق: الاتصال بالجمهور والدعاية الدولية، دار القلم (الكويت) طبعة أولى 1974 ص 241.
(2) عبد اللطيف عبد السميع: الأعلام في تاركة وذاتية، دار الفيروز العربي، القاهرة طبعة أولى 1965 ص 32.
المفهوم الرأسياسي للحرية في مجال الاعلام. هذه الحرية، هي حرية التعبير في الصحافة وأجهزة الإعلام بمعناها الشامل للإعلام، ووجود هذه النظرية يرتكب على أساس تصورات أن الإنسان من حقه أن يعرف على الحقيقة وأن يسعى إلى معرفتها والاهتمام بهذه المعرفة. وتربط هذه النظرية في الإعلام بين النظام الإعلامي والديمقراطية، فعلى أساس قدرة الناس بالحقائق الضرورية، وحريةهم في تكوين آرائهم الشخصية والتعبير عنها بحرية، يستطيع الرأي العام الديمقراطي أن يقوم بوظيفته، ويستطيع الناس أن يدرمو مبادئ الديمقراطية. وكما كان الناس أحراراً في تبليط آرائهم الشخصية والتعبير عنها. كانوا مسؤولين عن تأثيرة الفردية للديمقراطية.
فلم يكن الناس أحراراً في الفكر والتعبير عن أفكارهم بحرية، وليس ثمة ديمقراطية وحتى في ظل النظام الديمقراطي يفقد الناس حرية اتخاذ مسارها. فالديمقراطية قد تحقق إلى الوراء بتدخل الحكومة، بعمل الدعاية وحذف الأخبار

3 - نظرية المسؤولية الاجتماعية:

في مواجهة جمهير الصحف وأجهزة الإعلام، وفي ظل نظرية الحرية، إلى الانتقاد والخوض في أخبار الجنس، والجريمة وأساه استخدامها للحرية، بدأ البحث عن تقييد الحرية في ظل نظام قائم على الاقتصاد الحر، وظهر معنى الحرية القائم على المسؤولية، وظهرت القواعد والمبادئ التي تجعل الرأي العام رقماً على آداب المهنة سطلاق.

ويبرى أصحاب هذه النظرية، أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، وأن على وسائل الإعلام القائمة في ظل هذا النظام أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام، ومن طريق المناقشة الحرة المفتوحة، في كافة المسائل التي تهم المجتمع، وأن على وسائل الإعلام تقت مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق، والأرقام حتى تستطيع الجماهير أصدار

١ - عناصر نهائية: الأعلام والتحري الإشاعي، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٦.
٢ - حسن عبد الصادق: الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، الأزهرية المصرية القاهرة، طبعة وألي ١٩٥٧، ص9.

٨٩
أحكام متزنة صحة على الأحداث العامة، كذلك على وسائل الأعلام أن تراقب أعمال الحكومة، والشركات والهيئات العامة صياغة لصالح الأفراد والجماعات.

4 - النظريـة السوفيتية:

ويسمى أصحابها بالنظرية الاشتراكية، بينها يطلق عليها الفكر الليمبراليون النظرية السوفيتية، نسبة إلى الاتحاد السوفيتي، ويراها أعداؤها صورة جديدة من صور نظرية إسلطة أو التسلط، بينما يرى أصدقاؤها أنها تضع وسائل الأعلام في موقع الجهاد والكفاح لتقديم الشعب ورعاية مصالحه، وحماية مبادئه وأهدافه. وتحت ستار هذا المبدأ تقع أجهزة الأعلام في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية لسيطرة الدولة وتوجيه الحكومة، وتقسيم الدولة بتسليها وتوحجهما ما يفقه ويدوليهما.

الرقابة بصفة عامة، فهمها وتطبيها:

منذ عرفت الرقابة، والناس ينظرونها نظرة عدائية، ويعبرونا سلطه جائرة، تتحكم وتمتع وتساعد وتساهم في مساعدة على الآراء والنتائج الفكري والغبني، وتعزز من أهم الأسباب التي خلفت مثل هذا الشعور أن جزءاً هاماً من تاريخ الرقابة يتمثل في الكفاح بين الحرية وبين قوى الكبت، وأن طبيعة عمل الرقابة، خللال تاريخها يتم دافئاً بأنه عمل بوليسي.

والرقابة بفهمها العام، ليست شيئاً جليداً على المجتمع الإنساني، ولقد مرت الرقابة منذ نشأتها بصورة ذات أساسات مختلفة، وكانت الأفكار الليبرالية أول هدف للرقابة، عندما أسس رجال الدين والقادر على شؤون هذا خطر ابتعد قداسته، كما يهدد كيانهم ومعظمهم، وهكذا الخطر الذي كان يتمثل في تلك الأفكار والآراء التي بدأت تظهر في المجتمع القديم لتناقش الدين وخلقه وتسهله، وتعد نفسهминистр، ويدعو عليه أحياناً. ويجسد التطور الحضري للمجتمع، فقد بدأت الرقابة تأخذ

(1) عبد الطيف حزَّة: الأعلام له تأريخه وذاته، دار الفكر العربي القاهرة، طبعة أولى 1965 ص 128.
أشكال أخرى متعددة، فعندما بدأت الدول في الظهور والأفكار السياسية في الارتقاء، أصبح من أهم أهداف الرقابة، منع الاضطهادات والحياة وحماية أمن الدولة وتعليمها السياسي.

ومع التقدم المستمر والتطور المطرد، وظهور وسائل الإعلام السريعة المُنوعة والانتشار استلزم الأمر إتخاذ إجراءات أخرى للرقابة على المطبوع والسينما والإذاعة والتلفزيون، والكتب، والساهي واللاحي.. الخ.

وتشتهر ميادين الرقابة ووسائلها باختلاف النظام الذي تقوم به مهامها، وباختلاف الهجوم الموجه إلى ذلك النظام، ولكن دولة أسلوباً مختصاً من الناحية الرقابية، فالأسلوب يتشكل بحسب وضوحها الاجتماعي، وطبيعتها السياسي، ويستندها الفكر، فكم تراه أحد الدول منافياً للأدب العام أو هجراً للرأي العام تراه دولة أخرى أمرًا عادياً لا غبار عليه.

غير أن ذلك لا يمنع من أن الرقابة في شكلها العام، قد استمرت مفهومًا تعززت عليه جميع الدول، ويمكن تلخيص هذا المفهوم، في أن الرقابة هي سياسة الحد من التعبير العلمي عن الآراء والأفكار والمفاهيم والنزاعات التي من شأنها، أو تعمد أن من شأنها، تغويض السلطة الحاكمة أو النظام الاجتماعي والكليتي الذي تعتبر السلطات الحاكمة نفسها ملزمة بالمحافظة عليه.

أما المفهوم الخاص للرقابة في مجال الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح فهو الاحساس بالآثارات التي يمكن أن يتركها أي مصنف في في نفس المشاهد أو المستمع على أساس مراحة الآداب العامة، والأمن العام ومصالح الدولة العليا.

ولقد تطورت الرقابة ومفهومها عبر العصور، منذ الأزمنة البدائية، ولكنها في القرن الحديث والعصر، ومع نهاية القرن الثامن عشر، أثبتت شرارة التحرر الفكري أولى ثمارها، وتكشفت مظاهر ذلك في ميثاق استقلال أمريكا، وفي الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وفي تقرير حقوق الإنسان، وفي اقرار الحقائق في دستور الولايات المتحدة، فانشأت شعاعات هذه الأفكار في كل مكان. ولكل هذه الدول وخاصة - المتخلفة - واجب كل هذا التشديد وسائل الكبت في حين أن دول أخرى جابتها بالاختفاء موقف وأوجهات تحريرية وبالي في طريق الديمقراطية.
تطور الرقابة في بعض الدول وبمراهم:

تقوم مختاري الإذاعة والتلفزيون في الولايات المتحدة بعملها بوجب تراخيص من اللجنة التنفيذية للمواصلات التي بدأت عملها عام 1934 على أن قانون المواصلات لعام 1934 قد حظر وضع أية رقابة على أي تدخُّل في حرية الكلام. وبالتالي لم تكن هناك أية رقابة على الإذاعات ولكن تراخيص مختاري الإذاعة كانت تراجع كل ثلاث سنوات وكان ظل تجديدها رهنًا برامج عمل المخيم طيلة السنين الثلاث السابقة وكان منح التراخيص يتضمن على أساس أنها تخدم المصلحة العامة. على أنه لم تكن هناك معايير للمصلحة العامة ولا للخدمة العامة ولكن القانون الصادر عام 1952 أباح للجنة التراخيص حق تعديل التراخيص في حالات الإثارة. وفي الخمس والعشرين سنة التي أعقبت سنة 1934 لم تلغ سوى تراخيص 12 مخيم وأربع تعديلات رخصية مخيم واحدة فقط.

وفي عام 1939 وضعت الإذاعة قانونًا لنفسها لمعالجة شؤون البرامج والأعلام وفي عام 1942 وضع قانون شامل للعرض على طريق التلفزيون وقد استثمر فيه كثير من الأسواق القائمة في صناعة العرض على طريق الإذاعة والإعلام. وقد تضمن قانون التلفزيون في عام 1952 تفصيلات أوسع مدى ما في قانون năm 1942  ودُفعت وحدة مستويات المخيم، غير أن أيا من القانونين لم يتوجه إلى ناحية الآداب، كاترون الصور المتحركة، ولكن نشرات الأخبار كانت على الدوام محل دراسة سابقة.

وكان الاستدلالات في تحرير البرامج تناول في الغالب نواحي الإشارة إلى الأمور الجنسية.

وفي عام 1950 عينت لجنة من الكوبيروس قررت أن قيام الهيئات الإذاعية نفسها بالرقابة غير كاف وأن موقف لجنة التراخيص كان سليبًا أكثر مما يلزم كمحارس على الصالح العام. وطلبت اللجنة وضع رقابة أكثر صرامة مع تحديد عقوبات تشريعة. أما في بريطانيا، فعمليات الإذاعة والتلفزيون تم كلها بصرف هيئة للإذاعة.
المراجعات والسلطات المستقلة للتلفزيون ولو أن هيئة الإذاعة البريطانية ليست منظمة حكومية إلا أنها مؤسسة بروح قانونية وتشتت احتجازها من الأحكام الواقعة فيها ومن انتفاحها مع ادارة البريد إلا أنها - طبقاً للانتحاري - تعتمد باستقلال تام في عملياتها اليومية التي تتناول برامجها وأدائها.

ولا تقوم رقابة بالمعنى المفهوم على التلفزيون في بريطانيا. وقد انشئت سلطة التلفزيون في إنجلترا بقانون صدر عام 1954 ولكنها لا تقوم بنفسها بعمل البرامج بل يكلف بها معاونين متعاقد معهم و يقرر قانون التلفزيون المبادئ العامة لتأذن البرامج وما يتضمن ذلك من موازنة لجميع النواحي سواء في الخصوص بالذوق العام أو عدم التحيز في ميدان السياسة. ومن أوجب السلطة المذكورة ضمان استفاء البرامج المتواجد عليها من المعنيين للأوضاع المتصور عليها.

وكان أول إجراء لهذا النوع من الرقابة في بريطانيا الإعلان الذي نشر هاري الثاني من عام 1954 بحظر جميع الكتب والنشرات التي تحتوي معلومات عن جيش الملك في إسبانيا وذلك لأن وقائع هذه الحرب لم تكن بما كان يرتاح إليه الملك. ولم تبدأ إجراءات أخرى هذا النوع من الرقابة في إنجلترا حتى حرب شبه جزيرة القرم حيث حظر نشر أي معلومات قد يفيد بها العدو. فصدر مشور بتحتير الصحافة من نشر البلاغات التي تصل أيهم من مرسليهم على علاهها وطلبوا بضرورة استبعاد جميع ما قد يستفيد منه العدو من بيانات.

ولم توضع أي أساس للرقابة من الناحية العسكرية حتى الحرب العالمية الأولى حيث أنشئت لجنة من البحرية والوزراة الخارجية والصحافة لفتح التعليمات للصحف وما لا يصح نشره من أخبار عسكرية ثم انشئ الكتب الحكومي للصحافة أبان هذه الحرب تناولت اختصاصات إصدار البيانات وترويج الصحافة التي يتدخها ومراجعة المواد التي تقدم بها الصحافة والتي تجمعها بوسائلها الخاصة.

الإجراءات التي اتخذت سنة 1914 كانت تعزز نشر أي معلومات عن الحرب مالم تكن قد مررت على الرقابة العسكرية. وقد قرر مورنينج بويست للمحاكمة عام 1918 مخالفة هذه التعليمات. وفي الحرب العالمية الثانية وضعت ترتيبات مماثلة وقد استضاف من المسألة نشر
المعلومات التي لا يتسبب عنها اضرار في الدولة ويجب على الحبل وعلى الرغم من مدى اتساع هذه الحرة التي تتمتع بها الصحافة في هذه الحرب لم تقدم إلى المحاكم سوى أربع حالات تعتبر مانثرة في خيال الدولة.
وفي الحرب العالمية الثانية أيضًا استخدم النشر عن طريق الإذاعة والصور المتحركة التي يتعلق بالتشريحة العسكرية لنفس الأحجام من الوقائع. كما انشئ قسم خاص لراقبة وسائل الإعلام والترفيهية، وقد استمر هذا العمل بعدم كبيرة ووسائل الاتصال التي يختار معهم وقد كشفت هذه الرقابة عن عدة طرق اتصال وعدد كبير من الأشخاص متخصصين بالعدو. كما كانت تستخدم نفس الرقابة للسماح بمرور بيانات مضللة للعدو وكانت تفرض نفس الرقابة على المراسلات الواردة إلى بلاد الأعداء.
وفي أثناء الحرب يقوم بالرقابة مراقبون خاصون غير الموظفين بإدارة البريد.
وفي الولايات المتحدة بدأت الرقابة العسكرية عام 1918 بآن الاستياء مع فرننسا حيث صدر القانون الخاص بأعمال التحريض الذي نص على تعرض من يقوم به. نشرات تتعلق بالحكومة للعقوبة. وقد قام المحاكم بالفعل عدد أشخاص في وقتها غير أن الحكومة الفيدرالية خفقت أمام المحاكم عام 1900 وسقط القانون. وفي الحرب العالمية الثانية نفذ الجيش والبحرية إجراءات رقابة في المناطق المعرضة تحت سلطتها وفي عام 1931 أنشأ فرانكلين روزفلت مكتبًا للرقابة تحت أحكام قانون السلطات وقد نظم هذا القانون رقابة إجبارية على جميع وسائل الاتصال بين الولايات المتحدة والبلدان الأخرى.
وبينما أن الكاتب المختص رقابة ذاتية في الصحافة والإذاعة وقد روعي المواد التي يعتبر نشرها مفيدًا للعدو مثل تحريرات العدو وأخبار الجو والبيانات الخاصة بالبيروت. وقد تعاون الصحفيون والإذاعيون في هذا المضمار على أنه لم ينص على عقوبات. وقد كان نجاح هذه الرقابة مستمدًا من تعاون الجمهور على عدم مساعدة العدو دون أن يكون في ذلك أي تقييد حرية الرأي.
والكلمة المكتوبة كان يتناولها شكل من الواقعة.
الرقابة على المادة قبل طباعتها ونشرها ومنعها إذا لم تتوافق هذه الرقابة

تعريف بالرقابة الوقائية.

2- رقابة جزائية وهي التي تتضمن فرض عقوبات على الطبع بعد نشرها.

والتاريخ في العهود القديمة كانت رقابة جزائية أما في العصور الوسطى وفي
القرن السابع علما أن الرقابة على الكلمة المطبوعة شكل الأول أي أنها
أصبحت رقابة وقائية بوجه عام.

وفي عام 1993 ألغت الحكومة الإنجليزية رسمياً الرقابة الوقائية واجتمعت إلى
الشكل القديم وهو الرقابة الجزائية فلم يعد هناك أي خطر على أن يقوم أي
شخص بطبع ونشر ما يريد وإن كان على أنه يواجه احتمال محاكمته برفع التقف
أو الفصل أو منافعة الخلق العام أو الكنفانية... وبدلاً من أصبحت حرية
الصحافة تتطلب عدم فرض أي قيد سابق للنشر ولكنها لم تتم بأي حال من
الأحوال عدم تعرض الناس للمحاكمة ما تضمنت المادة المنشورة من جرائم.

ومع هذا فقد استمرت بريطانيا في تطبيق نظام الرقابة الوقائية على
التشويهات، كما أن هذا النوع من الرقابة لعب دوراً كبيراً في معالجة الأسئلة
السياسية في فرنسا، وحتى عهد قريب كانت جميع البرقيات الصادرة من الإتحاد
السوفيتي خاضعة لنفس النوع من الرقابة أي كان من الضروري عرضها على
الرقيب قبل إرسالها، وفي أمريكا تم تمارس المنظمات الدينية والراملية القوية
نوعًا من الرقابة الوقائية على الصحافة مرجعها خشية الصحف من اغتيال هذه
المؤسسات.

وعلى كل يمكن القول عموماً إن الكليات الهائلة من المطبوعات التي
أصبحت تصدر يومياً في هذا العصر جعلت من الصعب اتخاذ قرار للرقابة قبل
الطبع ولذلك فإن أي رقابة على المطبوعات لأيد أن تتخذ الشكل الجزائي إلا في
 زمن الحرب حيث يصبح من الضروري من وصول العلوم إلى الأعداء مما
يتطلب سلطات ضخمة لأجهزة الرقابة.
الرقابة الذاتية:

خلال الحرب العالمية الثانية وضعت الصحف البريطانية والأمريكية بعوانة السلطات، نظاماً مكثكاً للرقابة الذاتية، وكثيراً ما تجنبت السلطات في الحصول على نتائج مرضية جداً عن طريق تطبيق هذا النوع من الرقابة.

ومن أمثلة الرقابة الذاتية الناجحة أيضاً، النظام العملي به في بريطانيا وأمريكا بالنسبة للإنتاج السينمائي وبالنسبة للمسرح في المرحلة الأخيرة. وكذلك فقد وضعت المكتبات الكبرى في هنذ البلدان لنفساً نظاماً خاصاً تتمتع بمستوى عالي من ترويج الكتب التي تتناول القضايا الخاصة والتي تتضمن القذائف والمواضيع النافعة للخلق العام.

وقد تجلجت السلطات تطبيق الرقابة بوسائل خفية وقدر النظام فبالسلطات الألمانية مثلاً لا تساعل للصحف بالصدوروا مساحات بيضاء أو مساحات سوداء تشير إلى أصول الرقابة مثلاً يحدث كثيراً في فرنسا مثلاً. وقد وضعت مختلف سلطات الرقابة قواعد عامة لتسهيل عملها. ولعل أكمل بحث في هذا الشأن يتمثل في القواعد الرسمية للرقابة على الصحاف التي صدرت في ألمانيا عام 1917.

الخيل التي تصطدم بها الرقابة:

إن إجراءات الرقابة وقوانينها تصطدم عادة بالخيل التي يلجأ إليها الناسون للتشكل عليها. وحتى أصبح لهذه الخيل أيضاً ما يشبه القواعد العامة التي تتبناها الرقابة. فان صحيفة «دين» (النهار) التي صدرها الشيوخ في بروكسل ظهرت في اليوم التالي باسم «نيتش» (أي الليل) ولعلها تمشي في ذلك بالحلية التي تجل أثراً كليهما عندما صادرت السلطات الفرنسية صحيفة «الرجل الحر» فأصدرها في اليوم التالي باسم «الرجل القيد بالأصفاح».

كما أن تاريخ الرقابة المحددة، خاصة الرقابة السياسية على الصحف، شهد أيضاً نشوء الصحافة السرية التي كان لها أثر قوي في أوروبا خلال عهود الطليان السياسي والكنيتي، فان صحيفة «جازيت دي هولاند» التي كانت تصدرها...
في هولندا أثناء عهد الاضطهاد السياسي والديني في فرنسا في القرن الثامن عشر، كانت تعد من أقوى صحف أوروبا على الإطلاق.

وفي عام 1895 كانت "القائمة السوداء" الألمانية تعتن على 143 صفحات ألمانية وأجنبية ذات اتجاهات إشراكية، تعبث السلطات الألمانية في معاربتها.

ومن المبادئ المعروفة في ميدان الرقابة هو أن الرقابة التي تؤدي بطريقة توجيه في حد ذاتها إلى الأمر المعقود نشرها أو التي تؤدي بطريقة تدعى "التفكير السيء" هي رقابة فاشلة كما أنه من المعروف أن الرقابة أو حتى التهديد بعدم الشر كلاً من أهم الأسباب لنجاح كتب كثيرة وكتبها شهيرة عالمية.

وكلما ما تم مؤلفون وأصحاب مسابق عديدة بأنهم يبدون في تقديم كتب أو مسرحياتهم إلى الرقابة بشكل يثير اعتراضها حتى يكسبوا لها شهرة دائمة عن طريق التعرض للمحاكمة.

هل الرقابة يمكنها تحقيق أهدافها؟

يصعب المحور برأي صائب. فأن الرقابة على النطاق المعروف المائل في أنشاء الحروب مشاهدة، ثبت أنها لم تكن ذات جدية إلا فيما يتعلق بجرمان العدو ومن معرفة بعض المعلومات العامة وفي حياة الجمعية نفسها من وقت آخر الهمام التي فقد تثبت في عضدها أما الرقابة السياسية فعلى أكبر مثل لعدم جدواها هو أنها، رغم قوتها في روسيا القصرية، ورغم استمرارها حقيقة طويلة من الزمن لم تؤد في الواقع إلا إلى تنظيم الصحافة السرية تنشئه قوياً كان من أكر أسباب النجاح للثورة في نهاية الأمر.

وكذلك، فإن النجاح المطلق للرقابة في الميدان الحالي أيضًا، قد لا يؤدي إلى أيّة نتائج في نهاية الأمر. فان الآراء الحديثة بشأن القلم الأخلاقية قد ترجح موقفًا تحت وطأة الرقابة ولكنها تسير قداً نحو التطور وخروج متصدر في معاركها مع الرقابة. فان ما يبدو جريء ويستحق أن تعلمه الرقابة في حقبة من الزمان يصبح من الأمور المفيدة والشائعة في الحقبة التالية.
ولا يعني هذا أن الرقابة لا بد أن يكون ماناً الفشل، ولكن لا بد لنا أن نعترف بإن موضوع الرقابة كثير التعقيد. وأن مشاكل الفنية أكثر عمقاً مما يتخيله الآخرون.

حتمية الرقابة:

في مطلع هذا العام (١٩٦٤) أعلنت الصحف خبراً مؤثراً أن دعوة قامت في إيطاليا تطالب بالناء الرقابة على الأفلام، وليست هذه أول صيحة في هذا الصدد، وحجة هذا الفريق الذي ينادي بالبقاء الرقابة:

١ - أنها عباءة ثقيلة على الفنان التقدمي، وأن الفنان وحده هو الذي يجب أن يأخذ على عاتقه مسؤولية ما يقوله، وأن الجمهور نفسه هو خير من يحكم عليها إذا كانت جائزة قد استثيرت.

٢ - أنها أثبتت على الحريات.

٣ - أنها والحرية متناقضان، وأنه لا سبيل إلى صون الحرية واستقرارها إلا بالبقاء الرقابة وهذا الرأي مรวด عليه ما يأتي:

أ - إن بعض الدول التي كانت تعتبر أن في الرقابة افتتانا على الحريات، وانتقادنا منها رأي أن تسن قوانين للرقابة لحماية هذه الحريات والإبقاء عليها، لأن المجتمع المتحالف تثبت فيه الجريمة مكان الحرية، وتشيع الرذيلة من منابث الفضائل.

ب - الرقابة وجدت لوضع حدي لمسار الحرية نفسها، فالحرية الحقيقية هي التي تمارس في ظل القانون.

ج - الرقابة في جوهرها تنظم حرية الفن ولست تقنيدا لهذه الحرية وهي إبقاء على معنىيات الجماهير وحياة الشعب أمنن شيء عند من يقدرون الحياة.

......

٩٨ -
الفصل الثامن

التدخل في الأخبار

- الرقابة على الإذاعة الصوتية.
- التدخل في أخبار الإذاعة.
- المقصود بardin البوابة.

تعرّفنا في الفصل السابق، على النظام الإعلامي التي تخلّص لها أجهزة الإعلام المختلفة ومن بينها الإذاعة الصوتية...

كما تناولنا الرقابة والتدخل في أجهزة الإعلام عامة ومبررات هذا التدخل.
وفي هذا الفصل نتناول الرقابة التي قد تفرض على الإذاعة الصوتية التي تؤدي إلى التدخل في الخدمة الأخبارية.

 Gate-keepers

كما نحدد المقصود بدرس البوابة ومسؤوليتهم.
الرقابة على الإذاعة العامة:

الإذاعة جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تخدمه. وهل جميع أوجه النشاط القومي الهامة نتمهو الإذاعة متأثرة بالظروف المحيطة في المجتمع، كما تساهم في خلق تلك الظروف، ودراسة النظام الإذاعي، لأي دولة يجب أن يأخذ في الاعتبار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية في تلك الدولة.

وفي هذا فاقدات الإذاعة تتأثر بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والثقافية في المجتمع، وهذه الاعتبارات تحدد إلى درجة كبيرة مدى مركزية أو لمركزية النظم الإذاعية، وفي الدول النامية يتم الحكومات بجعل الإذاعات مركزية ومقرها العاصمة، فضلاً عن أن بعض الدوران لا تشيع الإذاعات المحلية المتعددة حتى ليست علي فيها الإذاعيين كأن بعض القيادات تحاول منع ازدياد شعبية بعض الشخصيات المحلية.

بإنه مع فرض المركزية على الإذاعة - كوسيلة أعلامية - لازال هناك الكثيرون من المؤسسات يعترفون بالإذاعة بالحرية والأعلام يطالبون بقدر من الحرية للإذاعة ل telefon ووظيفتها الإعلامية في جو من حرية الرأي والتعبير. إلا أنه في الواقع وبالنظر إلى ظروف نشأة الإذاعة، لازالت هذه الوضعية رغم ما قد تتناسى به من قدر كبير من الحرية خاصة في غالبية الدول الغربية تتكون للاشتراع الدول، فان كانت بعض الدول تسمح لهذه الوسيلة - الإذاعة - بقدر من الحرية إلا أنه لا بد من أن يكون للدولة صوت في صنف السياسة وممارسة سيطرة أكثر تجريبية على العمل الإذاعي.

والنظرية إلى الإذاعة - بصورة عامة - في معظم الدول خاصة النامية - تؤكد أن هذه الإذاعة استخدمت ولا زالت كأداة سياسية أكثر من كونها وسيلة أعلامية فان الظروف التي لا يستدويت الإذاعة إلى غالبية الدول النامية خاصة، بعد الاستقلال توضيح أن هذه الوسيلة استخدمت كسلاح للدياوات السياسية للسلطة.

(1) د. جميل أحمد رشدي: النظام الإذاعي في المجتمعات الغربية، دراسة في الإذاعات الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة 1978، ص 128.
(3) د. جميل رضعي: المصدر السابق، ص 15.
القائمة، شأنها في ذلك شأن وسائل الأعلام الأخرى، قبل الاستقلال كانت هذه الوسيلة أيضًا أداة للدعاية للسلطات الأجنبية المستمرة.

وبعد الاستقلال أصبحت هذه الوسيلة، هي الأداة الوحيدة تقريبًا التي يستطيع بها القائد الحصول على السلطة السياسية وتأكيد نفوذه وتماريه والمحافظة عليه. بل لقد أصبحت الإذاعة أول هدف في أي اقتصاب أو تغيير في السلطة السياسية.

وعلى هذا أصبحت الإذاعة في كثير من الدول تحت سيطرة الدولة مباشرة وتحت إشرافها المستمر، في 30 دولة أوروبية، أصبحت الإذاعة في 24 دولة منها تحت سيطرة الدولة مباشرة، وفي 2 دول أخرى تحت تأثير شرطة بين القطاع العام والخاص، وفي 4 دول فقط تحت تأثير القطاع الخاص. وفي دول من أمريكا الشمالية والوسطى الجنوبية، تحت تأثير الإذاعة في 12 دولة منها لسيطرة الحضائض العامة، و11 منها لسيطرة شرطة بين القطاع العام والخاص، و12 فقط تحت تأثير القطاع الخاص.

وفي أفريقيا تحت ضغط للدولة كلها تقريبا 38 دولة أفريقيا تحت سيطرة الكاملة للحكومة وفي 6 دول فقط السيطرة للقطاع العام بالإشراف مع القطاع الخاص.

وفي آسيا تحت ضغط الإذاعة في 28 دولة للسيطرة الحكومية، وتحت ضغط في 7 دول لسيطرة مشتركة من القطاع العام والخاص، وإن كان يوجد في اليابان وهنج كونج والفلين خطط ذاتية مستقرة تنافس بعضها البعض والتحت ضغط للحكومة.

وإذا كان للحكومات مايرتدها هذا التدخل في شؤون الإذاعة - كممثلة أعلام - إلا أن الظروف التي تمت من خلالها هذه الوسيلة وتطورت وبعد التنقل الهائل وال سريع في وسائل الاتصال، إلا أن هذا البرد أنتى الآن وأصبح الناس على علم جميع الأحداث الهامة في الخارج والداخل، بل أن هذه الشبكة العالمية من وسائل الاتصال السريع كوكالات الأخبار العالمية والأقليمية، والراديو...

---

(1) حدي قزم ميل: دور الراديو والسائلين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مقال نذير في مجلة اتحاد الإذاعات العربية، القاهرة، عدد 1018، ص. 12.

(2) Unesco Statistical Year Book Paris, 1974, pp. 832-834.

والسلف ون والласلكي خلقت لدى الناس ما يكفي رأياً عالياً في الشؤون الدولية.

ومهما يكن من أمر، لتدخل الدولة في شؤون الأذاعة حتى في الدول الغربية - فقد كان هناك ما يبرر في وقت من الأوقات، هذا التدخل. وربما كان الجبر لذل ذلك تحقيق نوع من الأمن للدولة، وهذا هو البر الوهيد لتدخل الدولة في شؤون الأذاعة خاصة عند الأزمات والحروب. فقد بدأت الرقابة تعرف طريقها إلى جهاز الأذاعة مع ظروف الحرب العالمية، فانتهاء من 15 يناير 1942 منعت السلطات الأمريكية من اذاعة التقارير الأخبارية، مما ير الكتب الأقيعي المختص الإرساق في اذاعة تطبيق لم أمن الولايات المتحدة، تم وضع وقعت أية خسائر في الأرواح أو أية خسائر قد تصب المحولات أو سائل الاستقبالين... الخ.

ومع كل هذا يتبين أن الأذاعة بصفة عامة، تتعسر للرقابة أو الإشارات المباشرة أو غير المباشرة، وأن هذا الإشارات يتناقش مع مبادئ الديمقراطية، هذه المبادئ التي تدعيها كثير من الدول، وطلبها بها خاصة في وسائل الأقمار.

ولكن هناك فرق بين الادعاء والواقع، فالحرية ليست شعاراً يتردد، بل هي ممارسة ومسؤولية. فذا لم يكن الناس أحراراً في الفكر والتعبير عن أفكارهم بحرية خاصة من خلال وسائل الأقمار - ومنها الأذاعة القليبية - حتى في ظل النظام الديموقراطي يفقد الناس حريرهم إذا لم يمارسوها. فقد تتفاحر الديمقراطية والحرية إلى الوراء بتدخيل الحكومة ورفع الوعي وحذف الأخبار والأمر الذي لا شك فيه أن الرقابة على وسائل الأقمار وخاصة الأذاعة منافية للديمقراطية والحرية، لأنها تتحكم في أفكار الناس، وتحل لم ماتشاع وحترم عليهم ماتشاع، فهي تدفب بعض الحقائق والمعلومات التي ينبغي أن يعرفها الناس ليكونوا رأياً عالياً سليماً في القضياء العامة والشئون القومية والدولية.

إن مضمون الرسائل الأعلامية في ظل وجود الرقابة على الوسائل يبرح حتى يصل إلى الجمهور. فهناك نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات ما يدخل وما يخرج، وحوار البوابات هم هؤلاء الأفراد الذين سيطرنو في نقاط مختلفة على مصر الأخبار. ومن هذه البوابات، باب الرقابة، وحوارها هو الرباب.

(2) د. جوهر أحمد رشيد: "الأمم المتحدة لنظرية الأعلام"، دار الفكر العربي 1979 ص 273.
لا يمكنني قراءة النص العربي المعطى من خلال الصورة.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة أخرى، يرجى تقديم النص العربي في صيغة مكتوبة باللغة العربية.
ب - إذاعة الخير كا هو: يعني أن تقوم الإذاعة باذاعة الخير كا حدث وضرر هذا على المستمع، هو أن المستمع يصبح معرضاً لفقر وأبهار الروح المعنوية له، خاصة إذا كان الخير يتعلق بأمنه، أو يهدف إليه.

ج - إذاعة الخير بعد المعالجة الدعائية: يعني أن يناع الخير بعد ما يعالج بأسلوب يتضمن جزءًا من حقيقة، وجزاءً مضادًا دعائيًا مع العمل على التحفيز للمستمع لتقبل الواقع. وهذا غالبًا ما يلجأ إليه الدولة في معالجة الأخبار التي تستشرها ضد سياساتها. وعلى هذا يمكن القول، أن تدخل الدولة في أخبار إذاعاتها - مهما كان نظامها السياسي - حقية قائمة ولا يمكن انكارها. وأن التدخل بالتحريف والذبح أو نشر الشائعات والتغطيات الكاذبة قد يختلف من دولة إلى أخرى، ولكن هذا الاختلاف غالبًا ما يكون في الدرجة - درجة التدخل - وليس في الكيف.

المقصود بجراح البوابة:

قد تتعدد وسائل الأعلام، وتتنوع، ولكنه عنها خصائصها وميزاتها التي تختلف بها عن غيرها، ولكن جميع هذه الوسائل تنتمي في وظائفها وأهدافها إلى تعلم من أجلها، وهي تحقق عملية الاتصال الجامعية، الذي يتخذ عدة أشكال، كالإذاعة والأعلام والإعلان والعلاقات العامة، والإعلام الفني وغيرها. فكل وسيلة من وسائل الإعلام كالمصاحفة والإذاعة والتلفزيون والمسيح والسينما والمطبوعات، والمعرض، والندوات... الخ، من وسائل الإعلام التي تتم من أجل تحقيق الاتصال الجامعية الذي يمكن تعريفه بأنه روابط واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس، يختلفون فيها بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وينشرلون في مناطق متفرقة.

وعملية الاتصال الجامعي، التي تتم من خلال وسائل الأعلام المختلفة، تمر بمرحل مختلفة ومتنوعة ومعقدة، والرسالة الأعلامية تنتقل من المصدر والرسول


الملحق أو المرسل إليه في سلسلة مكونة من عدة حلقات. أي وفقاً
لاصطلاحات نظرية المعلومات، الاتصال هو مجرد سلسلة تحللها، ومن
الحقائق الأساسية أن هناك في كل حلقه بطول السلسلة، فرد ما يتتبع بالحق في
أن يقرر إذا كانت الرسالة التي تلقاها، سيقبعها أو لن تنقلها وما إذا كانت تلك
الرسالة تصل إلى الحلقه التالية بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيدخل عليها
بعض التغييرات والتعديلات.(1)

وحرص البوابة تعطي السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الأتصال.
إذا، يصبح حارس البوابة، سلطة إتخاذ القرار في سيرمن خلال بوابته، وكيف
سيمن، حتى يصل إلى البوابة إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور المستهدف.
ويقول كيرت لونين "Kurt Lewin" أن المعلومات تمر بمرحلة مختلفة حتى
تظهر على صفحات الجريدة أو المجلة أو في وسائل الإعلام الإلكترونية. وقد سمى
"لونين" هذه المراحل "بوابات" وقال أن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر
المعلومات التي تسري من خلالها. وقد أشار "لونين" إلى أنهم وظيفة "البوابة"
معني فهي المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها "حارس
البوابة". The Gate Keeper .

معنى آخر. هناك مجموعة من حرس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة
التي يتم بقِضاها نقل المعلومات. يمتنع أولئك الحرس بالحق في أن يفتحوا البوابة
أو يغلقُوها أمام أي رسالة تأتي اليوم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على
الرسالة التي ستمر.(2)

وحرص البوابة في جميع مراحل سلسلة الاتصال، هم الذين يسموحون لبعض
محدودة من المواد الإعلامية التي تصلهم بالانتقال إلى المرحلة التالية. وهم الذين
يقدمون نعم أولا على الرسائل التي تصل على طول السلسلة، وهم الذين يختارون
ما يمر ويجبون مالا يجب أن يمر، وكل قرار يتخذهن توصل أو نقل شيء هو قرار
بكيت أو اخفاء شيء آخر.

الفصل التاسع

إجراء الدراسات الميدانية على القائمين بالأخبار
في الإذاعة الصوتية.

تحليل المضمون لدراسة النتائج الأخباري الإذاعي.

أداة البحث لدراسة القائمين بالأخبار في الإذاعة.

من المراعي أن البحث الميداني "Field" هو أسلوب للدراسة يقوم من خلاله البحث بجمع البيانات الخاصة به من الميدان الذي يجري فيه هذه الدراسة، بحيث تمثل هذه البيانات الميدانية الركيزة الأساسية للبحث.

وبالرغم من أن اختيار موضوع البحث يأتي نتيجة دفع بعضها موضوعية وبعضها ذاتية، إلا أن تحديد موضوع الدراسة وصياغته يجب أن ينتهي على أساس موضوعي ومصطلح بصيغة علمية ووضوعية محددة، ويضع من البداية متطلبات الإجراءات العلمية.

ولما كان موضوع البحث هو دراسة العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار في الإذاعة الصوتية "حراش اليرجة" وإلى أي مدى يمكن لهذه العوامل أن تؤثر في عملية الأخبار الإذاعية. فإن على الباحث الذي يتصدى لهذه الدراسة أن يستخدم نسب النهاج العلمي التي تحقق الهدف من الدراسة والبحث.

وفي هذا الفصل نقدم نموذجاً لأساليب البحث الميداني التي يمكن لأي باحث الاستفادة منها عند إجراء أي دراسة مماثلة حول القائمين بالأخبار في الإذاعة الصوتية... وهذا النموذج كان أداة البحث عند إجراء الدراسة الميدانية على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة؟

الدراسة التي قت بها عام 1980 للحصول على درجة الدكتوراه في الصحافة والأعلام موضوعها "العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة") (المؤلف).
تحليل المضمون:

لم كان منهج تحليل المضمون هو تطبيق لنهج علمي على شواهد سلوكية تطبيقًا مهجيا وموضوعيا يمكن التوصل من خلاله إلى تعبير الحكم على صحة افتراض من الافتراضات؟ ولما كان منهج تحليل المضمون هونفس الأسلوب العلمي الذي يقضي بتحديد المشكلة تقديماً واضحاً ثم وضع فرض معين من خلال الملاحظة، ووفقاً لنظريه يستند عليها الباحث بعد الاطلاع على المضمون الذي يقوم بدراسةه.

فلا شك في أن استخدام تحليل المضمون في هذه الدراسة يساعد على التوصل إلى معرفة الفم والعناصر والمبادئ السائدة في نشاط الأخبار، باعتبار أن نشرات الأخبار تعتبر عن واقع جميع الدراسة وما يسود من اتجاهات ومعتقدات، أما معرفة نوعية ما يضم من مضمون خلال نشرات الأخبار بها يؤكّد ارتباط العلاقة بين هذا المضمون والعوامل المحيطة بالتقدم على هذه النشرات (رؤساء الدورات) أو حرس البوابة "The Gate Keeper" موضوع هذه الدراسة وعلّم أهم ما يحتوي على الباحث العناية به في مرحلة تعميق المشكلة هو جلالة الألفاظ ولدلالاتها وليسمح بترك ثغرات تسعي بالتآوث والتفاوض.

وقد حدد "ريتشارد باد" إجراءات تحليل المضمون في ست خطوات هي:

أولاً: تحليل المشكلة التي يتناولها البحث.
ثانياً: اختيار المقاسة.
ثالثاً: الاطلاع على المضمون (العينة) ثم تحديد الفئات وفقاً لقواعد موضوعية.
رابعاً: تدوين المضمون إلى حقيقة رقمية.
خامساً: العلاقة بين النتائج الرقية للمضمون.
سادساً: استخلاص النتائج وفقاً للملاحظات الباحث وفقاً للنظرية الملازمة؟

ولما كان من الصعب تناول كل نصوص المضمون للدراسة (جميع نشرات الأخبار) في الإداة، لذا جاء البحث إلى اختيار عينات مماثلة للمضمون الكامل تمثل صحيحاً عن طريق اختيار علمي للعينة، والهدف من تحليل المضمون لهذه

---

1. إبراهيم الشامي: الأعلام الإذاعي والتلفزيون، دار الفكر العربي القاهرة 1979 ص 19.

---
العينة هو عامل التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في شكل نظرية فعالة.

ولقد اكتشف الباحثون أنه يمكن الاكتشاف بعينة صغيرة تمثل المصدر الأمسي وتضمن البحث والاستقصاء الدقيق وإذا كان البحث الشامل لجميع موارد المفهوم مستحسنًا في ظروف خاصة فإن البحث على أساس العينات يعني نتائج دقيقة

و خاصة إذا كانت العينة تمثل المفهوم الشامل تماماً صحيحاً.

ولما كان من الضروري انتخاب العينة في بحوث التحليل انتخاب دقيقأً لكِ تمثل المجتمع الشامل الذي تستمد منه تمثيلًا دقيقًا فإن اختيار العينة وتقدير مدى حجمها يقرره اقتراح البحث وحده. كما أن مدى تمثل العينة لجمع البحث يساعد عليه أيضاً وضوح هذا الاقتراح.

ولما كانت العينات تشتمل طبقًا لطرق اختيارها. فقد تكون عشوائية أو منتظمة أو طبقية أو عمدية، أو عينات متعددة المراحل... الخ. من أنواع العينات.

إلا أن تحليل المفهوم لا يكشف ظاهرة معينة بمعنى التنبؤ وانما يجب على تساسل عدد بحث له الاقتراحات مقدماً ويقترب من التساؤل وترابط الاقتراحات بقدر مكاني النجاح في عملية تحليل المفهوم والاقتراح.

والاقتراح هو عبارة عن نظم أو اقتراح مبني عن العلاقة بين ظاهرة أو متغيرين أو أكثر يمكن ملاحظتها.

تحديد فئات التحليل وأنواعها:

بعد اختيار العينة، من مجتمع الدراسة (وهو شارات الأخيرة الرئيسية في الإذاعة) كان لابد من تحديد فئات التحليل وتصنيفها صناعياً واضحاً ودقيقاً وعدد المعالم وتحديد الفئات وتصنيفها هو الخطوة الأولى الرئيسية في تحليل المفهوم لأنه على أساس هذا التحديد والتوصيف يتوقف نجاح أو نشاط البحث في تحويل مادته إلى صياغة رفيعة تمكنه من حصر الجوانب ذات الدلالة في المفهوم ويقومها ومقارنتها.


(2) Ole R. Holsini, "Content Analysis for Social Sciences and Humanities", Addison Wesley, p. 128.
إن نجاح أو فشل التحليل إذا يرجع إلى أساس تحديد الفئات وقد تمكنت بعض الدراسات من اعطاء نتائج موثقة نظرًا لأن فئات المضمون كانت محددة وملائمة تمامًا لمشكلة البحث.

كما أن اختيار الفئات يختلف من مضمون لآخر وقد قلقت مشكلة البحث وطبيعة العينة، وهي النقطة التي يعثر عليها ربط العينة بنظرية البحث، وهذا يشتمل من الباحث توضيح افتراضات بحثه وتحديد المؤشرات.

References

2) د. فوزية نجيب: المادة الأخبارية في الإذاعة المصرية، دراسة في تحليل المضمون، رسالة دكتوراه من كلية الإعلام جامعة القاهرة 1975 الفن الإذاعي العدد 41 يناير 1975 ص 33.
(1) بالنسبة لاستخدام فئات مادة الاتصال تستخدم الباحث الفئات التالية التي يرى أنها تخدم أهداف البحث وهي:

1 - تحديد السلطة:

معنى تحديد المصدر أو المرجع الذي تنسب إليه مادة الأخبار التي تنازع سواء أكان هذا المصدر شخصياً يمثل بالذاعة (مندوب - مراسل) أو وكالة أنباء (ووكالة رسمية - وكالة عامة) أو محط إذاعة أو صحفية (الإستعاذ الصحف) أو إذا كان المصدر شخصياً مسؤولاً في الدولة وما إلى ذلك وهذا يفيد في التعرف على مدى موضوعية الخبر والمصدر وأماكنية الثقة في الأخبار التي تقدم في الإذاعة.

2 - تحديد المكان الذي تصدرون منه مادة الأخبار:

والهدف من هذه الفئة التعرف على نوع البيئة التي تصدر منها مادة الأخبار والعوامل الواردة منها. هل هي القاهرة؟ أو مدينة أو قرية من داخل مصر أم عاصمة أو مدينة من خارجها؟ وهذه الفئة تفيد البحث في الكشف عن القيم السائدة في مادة الأخبار وما يمكن أن يكون لها من نفوذ على من توجه له هذه النشرات.

3 - فئات موضوع المادة الأخبارية:

والهدف من هذه الفئة التعرف على موضوع الخبر، هل الخبر المحلي أو أغلبي، عالمي، وهذا التقييم هو الذي يؤخذ به في الإذاعة عند تصنيف موضوع الخبر. فكلما كانت الأهمية، إذا كانت الأحداث الجغرافي، فالخبر المحلي هو ما يمحط المحلي في مصر فقط والأثري هو الذي ينتمي لمختلف المناطق العربية والCAF، العربيات والآسيوية، وباختصار أن مصر جزء من الدول العربية والأثريقة والآسيوية، أما الخبر
وعلى هذا كانت القمات التي تشتمل على شكل الاتصال على النحو التالي:

4 - فئة تعريض الخبر:

ويقصد بها وضع الخبر من النشرة وهل تلائم مع المضمون أم لا؟

5 - الخبر له موجز أم لا؟

باعتبار أن الموجز في بداية النشرة هو التهديد تحتويات النشرة من أخبار

وهي مألوف في الإذاعة المانشيت في الصحيفة وورود موجز للخبر في بداية

النشرة وليست له دلالة على أهمية هذا الخبر من وجهة نظر القائم بأعمال نشرة

الأخبار، وهذه الأهمية للخبر قد تختلف من شخص إلى آخر وعلى هذا

فتشديد هذه الفئة يعني دلالة لاتجاهات القائم بالأخبار بالنسبة لأخبار

معينة دون غيرها.

6 - مساحة الخبر:

المحترم الزمني الذي يشتمل الخبر من النشرة ككل وهو ما يعبر عنه بوحدات

الخبر (عدد الأسطر) باعتبار العنف السائد في الإذاعة وعلى أساس قياس

قراءة عدد المليون والتي تختلف من ميل إلى آخر بتحديداً من 70 وحدة في

الدقيقة إلى 90 وحدة في الدقيقة. ومن ثم يتم احتساب الدقيقة المذاعة على

أساس 80 كلمة في الدقيقة.

7 - تكرار الإذاعة:

قد يتكرر الخبر الواحد على مدى اليوم في أكثر من نشرة أخبار وقد يكون

من الصعب تحديد توجهات أو توجهات خارجية عن أرادة القائم بأمر الأخبار أو قد

يكون بسبب اهتمام القائم بالأخبار بالخبرة المنهجة. ويتكرر يعني دلالة قد

تفقد في تحديد العوامل التي تؤثر على عمل القائم بالأخبار وتوجهاته

المضمون الذي يتم به بعض النظر عن اهتمام المستمع نفسه.
وعلى هذا فقد حدد الباحث قضاً تحليل مضمن النشرات الأخبارية.

(أولى فئات مادة الاتصال وتضمن):

1. مصادر الخبر.
2. مكان مصدر الخبر.
3. الدائرة التي صدرها الخبر على أقليمي - عالمي.
(ثانياً من ناحية شكل الاتصال وتضمن فئات شدة التمييز والاهتمام وهي):
4. ترتيب الخبر.
5. الخبر في الميز.
6. ساحة الخبر (المنتهى من النشرة).
7. تكرار الخبر في غير النشرة التي ورد بها.

تعريف الفئات وتصميم الاستمارة:

وقد رأى الباحث في تصميم الاستمارة أن تتضمن عنواناً للخبر. موقع التحليل.
وهو العناوين المكتوبة على الخبر كان لا يغاص، ثم مضمن الخبر. وقد
سجل الباحث في كل استمارة اليوم والتاريخ الذي أغنيته فيه، والمسؤل عن
إعدادها وأدواتها (القائم بالأعمال) والنفع الذي قرأ هذه النشرة ومقدمة وصورة
اذاعةها. عدد صفحاتها.

وأخيراً تضم الاستمارة قضايا التحليل، والملاحظات التي قد تتم للباحث عند
تحليل المضمون.

وبدلاً منها الباحث أن الاستمارة الخاصة بكل نشرة من المهن تتكون على كل
مهم الباحث عند النظر إليها.

ولكن قبل عرض الاتصال النبافي للاستمارة رأى الباحث أنه من الضروري
أن يعرض قضايا تحليل المضمون وتعريفاتها كما تظهر في الجدول التالي:

المراجع: التصريف بالموضوعات واستمارة البحث في تحليل مضمن الأخبار في رأي التأهيل (الموافق).
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة</th>
<th>التعريـف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>دوائر الخبر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الدائرة التي يغطيها الخبر. وتقسم على أساس</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>جغرافي كا هو متبع في الإذاعة وهي:</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أ - الأخبار المحلية وهي الأخبار التي تتناول</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>جميع الأوضاع في مصر سواء كانت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ... الخ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كا تتضمن العلاقات الدبلوماسية مع</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الدول الأجنبية وأيضاً زيارات المسؤولين</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الأجانب لصر أو تصرفاتهم.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ب - الاقليمية، وهي الأخبار التي تتعلق</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>بالمناطق المحيطة بصر جغرافيا وسياسيا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كالدول العربية والافريقية والآسيوية.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ج - العالمية كل ما يتعلق بالدول الأجنبية ويتؤثر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أوهم دول العالم و يكون أهم من أخبار</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أ.</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مصادر الخبر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>جميع المصادر التي ترد منها الأخبار وهذه المصادر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>تشمل على:</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 - المصادر المحلية كالندوبين الإذاعيين</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>والرسائل في الأقاليم.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 - الوكالات وتتضمن على:</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أ - الوكالة الرسمية ش.أ.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ب - الوكالات العالمية والخارجية.</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 - الإذاعات العالمية وهي مصدر من مصادر</td>
</tr>
<tr>
<td>التعبير</td>
<td>الفئة</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>الأخبار بالإذاعة عن طريق الاستماع والتفاعلات المانعية من أخبار اليد</td>
<td>4 - الفئات المختلفة وتتضمن الجهات الرسمية التي تطلب من الإذاعة الإذاعة أخبارهم عن طريق الاتصال أو المكتبات أو البيانات أو التعليمات.</td>
</tr>
<tr>
<td>المرسلون في الخارج وهم الذين توقفهم الإذاعة إلى الخارج في مهام ممتعة أو تعاقد معهم لتف活力 أشياء أخرى</td>
<td>5 - مكان صدور الخبر</td>
</tr>
<tr>
<td>الأماكن التي تصدر منها مادة الخبر والمواصفات الواردة منها وتتضمن الدور والمواصفات المحذوفات مصر أو مدن أو مواصفات دول خارجية.</td>
<td>4 - ترتيب الخبر</td>
</tr>
<tr>
<td>ويقصد وضع الخبر في النشرة وترتيب بين غيره من أخبار النشرة من حيث التقدم أو التأخير في الترتيب.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموجز الذي يعتبر مقدمة للنشرة ويتضمن أهم ما يوجد فيها من أخبار وهو نفسه الذي يذكر فيه نهاية النشرة باختصار وأهم أخبار النشرة.</td>
<td>5 - ظهور الخبر في المرجع</td>
</tr>
<tr>
<td>الخبر الزمني للخبر داخل النشرة، وقد تم حساب هذا الميز على أساس عدد الوحدات (السعودية 10 وحدات) واعتبار أن كل 70 وحدة دقيقة زمنية</td>
<td>6 - حيز الخبر</td>
</tr>
</tbody>
</table>
التعريف

والوحدة هي الكلمة والسطر، و/or كل أسطر دقيقة زمنية.

ويقصد بالتكرار أن يعاد اذاعة الخبرة أخرى في نشرة تالية أو سابقة.

7 - تكرار أذاعة الخبر.

وحدات التسجيل والاحصاء:

أهم وحدات التسجيل هي الكلمة واللفظة والجملة أو المفردة والشخصية والمساحة أو الزمن.

وقد رأى الباحث أن تكون وحدة التسجيل في هذه الدراسة هي المفردة أو المادة.

(item) 1) باعتبار أن الفردية قد تكون كبيرة أو متأثرة أو واعية أو رائعة ولا شك أن هذه الوحدة الكبيرة تصل بالنسبة للمضمون التقاني واستخدام هذه الوحدة يعطي نتائج مفيدة عندما يكون التدوين داخل الموضوع صغيراً أو غير هام كما يحقق قدرًا كبيرًا من البيانات حينها تكون تصنيفات الفئات راسية مثل قياس مدى الاهتمام الذي يعطي لفئات الأخبار المختلفة وهذا يحقق قدرًا عالياً من الثبات في التحليل.

(2) ولم كانت اختيار وحدات التسجيل المناسبة توقف أولًا وأخيرًا على مشكلة البحث وعلى المضمون موضوع الدراسة فانه يمكن استخدام أكثر من وحدة قياس بنجاح في الدراسة الواحدة، كما أن استخدام وحدات العدد الكبيرة مثل وحدة المقال أو الخبر أو المساحة أو الزمن تناسب الدراسات التي تركز على الموضوع.

(3) وقد اختار الباحث في تحليل المضمون المفردة أو المادة باعتبارها تعبير عن الخبر داخل النشرة وحدة للتسجيل والزمن وحدة للعد.

وبعد تحديد لئات التحليل وتعريفاتها تم وضع استمارة التجريم على الأساس السابق.

(انظر فوزي الاستمارة المستخدمة في ملحق الكتاب) 1)

1) 5, إبراهيم إمام: "الأعلام الإذاعية والتلفزيونى، دار الفكر العربي القاهرة 1989، ص 29.

2) 5, فوزي فوزي، "المقدمة السابق الإضافية"، ص 147.


- 116 -
الفصل الحادي عشر

دراسة حراس البوابة (القائمين بالأخبار)
في راديو القاهرة

١ - مجموعة البحث :
٢ - أداة البحث (الاستمارة) :
٣ - طريقة جمع البيانات :
٤ - النماذج الزمني :

- ١١٧ -
1 - مجموعة البحث:

من المعروف أن خصائص البحث العلمي هي عبارة عن مجموعة من المراحل التي تتعمق بالتسلسل والتتابع من ناحية، وللتداخل والترابط من ناحية أخرى. بحيث أن الخطوة الأولي في مشروع البحث هي التي تقرر طبيعة الخطة الأخيرة. (1)

ومن تسليم البحث بأسلوب عينة وتمثيلها لمجتمع البحث، وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع الكلي بدرجة ثقة محسوبة، إلا أن الأصل لا يرجع لأسلوب العينة طالما كان من الميسر - في مجتمع صغيرة هو حجرة الأخبار. تطبيق البحث الشامل.

ولا كان هذا الجزء من الدراسة الميدانية لا يتعدى "حراس البواية" في ادعاة القاهرة. فقد أمكن للباحث حضرهم وفيد أنهم لا يتعدون عشرة أشخاص، يمثلون المجتمع الكلي للدراسة، وهو عدد يشبى للباحث بعالية معايشته ودراسته كله.

ومن هذا فقد أتبع البحث أسلوب البحث الشامل على مجتمع الدراسة دون العينة وباحثاء هؤلاء الذين يتولون مسئولية الأخبار من حيث العدو، وجد الباحث أنهم ثمانية أشخاص (8 أشخاص) مزعرين على جدول العمل اليومي، وهم رؤساء الدورات (حراس البواية) وكل منهم مسئول عن دورة عمل خلال اليوم يشرف خلالها على النشرات التي تقع في فترة عمله.

2 - أداة البحث (الاستمارة):

أداة البحث في هذا الجزء من الدراسة الميدانية، صحيفة صممت وصيغت أمشاط لترجيحها إلى أفراد مجتمع البحث، ولها صفة الاستقصاء كما تتضمن من أسلحة محددة تستهدف في نهاية الحصول على معلومات محددة عن موضوع البحث، فإن ذلك يستلزم بالضرورة أن يAhead البحث - تحديد نوعية وكمية البيانات التي يريد جمعها؛ وذلك عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وفرضه، وتساؤلاته، وما يسعى إلى الحصول عليه من معلومات واجبات واستشارات (2).

---
(1) د. سعيد حانين "بيانيات الأعلام الأردنية واللادنة"، مال الكتاب الثامنة طبعة أولى 1376 هـ، ص 24.
(2) د. سعيد حانين، صدر الكتاب 1387.
ورغم أن الموضوع تنبع أصلاً من خيال الباحث، وتصوراته واجتهاداته الشخصية، والطريقة التي يفكر بها في الربط بين الظواهر المختلفة، إلا أنه من الضروري أن ينطوي الفرض العلمي على مبادرات وعلاقات بين تلك التغيرات. وتمثل الظاهرة موضوع البحث أو التي يرغب الباحث في تفسيرها أحد جوانب هذه التغيرات، أما الجانب الآخر في العملا الذي يتصرف فيها المسألة عن تلك الظاهرة والتي يُمكن اخضاعها للإدراك الباطن.

وبالنسبة للبحث عن العملا التي تؤثر على القائمين بالأعمال في الإذاعة المصرية (حراس البوابة) فانه يمكن للباحث أن يحدد مجموعة من الحقائق والتغيرات المخلطة وتخفيفها ومن هذه الحقائق:

1- حقائق ومعلومات وتفصيلات متعلقة بالأفراد العاملين في الأعمال مثل نقش عدد الأفراد، ونقش المتخصصين أو نقص الموظفين أخيراً وفنياً للاستعمال. ومهم الأشراف على النشرات.

2- حقائق ومعلومات وتفصيلات متعلقة بتنفيذ العمل (إنتاج النشرات)...

3- حقائق ومعلومات وتفصيلات متعلقة بمضمون نشرة الأخبار كما تتحللها، الرجوع إلى الأهرام التقليدي...

4- حقائق ومعلومات وتفصيلات متعلقة بالأفراد والموارد المتاحة مثل نقص الموارد المالية اللازمة، الإدوات، الطلاب، الطلاب الجدد، الإضاءة، المكان واحتمال عدم الاستخدام الأثري للموارد.

5- حقائق ومعلومات وتفصيلات متعلقة مثل القائم على الأشياء (حاسات البوابة) مثل الخلفية الدبلومية، والثقافية، درجة الخبرة، درجة التوقع، الاهتمام أو الميل إلى العمل...

وعلى ضوء هذه الحقائق والمعلومات والتفصيلات المذكورة التي حددها

—119—

(1) زيدان عبد الباتي: قواعد البحث الاجتماعي، الإذاعة مكتبة القاهرة الجديدة القاهرة 1973 ص964.
الباحث، كان تصميم استمارة البحث، التي احتوت على 68 سؤالًا، تشتمل بقدر
الإمكان على ما يكفي تحقيقه من هدف البحث والوصول إلى الحقائق والمعلومات،
التي يمكن حصر بعضها على سبيل المثال لا الخصر الكلي فإلي:
1 - بيانات عن القائم على الأشخاص (حarsi البوابة) وألقابه وخبرته وثقافته
ومؤهلاته، واطلاعاته في مجال عمله، لضرورةها في تقديم آرائه ومقترحاته.
2 - رأيه في النشرة بصفة عامة من حيث نظائرها وتوبيها وعمومها.
3 - مدى كفاءة ما يقدم من الأخبار المحلية ونسبه ما يقدم منها داخل النشرات.
4 - مدى تغطية نشرات الأخبار في الأذاعة لكل ما يهم المستمع.
5 - الرأي في تكرار بعض الأخبار وتغريمه نفس الأخبار في نشرات متعددة على
المدى الواحد، أو أكثر من يوم وعمل هذا التكرار.
6 - مايسمى لفرد البحث (القائم على الأشخاص - حarsi البوابة) من ملاحظات
وملاحظاته من مقترحات لتطوير النشرة والعقبات التي تقف في سبيل هذا
التطوير.
7 - رأي حarsi البوابة في التوجهات والتعليمات الرسمية وهل تعتبر موعقاً له أو
مساعد له في تأدية عمله على الوظيفة الأمثل.
8 - رأي حarsi البوابة في نظام العمل الحالي وهل هو مناسب ومقدره
لتطويره.
9 - المقترحات التي تؤثر على عمله سواء كانت إدارية أو نظائية أو مادية ... هذا
إلى جانب أسئلة أخرى متنوعة تغطي مختلف جوانب الدراسة.
أما عن أسئلة الاستمارة، فقد صممت على أساس أن الاستقصاء يتضمن من
حيث تكوينه وهيكله العام إلى نوعين هما:
1 - الاستقصاء المقنن Structured وهو الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة
الحددة المحددة مسبقًا والتي تهدف إلى التعرف على مجموعة المعلومات والآراء
وجهات النظر وأفكار الممارسة من جانب المبحوثين.
2 - الاستقصاء غير المقنن Unstructured وهو الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة

1) Pauline V. Young, "Scientific Social Surveys and Research", 4th Ed., New Jersey
العامة التي تدور حول الموضوعات الرئيسية لمشكلة البحث، بحيث تعتبر مبتابة
مرشداً للباحث في جمع البيانات المتطلوبة وهذا النوع يهدف إلى التعرف على
وجهات النظر والتوجهات ودوافع البحث، ويشمل هذا النوع الحصول على
أكبر كمية ممكنة من المعلومات والآراء والاتجاهات والدوافع.
وقد صممت الاستمارة بحيث تتضمن كلا النوعين من الاستفسار، عن
طريق صياغة الأسئلة؛ فقد تم صياغة الأسئلة بنوعها الأسئلة المفتوحة
وهي الأسئلة التي يترك في الباب للبحث حرية
الإجابة عليها بلغته وطريقة وأسلوبه دون التقيد بجوانب معينة يكون الباحث
قد أبعدها من قبل. وقد وجد لهذه الأسئلة هواترة الفرصة للباحث للتعرف
على الدوافع والاتجاهات ووجهات النظر لدى الباحثين.
كما استخدمت صياغة الأسئلة المغلقة
الأسئلة، وهي الأسئلة التي حدد فيها الباحث سابقاً مجموعة من الإجابات البديلة
على أساس أن يقوم الباحث باختيار إجابة واحدة على أنها الإجابة المناسبة.

1 - طريقة جمع البيانات:

ابتدأ في جمع البيانات في هذا الجزء من الدراسة، طريقة المقابلة المباشرة
الفردية وهي التي يتم عن طريق التقابل الباب والباحثين فردًا
فردًا، بهدف التعرف على آراء كل منهم ووجهات نظره من خلال الإجابة على
الأسئلة التي سبق أعدادها في استمارة البحث، وقد ساعد على ذلك أن الباحث
ينبغي في نفس مكان الباحثين ويعرف كل منهم معرفة شخصية. كما أن الباباة
فستر عدد أفراد مجموع البحث الكلي عدداً (عشرة أشخاص). كما أن الباحث فضل
هذه الطريقة لما لها من مزايا لتشجيع أفراد البحث على الإجابة ولاتاحة الفرصة
للمعنى للأسئلة.

4 - الجوان الزمني:

بدأ الإعداد لهذه الدراسة ( هذا الجزء) في أوائل ديسمبر 1978، حيث قام

(1) توزيع الاستمارة بما يتوافق من أسئلة ضمن بطاقات هذه الدراسة (الباحث).
الباحث باجراء مسح لأسلوب الممارسة ومقابلة ومعاينة أفراد مجتمع الدراسة أثناء عملهم وفي فترات مختلفة، تمثل فترات أعداد النشاطات الرئيسي وناقش معهم نظام العمل والمشكلات واستخدام الملاحظة المباشرة وقد حاول الباحث - قد طاقته - أن تسهم ملاحظاته بوضوح الهدف والغاية التي يسعى إليها، لذلك لأن الملاحظة لكي تحقق هدفها فإنه يجب على الباحث أن يعتمد على حقائق دعمها تفسيرات علمية صحيحة: للكشف عن الخصائص الرئيسية للظاهرة المدرسية أو معرفة الظروف التي أوجبت وجودها، توصلًا إلى كسب معرفة جديدة وتحقيق هدف عددٍ.

وفي هذه المرحلة واجه الباحث بعض الصعوبات من بعض المبتعثين، وهذه الصعوبات كانت تمثل أغلبها في الاستخفاف بأهمية البحث، أو في غياب المفهوم العلمي الناضج لهدف البحث، كما تمثلت في موقف بعض القيادات داخل مجتمع الدراسة. وهذا في رأي الباحث من طبيعة الأمن خاصة في مجتمع يمارس الوظيفة بطريقة تقليدية مرتبطة بأوضاع قائمة جامدة، فكثيرًا ما يؤدي سيطرة المعتقدات والمعتقدات وتغزو بعض الأفراد والجماعات على مصالحهم المرتبطة بالأوضاع القائمة في مجالات المعرفة المتعددة إلى تقيد البحث العلمي ومحاولة كبحه أو التشكيك. في الأفكار والتطورات الجديدة، فعنأن تتزامن جهود البحوث الناس من أنماط التفكير والسلوك التقليدية علامة أن غياب المفهوم العلمي الناضج لوظيفة البحث العلمي لدى غالبية الأفراد والجماعات كثيرًا ما يؤدي إلى الاستخفاف بأهمية البحث العلمي والخيرية من جهود المشتغلين به، وذلك إذا بدافع اللمود والجهد أو عدم معرفة ما يكن أن يترتب على نجاح البحث العلمي من تقدم وتطور في مجالات التطبيق.

ورغم كل هذا، فإن الباحث يقرر أن بعض الصعاب التي واجهته خلال هذه المرحلة من الدراسة، لم تكون من كل مجتمع البحث - إنما من البعض القليل - الذي أمكن ببعض المحاولات من جانب الباحث أن يعبر عنها بل إنه يتحم بالفعل في اقناع هذا البعض بأهمية وجهود البحث لصالح المجتمع، حتى أنه في النهاية

١) عبد الباطن محمد حسن، "أصول البحث الاجتماعي والنظر العلمي"، تأليف سعيد محمد حسن، المكتبة التأليفية، القاهرة، ١٩٨١، ص. ٣٤.

٢) س. محمد حسن، "المبدأ الباطن"، المكتبة التأليفية، القاهرة، ١٩٨١، ص. ١٨.
وعند بدء تنفيذ الاستقصاء كان جميع أفراد مجتمع الدراسة على مستوى الاستجابة للتعاون مع الباحث.

الفصل الحادي عشر

العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار

في راديو القاهرة

- العوامل السياسية والاجتماعية
- العوامل المهنية والشخصية
- العوامل الفنية والمادية (الإمكانات)
بـ 176

إذا كان الهدف الرئيسي للبحث العلمي هو الوصول إلى نتائج أو
إجابات محددة وصادقة، وغير متوترة لبعض الفروض أو التساؤلات التي
تحكيم عناصر وظائف متغيرات موضوع معين، وذلك باستخدام الطريقة
العلمية، فإن محاولة الوصول إلى معرفة العوامل التي تؤثر على القائمين
بالأخبار في راديو القاهرة، على ضوء النتائج المستخلصة من البحث الميداني
الذي قام به الباحث، هي الهدف النهائي لهذه الدراسة.

ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على أداء القائمين بالأخبار في راديو
القاهرة إلى ثلاثة: عوامل رئيسية يندرج تحت كل منها مجموعة من العوامل.
و هذه العوامل الرئيسية التي سيحاول الباحث تحديدها في هذا الجزء
من الدراسة، تتطلب إلى: ـ

أولا: العوامل السياسية والاجتماعية:

وتشمل على عناصر مكونة لها هي

( 1 ) عامل السيطرة الحكومية.

( ب ) عامل التنسيق والتوجيه في العملية الإخبارية.

( ج ) عامل المحافظة على القيم الاجتماعية والأهداف السياسية للدولة.

ثانيا: العوامل المهنية والشخصية:

ويندرج تحت هذه العوامل العناصر التالية:

( 1 ) أسلوب العمل في حجرة الأخبار، والقيم السائدة بداخلها.

( ب ) طموح القائمين بالأخبار، وإطارهم الدلالي وقيمهم.

( ج ) ضغوطات المهنة عليهم، والاعتبارات الكمانية وال زمنية المؤثرة عليهم.

ثالثا: العوامل العينية والمادية ( العوامل.)
الولا: العوامل السياسية والاجتماعية التي تؤثر على القائمين بالأخبار.

في راديو القاهرة:

تشكل العوامل السياسية والاجتماعية، الظروف والمصالح الحالية، بالقائمين على الأخبار في راديو القاهرة، بل تعتبر هذه العوامل أهم المؤثرات على العملية الإخبارية ككل في راديو القاهرة. ولا يمكن افتراض أن جوانب هذه العوامل عند الدراسة لدراسة القائمين بالأخبار في القاهرة، وتتأثر هذه العوامل، السياسية والاجتماعية، على رأس العوامل الأخرى التي تؤثر في القائمين بالأخبار، وعلى ضوء الدراسة الأولي، وتبني الظروف المحيطة بالقائمين بالأخبار (حراس البوابات) يمكن تقسيم هذه العوامل إلى ثلاثة عوامل على النحو التالي:

1. عامل السيطرة الحكومية على جهاز الإذاعة عامة، وعلى الأخبار خاصة.

2. عامل التدخل والتوجيه في العملية الإخبارية في الإذاعة المصرية.

3. عامل النظرية الإعلامية التي يعمل فيها القائمون بالأخبار، والتي تبت في عقولهم المحافظة على القيم الاجتماعية، والأهداف السياسية للدولة.

إن هذه العوامل ترتبط بعضها البعض لتشكل في النهاية أسلاك العمل داخل حجرة الأخبار في راديو القاهرة، والباحث أتعرض لهذه العوامل على أساس التقسيم السابق، إنما يتعذر لها من واقع الدراسة الأولية، وفصل كل عامل عن الآخر، بهدف تحديد واضح وليس الهدف الفصل التام بينها، وفيما يلي نتناول كل عامل من العوامل السابقة على حدة.

1. عامل السيطرة الحكومية على الإذاعة.

الذي لا شك فيه أن الإذاعة كوسيلة إعلامية، يمكنها أن تقوم بالكثير من خدمة المجتمع الذي تعمل فيه إعلامياً، إلا أن هذه الخدمة تتأثر بشكل...
 المباشر بالأوضاع والظروف السياسية والاجتماعية والثقافية في المجتمع.

وهذه الاعتبارات تحدد إلى درجة كبيرة مدى مركزية أولاً مركزية الإذاعة.

والواضح أن الحكومة في مصر - شأنها شأن جميع حكومات الدول النامية - لم تتضح بعد أماماها الحقيقة الإعلامية الكامنة في هذه الوسيلة، ودورها الحيوى والهام لخدمة الامتم في الإعلام والترفيه والتعليم، وأن كانت بعض الحكومات في الدول النامية قد تعرف بهذا الدور الهم للاذاعة، إلا أنها لا تترجم هذا الاعتراف إلى واقع عملي.

والنظرية إلى الإذاعة في الدول النامية بصفة عامة، تؤكد أن هذه الوسيلة استخدمت ولا زالت تستخدم كADA ساسية، أكثر من كونها أداة اعلامية لخدمة الجمهورية.

فالظروف التي لا استثنى الإذاعة إلى الدول النامية، خاصة بعد الاستقلال، توضح أن هذه الوسيلة استخدمت كسلال للدعاية السياسية للسلطة القائمة، شانها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى. وقبل الاستقلال، كانت الإذاعة أيضاً أداة للدعاية للسلطات الأجنبية المستعمرة (1).

وبعد الاستقلال أصبحت الإذاعة في الإذاعة الاجتماعية، التي يستطيع بها القائد الحصول على السلطة السياسية، وتاكيد نفوذه واستمراره والمحافظة عليه، حتى أصبحت الإذاعة أول هدف في أي اتفاقيات تغيير في السلطة (2).

وفي الدول النامية، يلاحظ أن الإذاعة تنقص كثيراً في استخدام لسانها، ولا تحسن استخدام أنانياً، بمعنى أن كثيراً ما يكون الاحترام من خلال هذه الوسيلة من جانب واحد، وفي اتجاه واحد، وهذا فقد قاضى لدور القائمين على هذه الوسيلة، فهم يعتبرون أن الإذاعة مجرد عملية بث ونشر. وفي راديو القاهرة يخضع القائمون بالأخبار خضراً مباشرة للسيطرة الدولة، وعلى ذلك شانهم شأن جميع العملين في الجهاز الحكومي.

(1) يوسف مزروع، الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية، الإنجليزية المصرية القاهرة 1973 ص 57.
(2) جهان أحمد رشتي، نظام الإعلام في المجتمعات النامية والغيرية والغبية، محاضرات القمة على طالب الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة القاهرة 1972-1973.
لا تزال جهودًا من ثم تشترطها عام 1934 وحتى الآن. حكمياً، وخلال مراحل تطورها، ومن خلال ما صدر لها من تشريعات تحميها وتنظم العمل بها والهدف من إنشائها ظل رائعاً، تخضع للسيطرة الكاملة والمشاركة للحكومة.

لقد صدرت عدة قرارات وتشريعات لتنظيم اختصاصات الإذاعة، وتحديد دورها، وأسلوب العمل فيها. وخلال قرار الجمهوري رقم (1) لسنة 1971 الذي نص على إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون، خير شاهد على ذلك ومؤكدًا لهذه الحقيقة.

لقد بدأ العمل بهذا القرار في السادس من مارس 1971، وبه أصبحت أهداف هذا الاتحاد تتبع من الأهداف العامة للدولة، و시장 نظامها السياسي والاقتصادي الاجتماعي. وجاء هذا القرار ليؤكد الصلة الوثيقة، والالتزام القوي على نشاط اتحاد الإذاعة والتلفزيون بباشر وزير الإعلام، وأن كان هذا القرار قد زمن الاتحاد استقلالًا واعتمادًا عن الدولة لاتاحة الأرضية في القرارات الإدارية والمالية، وعدم التقيد باللوائح الروتينية، إلا أن هذا القرار لم يحدث من أسلوب السيطرة الحكومية السائدة في الإذاعة - فالقرار في 1971 كان قد جعل الإذاعة مستقلة ادارياً وما إلى الدولة، إلا أنها ظلت ملكاً للدولة خاضعة للاشراف الحكومي عن طريق وزير الإعلام.

وفي عام 1978 صدر قرار آخر لتنظيم جديد للإذاعة والتلفزيون، والغاء وزارة الإعلام.

وجاء القرار الجديد لينص على أنه في إطار تمكين الديمقراطية، انطلاقاً من فلسفة جدية، تؤمن بإطلاق حرية الإعلام، وأخراجه من خيبر التوجيه المباشر لجهاز الدولة، تتطلب به إلى إقامة رحمة تمست إلى القيم الوطنية والأخلاقية، وتستند مقوماتها من القيمة الإنسانية، وتعني ضمانات العاملين في مجالات الإعلام، وحماية الوطن والقومية، والقومية دون وصاية حكومية مع إعطاء مختلف الآراء فرصة للتعبير.

---

(1) د. جهان أحمد رشدي، مذكرات لطلبة السنة الثالثة بكلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1971 ص 15.
كما جاء في المذكرة التفسيرية لمشروع قانون إعادة تنظيم اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أن التنظيم الجديد يحقق للاتحاد كل عناصر ومقومات الاستقلال الفني والمال والاداري، ويضع كافة السلطات والمسؤوليات في مجلس الأمناء يتكون من المفكرين والأدباء والفلاحيين ونواب الاقتصاد والمال والإدارة، والقانون والصحافة.

 وعلى الرغم مما جاء في مقدمة هذا القرار الأخير لتنظيم اتحاد الإذاعة والتلفزيون وما تضمنته مذكرته التفسيرية، إلا أن الأذاعة لا زالت في ظل هذا القرار تخضع خصوصاً مباشرة لتجربة وصيانة الحكومة. وتمثل هذه الوصاية في اختيار الحكومة الماقربة الذين يتولون شؤونها.

 هذه الحقائق، مع النتائج المستخلصة من الدراسة اليدوية على القائمين بالأذاعة، وحجة الأذاعات ونتائجها تؤكد مدى تأثير هذا العامل عموم توجيه الحكومة للأذاعة - على القائمين بالأذاعة وعلى ما يقدموه من نتائج إدارية وجمع القائمين بالأذاعات (حارات الصحافة) في رأيه القاهرة، رغم ادراكهم لهذا العامل السياسي، وتأثيره عليهم، وعدم اقتنائهم له، كما عبروا عن ذلك في استمارة البحث، إلا أنه يمكن القول أنهم جميعاً يملؤون في ظل هذا العامل الذي استقر في وجودهم، وأصبح بمثابة مستور غير مكتوب يعملون من خلاله، بحيث يمكن التثبيث بما سيقدهم كل منهم من حيث الشكل والخصوصية فلا يبق الا استثناء يحكمهم فكر واحد، وجاذبهان، ويستندون في عملهم على نمط واحد مذكور، أساسي الأول والأول، نحن ملزمون في الدولة، على تحقيق الاتفاق والاجتماع على الأهداف السياسية للدولة، وبالفعل أن هذا العمل السياسي يعكس على العملية الإدارية، وتحرير المدخل لنتائج القائمين بالأذاعات، جاء مؤكداً لهذه الحقائق، لقد تأكد من خلال هذا التحليل اهتمام القائمين بالأذاعة بتقديم الأذاعات المحلية والأذاعية كوسيلة من الوسائل التي تجعلهم في موقف بعيد عن المحاسبة إذا ما تعرضوا لأذاعة، وتقدم الأخبار المحلية، أو الداخلية التي قد تمس ما يعي إلى النظام، ولذا فالأخبار الأجنبية تطغى على الأخبار الداخلية التي قد تكون هامة وضرورية للمستمع.

(1) د. إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي القاهرة 1979 ص 281
كما يلاحظ أن الأخبار الداخلية التي تتضمنها التشرات هي تلك الأخبار التي تتصل بالاستقبالات كبار المسئولين في الدولة أو تخليصاتهم وخطبهم السياسية، مع افتكال الأخبار تتقلب بالمستقبل المبكر، وربما حتى يمكن القول أن نشرة الأخبار في راديو القاهرة لا تشبع حاجة المستمع المبكر من الخروفة بما يدور حوله داخل بلاده. كما أن هذا العامل له تأثيره الواضح – من واقع تحليل المضمون – على صياغة الأخبار وتقديمها باساليب ادائية بحيث يمكن القول إن بعض الأخبار خاصة التي تتعلق بالنظام، أو المستقلين في الدولة، كثيراً ما تعالج باساليب دعائية متضمنة جزءاً من الحقيقة وليس كل الحقيقة.

أن القائم بالأخبار في راديو القاهرة، يقدم الأخبار، في ظل هذا العامل السياسي، وهو يشعر بأنه موظف في جهاز حكومي، على إرضاء المستقلين، ومجاملة بعض القيادة في تقديم أخباره وابرازها في نشرته، ي行く نظر عن قيمة الخبر الذي يقدمه، ومدى اهتمام المستمع المبكر به. أن الأسلوب العملي الذي يسيطر على فكر الصحفيين في راديو القاهرة يعتمد على كل منهم، أبحث عن أخبار محلية يصدر بها نشرته – طبقاً للتقاليد التبعية، وكل ما يهمه من هذه الأخبار أن ترتبط باسم مستقل في الدولة مما كانت قيمتها الخبرية، حتى ولو كان الخبر مجرد استقبال، أو اجتماع دوري ما أسفر عنه الاستقبال، أو الاجتماع وإذا لم يرافق القائم بالأخبار في الحصول على هذا الخبر، فلا بد أن يكرر في نشرته ما سبق إدانته من هذا النوع من الأخبار، لقد تأثت تحليل المضمون هذه الحقيقة، فأخبار التي يتم تكرارها، هي الأخبار تتقلب باستقلال، أو تصريحاتهم وخطبهم. في ظل تأثير هذـا العامل السياسي، كثيراً ما تقول أخباراً محلية هامة، وتصبح مجدد أخبار للمرصد، وليس للإذاعة.

٢- عامل التدخل والتوحيده في العملية الأخبارية:
من المبادئ الإعلامية، التي يأخذ بها خبراء الإعلام، أن الإعلام لا ينتظر أن تقرر له السياسة مساره، ولكنه يخلق السياسة أن تصل إلى أهدافها، ولذا فإن للإعلام طريقاً آخر غير طريق المقطعين عن رسم السياسة، وإن كان يلتقيان عند هدف واحد، فالسياسة لها غنتها ووسائطها، والإعلام خاصة الاداعي له نفسه ووسائله.
وقد ثبت من الدراسة الميدانية على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة، مدى تأثير عامل التدخل والتوجيه على ممارستهم للعمل الأخباري، وكيف أن هذا العامل يشكل قيداً على حركة القائمين في حيرة الأخبار. وقد ألمع كل القائمين بالأخبار في راديو القاهرة خلال استطلاع راهم، على أن هذا العامل ممتعاً لهم، وأن القصور في إداء عملهم الأخباري، ليس في كونهم لا يدركون ابعاد مسؤوليتهم، بل في احساسهم بهذا التدخل والتوجيه. وقد اتضح من الدراسة الميدانية، سواء بتحليل المضمون لنشرات الأخبار أو بحصص تعليمات الرقابة، والتدخل في حيرة الأخبار، أو باستطلاع رأي القائمين بالأخبار. أتضح أن هذا العامل لا يمكن إغفاله، عند تحديد العوامل السياسية التي تؤثر على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة، وفي حيرة الأخبار لا زال عامل التدخل والتوجيه واضحاً وقائماً وحقيقة قد اختفت شكل التدخل، عما كان من حيث ضرورة عرض الأخبار قبل إذاعتها على الرقيق، ولكن لا زال الرقيق ومساعدوه لهم حق التدخل في شكل تعليمات وتوجيهات تصدر قبل الإذاعة، وقد تكون بالم meno أو بالتأجيل أو بالتكرار، أو بالتعديل أو بالاذااعة، وثبت من تتبوع هذه التعليمات والترويجات على مدى عامين كاملين أن سبب التدخل غير معروف للقائم بالأخبار، وعلى أنه ينفد التعليمية دون معرفة سببها. وظهر كذلك أن تعليمات المذباعة في إذاعة أخبار معينة، وكلها تتعلق بمسائل داخلية تمثل نسبة عالية من مجمل التعليمات، فهي تمثل حوالي 77%.

ولا شك أن التدخل والتوجيه، يشكل عاملًا مؤثراً في عمل القائمين بالأخبار في راديو القاهرة، وهو عامل يتعارض تماماً مع احترام حق المواطن في أن يعلم، وهو حق قوته الإعلان العالي لحقوق الإنسان، والأجهزة الإعلامية، ومن بينهما الإذاعة مسؤولية عن أن ييفق المواطن على الأخبار، والبيانات والمعلومات منها قبل أن يستمع إليها من أجهزة الإعلامية أخرى، وذلك جريءاً على البدا القائل: "أن الأثر الأول هو الذي يدوم طويلاً.

فالتراخي في إذاعة الأخبار تثير الشكوك والآخر الأول للخبر أو الري.
وتحقيق هذا المبدأ يتطلب أن تعمل الإذاعة، وفق الأساليب تتسم
مع خصائصها كوسيلة إعلامية. وهذه الأساليب هي:

- أسلوب السرعة، فينبغي أن يضيق بعد الزمنين بين حدوث واقعة ما،
وبين إذاعتها إلى الحد الذي لا يسمح لأيّة أجنبيّة أن تند)، وسط نيار من
الحقائق.

- أسلوب الوضوح، فالأعلام لا يمكن رسائلها إلا إذا كان ما يقال
واضحًا للمجاهير بقدر ما هو واضح لرجال الإعلام.

- أسلوب الصدق، فينبغي أن تدأح الحقيقة ولو كانت مريرة (2).

والواقع، أن عامل التدخل والتوجيه، كثيرا ما يقضي على هذه الأساليب
التي تجعل من الإذاعة وسيلة فعالة من وسائل الإعلام والأخبار. ففي كل عامل
التدخل والتوجيه، يقضي على أسلوب السرعة والفورية في إذاعة الأخبار.
فإذا كانت الإذاعة بطبيعتها يمكنها قطع البرامج لإذاعة خبر هام، أو لضفاء
صفة الأهمية على خبر ما، فكثيرا ما تكون التعليمات والتوجيهات عامة من
عوامل بطاقة الحركة الإخبارية، مما يفقد المستمع ثقتته في إذاعته، خاصة
وإذا استمع إلى الأخبار من إذاعات أخرى، والامتناع عن تغليب راديو
القاهرة في إذاعة أخبار تتعلق بأوضاع أو أحداث داخلية سبقت إذاعات أخرى
إذاعاتها في حين تكون الإذاعة المصرية في انتظار تعليمات أو توجيهات
باذاعتها.

اما عن تأثير عامل التدخل والتوجيهات على أسلوب الوضوح، فكنفي
الإشارة إلى أن أسباب التعليمات والتوجيهات التي تتعلن للقائمين بالأخبار،
غير معروفة لهم، فالتعليمات سواء كانت بالعن، أو التأجيل، أو التكرار أو
التعديل، تصل إلى القائم بالأخبار، دون أعلان عن أسبابها، وعلى أي ينضها
دون أن يدرى السبب في التعليم أو التوجيه. وهذا يعكس بالتالي على
ما يقدمه من أخبار للمستمع المصري.

(1) محمد عبد القادر حامد، الإعلام والدعاية، الإنجليزية، القاهرة
1972 ص 296.
وإذكى تتأثر أساليب الصدق في أخبار راديو القاهرة، يعامل التدخل والترويجيات فمن المعروف أنه على قدر إحاطة الناس بالحقائق الضرورية، وحريتهم في تكوين آرائهم الشخصية، والتعبير عنها بحرية يستطيع الرأى العام الديمقراطي أن يقوم بوظيفته، فإذا لم يكن الناس أحراراً في الفكر والتعبير عن أفكارهم بحرية، فلا ينسى ديمقراطياً حتى في ظل الديمقراطيَّة يفقد الناس حرية مكَّاملهم إذا لم يمارسوا وقد تتقرّب الديمقراطية إلى الوراء بتدخُّل الحكومة في وسائل الإعلام، وحذف الأخبار عن الناس خاصة في الظروف التي تجلب أخبارهم بمسائل تدور حولهم، يتعلمون إلى ذاكرتهم أخبارهم بها، عندما تكثّر الإشعارات وتتوافر، فلا يجد المستمع أمامه سوى الإذاعات الجماعية أو الصحف الخارجية من أهل اشتباكها ورغبته في الاعتراف وهنالك تفقد الإذاعة بثقة المستمعين فيها، وينسرون عنها، فلا تجدون إذا كان صاغية لها حتى عندما تقدم لهم الصداق أو تُدين المعلومات والمواقف، وتوفيرها في نُشرات الأخبار هو السبيل، العملي للقضاء على الشائعات، فلقد أثبت الأبحاث أن نقص المعلومات خاصة في أوقات يسود فيها التوتر بين الجماهير يؤدي إلى رواج الشائعات على أنها حقائق، الأمر الذي يعكس خاطرًا لاتحتم عقبًا على الجهية الداخلية.

إن توجيه الأخبار، واحتكار تفسيرها لا يحقق النجاح المطلوب للإذاعة، خاصة في عالمنا الحديث ويرجع ذلك إلى سببين

الأول: قوة الإتصال الشخصي، والنقل الشفوي للمعلومات.

الثاني: الاتجاه إلى مصادر أخرى لمعرفة الأخبار، غير تلك التي تسيطر عليها السلطات الرسمية.

لقد قضى تقدم وسائل الاتصال على الواجهات الطبيعية، والأبعاد المكانية والزمنية، وأصبح ما لا يقال في الداخل يذاع وينشر في الخارج في ذات لحظة حدوثه.

(1) د. إبراهيم أمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الإنجليزية المصرية القاهرة 1970 ص 491.
وقد يكون هذا العامل مفيداً في بعض الظروف السياسية، إلا أنه في ظل الظروف العادية، ومع ثورة الاتصالات، وسهولتها ويسرها على كل انسان في العالم لا يحقق نجاحاً إعلامياً لوسيلة إعلامية هامة مثل الإذاعة.

لقد أكنت الدراسة الميدانية، مدى تأثير عامل التدخل والتوجيه، على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة. لأن هذا العامل يشكل قديماً على حركتهم في حجرة الأخبار، بل أن جميع القائمين بالأخبار قد اجتمعا خلال استطلاع رأيهم حول هذا التدخل، على أن هذا العامل معرقاً لهم، وأن القصور الذي يثير في العمل الإخباري في راديو القاهرة، ليس في كونهم لا يدركون ابعاد عملهم الإعلامي، بل في احساسهم بهذا التدخل التوجيه.

(ج) عامل المحافظة على القيم الاجتماعية:
من المفروض أن يعمل القائمون بالأخبار في راديو القاهرة، في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية، وهي النظرية التي تناول بان الحريـة حق، وواجب ومنسوبيه في نفس الوقت، وأن على وسائل الإعلام القائمة في ظل هذا النظام، أن تتحدى النظام السياسي والإعلامي القائم، عن طريق الإعلام، والمناقشة الحرة المفتوحة في كافة المناطق التي تهم المجتمع، وأن على وسائل الإعلام، ومن بينها الإذاعة - تقن مستوحاة تنوير الجمهور بالحقائق والأرقام، حتى تستطيع الجمهور، أصدار أحكام منزرة صحيحة على الأحداث العامة، كذلك على وسائل الإعلام أن تشارب أعمال الحكومة والشركات والهيئات، العامة سياسية لصالح الأفراد والجماعات.
لا أنه مع التسليم بهذه المبادئ التي تعبير عنها نظرية المسؤولية الاجتماعية كثيرة، ومن أجل العمل على المحافظة على النظام السياسي، وتحقيق الصراع أو الاتفاق على الأهداف والقيم الاجتماعية، يضطر القائمون بالأخبار في راديو القاهرة إلى إعمال اذاعة الكثير من الأخبار التي تهدي النظام الاجتماعي، وفي ظل هذه الظروف، تصبح الإذاعة ملكاً لجميع أفراد المجتمع، ومجاولا لكل رأي، ولكن دراسة تحليلمضمن لانتاج حجرة الأخبار، أثبت أنه لا مكان للأخبار التي تتعلق بنشاط المعارض أو الأحزاب.
الأخريين، أو يمنى آخر لا مكان لاذاعة أخبار الراوي الآخر ومن الغرض أن تكون الإذاعة في ظل الديمقراطية، وتعدد الأحزاب مرة صادقة لكل رأي، وكل نشاط حزبي مهما كانت قيمة الحزب المعن الذي يمارس نشاطه، ولكن متابعة التعليمات الصادرة إلى «حراس البوابة»، تكشف مدى التدخل لdden واهمال أخبار المارضة، ولا مكان في نشرت الأخبار إلا لحزب واحد، هو حزب الحكومة، وكم من أخبار تزد إلى حرة الأخبار عن مجتمعات، ونصوص لقيادات أحزاب أخرى، مصيرها الدفن أو الأهمال من جانب القائم بالأعمال، حتى ولو لم تكن لديه تعليمات أو توجيهات بذلك. وكم من أخبار تتضمن تصورات لبعض أفراد الحكومة أو الهيئات العامة لا تجد لها مكانا بين أخبار نشرة الأخبار في الإذاعة.

ومع التسليم بأنه لا بد أن يقوم القائم بالأعمال يترى الدقة أولى، كما أنه لا بد يطلع على الوقائع مبدئيّها ويتوقّع بأنها تأتي في طبيعة مباعدة أن الوقائع قد تأتي، ويجب لا يعترف بها تغيير، أو تبديل، فإن يستخدم في تقديمها النزاهة مع التسليم بكل هذا، ومع التسليم كذلك يعد بتعرض هذه المبادئ مع نظرية المسؤولية الاجتماعية، لا إنه من خلال استطلاع رأي القائمين بالأعمال أثناء الدراسة الميدانية، اجمع الجميع في رأيهم على أنهم يهملون في نشرتهم الأخبار التي يشعرون أنها تهدد الكيان الاجتماعي، أو تلك التي تؤثر على النظام ويهدد تحت هذا النوع من الأخبار، أخبار المارضة، أو أخبار الشخصيات التي تتخذ موقف المارضة من نشاط الحكومة.

وهو هذا الحال وإن كان يبدو عاملًا اجتماعيًا، إلا إنه في الواقع يرتبط بالفهم السياسي الذي يسود حجة الأخبار ويسيطر على جميع القائمين بالأعمال في راديو القاهرة.

إن في دراسة العوامل التي تؤثر على القائمين بالأعمال في راديو القاهرة لا يمكن افتراض هذا الحال، وتأثيره في عمل القائمين بالأعمال، بحيث يمكن القول أن النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره الإذاعة المصرية، يعتبر من القوى الأساسية التي تؤثر على عملية الأخبار، وما قد يسودها من بعض القصور أحيانًا أن القائمين بالأعمال في راديو القاهرة يعملون في ظل ضغوط اجتماعية وسياسية ولكن للانصاف والحقيقة، يود البحث أن يؤكد
أن هذه الخروقات قد توجد في كثير من المجتمعات، حتى تلك المجتمعات التي تأخذ بنظام الإعلام الحر. وأن الاختلاف في تأثير هذه الخروقات الاجتماعية على القائمين بالأخبار اختلف في الدرجة وليس في الكيف، وقد تبين نتيجة هذه الدراسة على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة أن هذه الخروقات تزيد درجهها بحيث أنها قد تتحرك بالنظام الإعلامي من نظرة إرسالياتية.

إن الإذاعة في مصر، رغم الادراك بأهميتها كوسيلة إعلامية، إلا أنها لا يوجد تخضع للدولة، وللدولة صوت في صنع سياساتها، ولازالت السيطرة واضحة على العمل الإذاعي، ومن ثم لا يمكن القول أن هذه الحقائق عند تحديد العوامل السياسية والاجتماعية التي تؤثر على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة.

وقد تبدو الحقائق رمزية لحياناً، ولكن ضرورة الإصلاح والمعالجة لكل قصور قد يشوب العملية الإخبارية في راديو القاهرة، تتم مواجهة هذه الحقائق، وتحديدها، وعرضها. فالعلاج بدأ من تشخيص الداء. وأولى خطوات الإصلاح تبدأ بالاعتراف بهذه الحقائق، لمواجهة.

ثانياً: العوامل المهنية والشخصية:

لا يمكن في مجال هذه الدراسة، اغفال العوامل المهنية والشخصية التي تؤثر على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة. فمن المعروف أن هذه العوامل تؤثر على اختيار القائمين بالأخبار على المضمون الذي يقدموه هؤلاء المضمون المتصل ببعض الاعتبارات الذاتية والضغوط المهنية المفروضة عليهم والجوائب الذاتية يقصد بها قيم (حشار البواية) والقيم السائدة في حيرة الأخبار، وقيم الجمهور الذي يتلقى رسالتهم. ويمكن تحديد هذه العوامل وتفسيرها على النحو التالي:

1) أسلوب العمل في حزمة الأخبار والقيم السائدة بداخلها.

ب) طروح القائمين بالأخبار، واطارهم الدالي، وقيمهم.
1) أسلوب العمل والقيم السائدة في حجرة الأخبار:

يعتبر الواقع البيروقراطي، وأسلوب العمل في حجرة الأخبار من أقوى العوامل تأثيرًا على القائمين بأغراض القسم، فقلام الأخبار تشتمل دائماً على القيم السائدة. في حجرة الأخبار، أكثر ما يتحكم برفاهية الأخبار التي ترد إليها فهو ينتمي لأفكاره في ظل هذه القسم، والقيم التي تسود حجرة الأخبار استقرت في وجدان جميع العاملين بها، وأصبحت بمثابة دستور غير مكتوب، بحيث يمكن التنبؤ بما يقدمونه من أخبار، وما يغفلونه منها.

فالجميع بلا استثناء يحكمهم فكر واحد، واتجاه واحد، ويعملون في ظل نمط واحد متك伯، بحيث يتحدد مضمون نشرات الأخبار، ويتأثر بهذه القيم السائدة، ويستند القائمين بأغراض القسم على المحافظة على القيم التي اعتقذاها وأبرزها بها. وهذه القيم أساسها النظام السياسي، وثوابت العمل التي رسمتها في وجدان كل قائم بأغراض القسم، من خلال ما تلقاه من تعليمات وتجربته من روؤسائه المباشرين أو زملائه.isDirectory الذين تربوا على إيديهم، وتأثر بهم. والواقع البيروقراطي والعمل في حجرة الأخبار، يفرض على القائمين بأغراض القسم، اعتماداً على طبيعة الأخبار نى يتقدم، والقيم السائدة تؤثرها، ومتنازلاتها الاجتماعية في القيم التي تجعل القائم بأغراض القسم يختار أخبار معينة، ولكن أساس الاختيار هو في الغالب المحافظة على القيم حجرة الأخبار، وما يسودها من معتقدات ومقاليد تكون على مدار السنين.

لقد أصبح هناك شبه اجماع بين جميع القائمين بأغراض القسم في راديو
القاهرة فيما يجب أن يقدم من أخبار وما يجب الإقلاع وهذا الاجماع أساسه خضوع القائمين بالأخبار لعملية التنبيه أو التنشئة السلبية لهم حتى أنهم جميعا استوعبا كل تقليدي العمل

وكهذا جاءت نتائج استطلاع رأي القائمين بالأخبار ومكده لهذه الحقيقة، عند اجتماعهم في الرؤى حول ماهية الخبر الإداحي، ومقيماته وعناصره ومقومهم للنشرة المثالية للأخبار، واتفاقهم في الرؤى حول الأخبار التي لا تجوز ذكرها، وأجماعهم على أساليب ترويج نشرات الأخبار، واتخاذ المواقف بحيث لا يمكن القول أن هناك من بين القائمين بالأخبار في راديو القاهرة من يستطيع أن يخرج في تقديمه للأخبار واعداده للنشرة عن النظم التقليدية الذي يسير عليه جميع زملائه.

وهناك أسباب تجعل جميع القائمين بالأخبار في راديو القاهرة يخضعون لهذا النمط التقليدي وأسلوب العمل في حزمة الأخبار، والقيم السائدة فيها.

ومن هذه الأسباب ما يمكن حصرها فيما يلي:

١ - أنهم يعملون في جهاز حكومي ويخضع لجميع اللوائح الحكومية، من حيث الثواب والعقاب، والإجراءات الإدارية، فهم وأن كانوا يملكون رؤساء التحرير في الصحف إلا أنهم في النهاية مجرد موظفين لهم براتاتهم المالية، ورؤساتهم الذين يمكنهم حق مجازاتهم، بنقلهم من حزمة الأخبار إلى أعمال أخرى بعيدة عن العمل الأخباري وهم يخضعون لكل ما يخضع له الموظف من تقارير سرية، فرئيس العمل في الإذاعة يمكنه أن ينقل ويعاقب القائم بالأخبار، أو يقلل من سلطاته أو يعد منصبه عن طريق تكليفهم بمهم.

٢ - يتساوي الثواب والعقاب، بين القائم بالأخبار وموظفي الحكومة فعالارات دورية، والترقيات الألسفية، والحوافز لا مكان لها، وان وجدت فأساس الاختيار لها رئيس اداري قد يصبحه السمو على تقرر هذه الحوافز. ومن هنا يفقد القائم بالأخبار الأحساس بالرغبة في التجديد أو
التطوير، ولا يبقى أمامنا إلا الخضوع لأسلوب العمل، وللقائمين السائدة في حجزة الأخبار.

3- يسود بين جميع القائمين بالأخبار الشعور بالالتزام، واحترام الرؤساء والزملاء القادمين، فكل منهم يُشُهر بأنه على التزام للاذاعة، ويشعر باحترام رؤسائه والإعجاب بهم، فهم قادته الذين يعتبرهم نماذج يقتدى بها. فهم معلمو وأصحاب الفضل في تعينه ووضعه في موقعه. وهكذا النزاعات تترجم على القائم بالأخبار، الخضوع لأسلوب العمل في حجزة الأخبار.

4- طبيعة العمل في حجزة الأخبار، من حيث تعاون الجميع على تحقيق أهداف الدولة، ومناقشة أساليب تحقيق هذه الأهداف في مجتمعات مشتركة مما يخلق بينهم جمعية فكراً واحدا، وأساليباً واحدة ورياً واحدا، فالقائم بالأخبار عضو في جماعة، وخروجه عنها يجعله موضع استنكار باقي أفراد هذه الجماعة، واستيائهم.

5- وضع القائمين بالأخبار، بالنسبة لزملائهم العاملين في الإذاعة خاصة في مجال البرامج والمجموعات 100 ألغ من الانتاج الإذاعي، فهم بأي القائمين بالأخبار، يعتبرون أنفسهم من القوافل في العمل الإذاعي من حيث كونهم المسؤولين عن الشؤون السياسية والعمل السياسي الإخباري، وهذا يجعلهم الاستفادة بأهمية العمل الذي يقوم به، فهم منتقين السياسي، وحارسون النظام، وكل ما يقدمونه من أخبار، برامج سياسية، وإعلام يجعلهم في وضع متميز عن غيرهم من حيث أنهم العاملين ببوابات الأمور، يتنافلون في عملهم الشؤون الهامة، فهم داخل الإذاعة مثابة أعضاء مؤسسة صغيرة، تتميز بالمركزية والهيئة على الانتاج الإخباري في كل خدمات الإذاعة المتعددة، وهم موضوع حيث الناس عنهم، فهم في وضع التميز بالقدرة والمقام والمساهمة في الأخبار، وهذا يجعلهم قيمين من القيم الهامة، التي يحاولون الاحتفاظ بها، مما يجعله دائماً في وضع الخضوع لأسلوب وقيم العمل في حجزة الأخبار.

هذه الأسباب على سبيل المثال لا الحصر، تشكل لدى القائمين بالأخبار
في راديو القاهرة، كل مقومات عمل الخضوع لبيروقراطية العمل في حِجْرَة الأخبار، والتمسك بأسلوب ويتم العمل السائد فيها.

ب) طموح القائمين، واتخاذهم الدلالى وقيمهم:

لا شك أن طموح القائمين بالإخبار عامة خاصة في وسائل الإعلام الأخرى كالصحف، هذا تأثيره على العملية الإخبارية، وتطورها، فالساق الصحفى والانفراد بالأخبار السائدة، هدف من أهداف رجال الأخبار في الصحف، لأن كل هذا تحقيق لهم، في الحصول على المكانة المئوية في المجتمع وبين أقرانهم من الصحفيين، فالصحيح تقصر عليه طروحات تحقيق المكانة الأدبية والشهرة في المجتمع، أما بالنسبة للاذاعة، خاصة راديو القاهرة، فطموح القائمين بالأخبار لا يتعدى الخريطة في أطراف رؤساء العمل.

وأخيراً نشرة الأخبار، بصورة لا تحتمل المخاطدة والمحاسب، فهم جنود مجاهدون، ولا يعرف عنهم المستمعون شيئاً، أن الذين قارىء النشرة هو الذي يتمتع بالشهرة والعرفة لدى المستمعين، أما القائم بالإخبار الذي يعد النشرة ويشترف عليها ويجيزة للاذاعة، لتقدى المرفعة به حجراً جريحاً الأخبار.

وقد عبرت مجموعة الدراسة عن الفرق بينهم وبين رؤساء تحرير الصحف. فقد أجمع الجميع على أنه يجب تحرير الصحافة أكثر صدارة ومكانة أديبية علوية على الامتيازات المهنية والمواقف التي يتمتع بها على أرضهم - كما عبروا - لا يشعر بهم أحد من جموع المستقبلين للنشرة الأخبار، فهذا الشعور يؤثر على طموح القائم بالأخبار في راديو القاهرة، وحتى الذين حازوا بعض الشهرة أو المكانة لدى الجمهور، وداخل الإذاعة ذاتها، انا حظوا هذا من خلال عمل آخر، خلاف مسائلتهم عن الأخبار، مثل إعداد وتقديم برامج أو كتابة تعليقات سياسية، وؤلاء قلة لا تتنكر بحسب لجمع القائمين بالأخبار، فهم لا يتعدون نسبة 25% فقط من المجموع الكلي. ويربط ببطوء القائم بالأخبار في راديو القاهرة، عصر آخر هو طازة دلالي وقيمته.

وهذا الظاهر الدلالي والقيم الذاتية للقائمين بالأخبار تؤثر بلا شك على عملية الأخبار، وبناء النشرة وانتقاء الأخبار. وقد جاءت الدراسة الميدانية من خلال استماع البحث لتؤكد أن كثيراً من الأخبار التي قد يفโนها القائم بالأخبار، أو يرجل إذاعتها لنشرة أخرى تأتي بولاها زميل له، بينما يرجع
إن تقييم يعنى بها، ويجعل باعتنائها، وهو في الغالب لا يعبر عن هذه القيم علنية. وإذا سللت عن سبب اهتمامه لهذه الأخبار، أعلن أن السبب في ذلك يرجع إلى اعتقاده الشخصي بأنها غير معينة (أو أنها تتضمن دعاية للايديولوجية معينة - أو ضد ايديولوجية معينة) أو أنها أكاذيب لا يصدقها ولا يتوقع أن تكون قد حدثت. وقد عبرت مجموعة الدراسة عن اغفال بعض الأخبار، ولم تقابلها، وإنها غير منطقية، ولا تستند إلى الأعراف الرأي، وإن هذا الاغفال يتأثر بتصورات كل منهم للواقع. أما إذا كانت هذه الأخبار تعبير عن أحداث هامة لا يمكن تجاهلها فإنهم يعمدون إلى تحريف صياغتها وتقديمها بما يتفق مع السياسة الضمنية لحزمة الأخبار والقيم السائدة فيه.

(3) ضغوط المهنة والعوامل الشخصية:

قد يبدو أن هناك تشابه، من حيث ضغوط المهنة على كل من القائمين بالأخبار في الإذاعة، والقائمين بالأخبار في الصحف، من حيث احساس كل منهم بالقلق والتوتر الناجم عن ملاحظة الأحداث والتفاصيل في الحصول على الأخبار ومتابعتها. إلا أن الدراسة أثبتت أن ضغوط المهنة على القائم بالأخبار في الإذاعة أكبر وأشد، لارتباط هذه الضغوط بعوامل إيكولوجية تتعلق بالإذاعة كوسيلة إعلامية، لها خصائصها التي تتميز بها عن الصحافة، فبالإذاعة صحفة مسيرة تقومها الكتلة المشهية في الوجه، والتي تنتهي بانتهاء بعثتها من محطة الإرسال، وهذه الكلمة تفرض صياغة معينة، لها مقومات البساطة، والوضوح، والدقة والفورية. وهذا يتطلب من القائمين بالأخبار في الإذاعة فيما لطبيعة الوسيلة التي يقدمون من خلالها اخبارهم.

وهم يتأثرون بهذا الفهم، في اداء عملهم داخل حزمة الأخبار، فالصياغة والتحرير والترجمة لا تحتل التفكير الطويل في الألفاظ والكلمات. وفي غمزة هذا، قد يجانب بعضهم الصواب في اختيار النُص على أساس فتاتي الأخبار المتضمنة للبطاقة. وكلمات قد تخرج بالخبر عن مضمونه بحيث يصبح معنى الخبر بعد الصياغته خفيًا جدًا. وإن الاعتقادات المكانيكية للاعلام تشكل ضغوطاً على القائم بالأخبار لا يمكن إكراهها، بالإضافة إلى الاعتقادات الزمنية، فالإذاعة من خصائصها الفورية والسرعة في نقل الأخبار، علاوة على عدد مواعد نشر الأخبار التي ترتبط بتقويمات محددة ومتعلقة، على
القائم بالأخبار ضرورة مراعاتها، وهذا بخلاف زميله القائم بالأخبار في
المصافحة، الذي لديه الوقت الكافي منذ حدوث الحدث حتى دوران الطابع.
وفي خلال هذا الوقت يمكنه أن يستكمل جوانب الخبر، ويعيد قصته الخبرية
كاملة، في حين أن القائم بالأخبار في الإذاعة، ليس لديه هذا الوقت، وعقرب
الثواني. في الصحافة يطارده ويفضط عليه مع كل دورة من دوراته، ومع هذه
المطاردة، يصبح القائم بالأخبار ضحانا لضغوط الاعتبارات الزمنية، وقد
يتائر بسهولة الفشل في عملية انتقاء أخباره وترتيبها داخل نشرته، وقد يصل
في آخر ثانية من وضع الأخبار أو ترتيبها، أو حذف بعضها 300 لغة، مما
يجعله في مواجهة صعبة وفجيعة، حتى الانتهاء من إذاعة تشييده.

هذا العوامل المهنية والشخصية، لا يمكن اغفالها عند تحديد العوامل
التي تؤثر على القائمين بالأخبار في راديو القاهرة، وقد أكدت الدراسة
الميدانية، واستطلاع الرأي حول هذه العوامل، عندما عبر عنها الباحثين
(حراس البوابة ) من خلال سؤالهم عن تصوراتهم للعمل الأخباري في
ال إذاعة. وعن شرق بينهم وبين زملائهم القائمين بالأخبار في الصحف.

ثالثا: العوامل الفنية والمادية (الإمكانات):

لا يمكن في مجال تحديد العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار
في راديو القاهرة، اغفال العوامل المادية والمادية التي تتعلق بالإمكانات
الضرورية والملازمة للعمل الأخباري وتؤثرها على العملية الأخبارية، من
حيث تنفيذ العمل على الوجه الأمثل، أو من حيث القرص الذي قد يشوب
هذا التنفيذ، والإمكانات المادية والمادية داخل حركة الأخبار في راديو
القاهرة بشكل عاما، ومؤثرة على القائمين بالعمل

وقد تتبنى من الدراسة الميدانية، والملاحظة المباشرة للباحث ومعايشته
للقائمين بالأخبار مدى تأثرهم بهذه العوامل.

إن مقومات خيرة الأخبار في راديو القاهرة تكاد تنتمي بالمقالة بما
يجب أن يكون عليه جدارة الأخبار في إذاعة دي أداء، أو دار صحفية، بحيث
يمكن القول - أن القائمين بالأخبار في راديو القاهرة يعملون في ظل إمكانات
فنيه ومادية صعبة للغاية، وأن العملية الاحتياجية يتم بفضل احتذاءهم للتغلب على الصعاب التي تنتج عن ضعف وقصور الامكانيات المالية والفنية.

والباحث من خلال عمله ابتكر له الفرصة لزيارة بعض الإذاعات ومماشية العمل داخل حجرات الإذاعات في هذه الإذاعات، سواء كانت في دول متقدمة - إدماج - مونا - باريس - بعض محطات الولايات المتحدة الأمريكية، أو حتى في بعض الدول النامية - الدول العربية بعض دول أفريقيا، وتبين أن هذه الإذاعات تتميز بتصدر الاحذاء، بما فيها الإمكانية الفنية والمادية التي تتميز على القائمين بالأخبار بها القيام بعملهم بصورة أفضل بكثير مما يتم منه العمل في حجرة الإذاعة في رأ dio القاهرة.

ومن خلال الدراسة الميدانية واستطلاع رأى المحافظين في الإمكانية الفنية والمادية التي يعملون فيها، الجماعي على مدى تأثير الانتقاص الفنى والمادي والإمكانية اللازمة على عملهم حيث كثيرا ما تكون هذه الإمكانية - الحالية - سببا في القصور الذي يتسبب انتاجهم.

والباحث هذا - إذ يذكر ما جاء في أراء مجموعة الدراسة حول نقص الإمكانية الفنية والمادية، فيما يقصد بذلك التأكد على مدى تأثير هذا العوامل على القائمين بالأخبار - في را dio القاهرة - وهذا التأثير يبدو - كما عبر - المحافظين فيما يلي:

1 - حجرة الإذاعة التي يمارسون فيها عملهم، غير ملائمة على الإطلاق.
2 - سوء التبريد بالحجرة، في الصيف تشتد الحرارة فيها، وفي الشتاء تشتد البرودة.
3 - عدم ملاءمة ائتمان حجرة الإذاعة، فلا يوجد بها الكابب اللازمة أو المقاعد المريحة التي تساعد العاملين في أداء عملهم على الوجه الأكمل.
4 - الآلات الكتابية غير صالحة لكتابة نشرة الأخبار يوصف مما يتسبب.
140 -

1 - عند اختيام كثيرة في نشرة الأخبار تتعكس بالتألق على المديين عند قراءتهم لها.

2 - ارتباط مواد الكتابة مثل الورق والكربوناغ بالقياسية، مما يسبب عنه كثير من الأحيان تعطل العمل لعدم توفر هذه المواد.

3 - حجرة الأخبار عارية تماما مما يلزمها كحجرة للأخبار، مثل ساحة المهاجرين الضرورية للقائم بالأخبار لتحديد توقيتات النشرة وموادها كما أن الحجرة ليس بها أو خرائط أو بيانات لمساعد المسؤول عن إعداد النشرة في تحديد موقع الأحداث أو اختلاف التزويتي.

4 - ليس بالحجرة أي جهاز للردود أو التليفون يمكن من خلائها متاحا، مما يداع خاصية من نشرات الأخبار.

5 - استدبر إذاعة الأخبار بعيدا عن حجرة الأخبار، وليس هناك اتصال بين الديبق قاري، النشرة، والقائم بالأخبار، سوى التلفيظ الذي كثيرا ما يتمتع فلا ينسى للقائم بالأخبار الاصلاح الباهي السريع لتصوين الأخبار النشرة أو إضافة الأخبار جيدة وردت لنتها.

6 - حجرة الأخبار، بالنسبة لحجرة الأخبار وتهيجاتها، ما بالنسبة لأسلوب العمل فقد ذكر افراد مجموعة الدراسة (القائم بالأخبار) بعض الحقائق التي تتصل بإسلوب العمل ونلتها والتي تعتبر من المعوقات لهم في اداء عملهم على الوجه الأكمل من هذه الحقائق.

7 - الديبق قاري، النشرة، لا يعمل أساسا في الأخبار، وهو مستقل تماما عن جهاز الأخبار، وصلته الوحيدة بالأخبار أنه فقط قارئها، وهو غالبا ما يتسلد النشرة في الاستدبر، ويراجعها دون الرجوع إلى مستوح النشرة، وكثيرا ما يتلهم الديبق الخبر بطريقة تختلف عن مضمونه وينعكس هذا على قراءته النشرة فتحديث الاتهام، خاصة في نقاش أسماء الأماكن أو الشخصيات الأجنبية، ومنذ مجموعه الدراسة بضرورة أن يكون الديبق قاري، النشرة مرتبط بجهاز الأخبار، أو من العاملين في حجرة الأخبار أو على الأقل.
يتواجه المثير أخصائياً عند النشرة في حجرة الأخبار قبل اذاعتها بوقت كافٍ لمراجعتها مع القائم بالأخبار.

2. جهارت المذودين الذي يغذى حجرة الأخبار بالأخبار المحلية بعيد عن حجرة الأخبار، وفي مكان آخر، وصلة الاتصال الوخيرة بين حجرة الأخبار والمذودين هو التليفون، وذلك بالنسبة للاستماع السياسي الذي يعتبر من مصادر الأخبار، يقع بعيداً عن حجرة الأخبار، وليس هناك اتصال سريع بين وبين حجرة الأخبار.

وبالنسبة للمعلومات البرهانية، ذكر أفراد مجموعة الدراسة من القائمين بالأخبار عدة حقائق منها:

1. نقص الأيدي العاملة المدربة في مجال الأخبار، خاصة المترجمين المترجمين الذين كثيراً ما يتركون العمل في الإذاعة إلى الصحف والوكالات تحت إجراء المربى المجزي، فالمحرر المترجم يعمل في الإذاعة معاملة أي موظف حكومي من خريج المرحلة المالية والمترتب رغم اختلاف العمل في الأخبار عن أي عمل حكومي آخر.

2. نقص التدريب اللازم للعاملين في الأخبار، وليس هناك أي تدريب أو بعثات للاكتساب خبرات جديدة في هذا الحقل المتطور. وقد ظهرت هذه الحقائق من دراسة القائمين بالأخبار على الرغم من تقارير خدمة كل منهم الذي بدأها محارباً ومترجم ثم محارر أولاً إلى رئيس تحرير ثم تحرير لأحد منهم.

3. نقص الصحاین اللازمين لتصحيح نشرات الأخبار، ومراجعتها، هذه الحقائق التي وردت في اجابات البحوث في الورقات التي تؤثر على أداءهم لعملهم.
المراجع العربية
المراجع الأجنبية
أولاً: المراجع العربية

أ- مؤلفات:

- د. إبراهيم إمام
  "الأعلام والاتصال بالجماعات", الإنجيل المصري
  القاهرة طبعة أولى 1969.
  وكالات الأنباء", دار النبشة المصرية القاهرة
  1972.
  "الأعلام الإذاعي والتحليلي", دار الفكر
  العربي القاهرة 1979.
  "الخير الإذاعي", دار الفكر العربي القاهرة
  1980.
  "الاتصال بالجماعات والدعاية الدولية" دار القلم
  الكويت طبعة أولى 1974.
  "نظرة الدعابة الخارجية", مكتبة القاهرة
  الحديثة القاهرة 1970.
  بحوث الأعلام في المجتمعات النامية المتشابهة
  المنهجية (لويس مليلة قراءات في علم النفس
  الاجتماعي) الجلد الثاني - الهيئة العامة
  للتلفزيون والنشر القاهرة 1976.

- د. حسن عبد القادر
  "الأعلام والاتصالية، وحرية الصحافة", دار المعارف القاهرة
  1975.

- د. جلال الدين الحماسي
  "من الخير إلى الوضع", دار المعارف القاهرة
  1963.

- د. أحمد بدر

- د. حامد ربيع
- د. جمال زكى

القاهرة 1976.

- د. جمال الدين العطيفي

حرية الصحافة » مطابع الأهرام التجارية

القاهرة 1971.

- د. جهان أحمد رشتي

الأسس العلمية لنظرية الأعلام » دار الفكر العربي، القاهرة 1975.

المنظمة الإذاعية في المجتمعات الغربية » دراسة في الإعلام الدولي.

دار الفكر العربي القاهرة 1978.

- د. خليل صنابات

الصحافة، رسالة واستعداد وفن وعلم » دار المعارف القاهرة طبعة أولى 1959.

وسائل الأعلام، نشأتها وتطورها » الأنجلو المصري القاهرة 1976.

- د. زيدان عبد الباقى

قواعد البحث الاجتماعي » مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة 1972

بحث الأعلام الأسما لباديء » عالم الكتب القاهرة طبعة أولى 1976.

- د. سمير محمد حسن

الصحافة والصحف » لجنة البيان العربي طبعة أولى القاهرة 1948.

- عبد الله حسن

أصول البحث الاجتماعي » الأنجلو المصرية طبعة ثالثة عام 1971.

- د. عبد الباست محمد حسن

المدخل في فن التحرير الصحفي » دار الفكر

- د. عبد الله حسن

- د. عبد الله حسن

- د. عبد الله حسن

- د. عبد الله حسن
العربية طبعة ثالثة 1958 القاهرة.
"الصحافة والمجتمع"، دار الفكر العربي القاهرة 1963.
"الأعلام ناريحة ومناهب" دار الفكر العربي القاهرة طبعة أولى 1965.
"أزمة المسرح الصحفي"، دار الفكر العربي القاهرة 1967.

- د. عبد القادرين حاتم

"الأعلام والدعاية" مكتبة الأنثروبولوجيا المصرية القاهرة 1972.

- عبد الصمد دسوقي

"نشأة وتطور وكالات الأنباء في مصر" (رسالة ماجستير عدد خاص عن الفن الإذاعي)، قيام الإذاعة والتلفزيون القاهرة ع 23 يناير 1974.

- فوزية فهمي

"المادة الإخبارية في الإذاعة المصرية" (رسالة دكتوراه عدد خاص عن الفن الإذاعي)، قيام الإذاعة والتلفزيون القاهرة 74 - 1977.

- لويس مليكة

"قراءات في علم النفس الاجتماعي" المجلة العامة للتأليف والنشر القاهرة 1970.

- د. محمد الجميل

"التشريعات الإعلامية" ج 2
"الكلمة النذاعة" مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1970.

- محمد إسماعيل محمد

"الأعلام والتنمية" مكتبة كمال الدين القاهرة طبعة أولى 1978.

- د. محمد سيد محمد
«الفن الصحفي في العالم» دار المعارف القاهرة 1964

- محمد عبد اللطيف

«الصحافة والسلام العالمي» المجلس الأعلى لرعاية
الفنون والآداب القاهرة 1964.

- د. خالد النبهاني

«الأعلام والمتحول الاشتراكي» دار المعارف
القاهرة طبعة أولى 1966.

- د. نجيب اسكندر، لويس ملكية

«المدرسة العلمية للسلوك الاجتماعي» مؤسسة
الطبوعات الحديثة بالقاهرة 1961.

- رشدي فضالي

«الأخبار - مصادرها ونشرها» الأدب المصري
القاهرة 1968.

- د. وليم السيري

«الدخل إلى حرفية الفن الاداعي» الأدب المصري
المصرية القاهرة طبعة أولى 1975.

- يوسف مرزوق

ب - مراجع مترجمة:

«مناهج البحث في التربية وعلم النفس»
ترجمة: محمد نبيل نويل، وآخرين الأدب
المصرية القاهرة 1969.

- ستانلي جونسون وجوهان هاريس

«استنتاج الأنباء فن»
ترجمة: وديع فلسطين دار المعارف، بصر
1960.

- فيل أولست

«وراء الأخبار ليلةً وليلاً»
ترجمة: قاسم جودة القاهرة 1965.

- كارل وارين

«كيف تصبح صحفيًا»
ترجمة: عبد الحميد سرايا القاهرة (بدون تاريخ).

- 152 -


- Carter V. Good and Douglas E. Scates, "Methods of Research Educational, Psychological, Sociological" (New York, Appleton Century Crofts, Inc., 1954.)


- Dale Vingard and Roberta Siegel, Journalism Quarterly (Autumn 1970).


Gordon, George N. 'The Languages of Communications' New York Hastings


- Holsti, Ole R. "Content 4 Analysis for The Social Sciences and Humanities" (Addison - Wesley, 1965).


- Jhon Fink, A Pictorial History (Chicago WGN. Inc. 1961).


-- Ole R. Hoelsl, "Content Analysis for Social Science and Humanities" (Addison Wesley, 1969).


Periodicals


-- World Radio TV Handbook.

-- Journalism Quarterly.

-- Journal of Broadcasting (Association for Professional Broadcasting Education).

-- Public Opinion Quarterly.

-- Unesco Statistical Yearbook (Unesco—Paris).
منحة الدراسة

- غوذج من استمارات تحليل المضمون.
- استمارة بحث حارس البوابة في حجرة الأخبار بإداة القاهرة.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم السمي</th>
<th>البلدان</th>
<th>السنة</th>
<th>المساحة (الميل)</th>
<th>عدد السنوات</th>
<th>شروط الحصول</th>
<th>تاريخ</th>
<th>نتائج</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
موضوع البحث: العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار في إذاعة القاهرة.

اسم الباحث: يوسف مرزوق.

استنتاج بحث حارس الباب
في حجرة الأخبار بالإذاعة المصرية

المراجع

تاريخ البحث: 1979

مدة القابلة
1 - ما هي النشرة الفوتوة التي تقوم بإعدادها وتشربها من مالية وتشرب عنها؟

2 - ما هو المصدر للفقرة الذي يشبهه في نشرة الأخبار الإذاعية ومسؤول عن صفحات برامجها؟

3 - ما هي الأخبار التي ترى أن نشرات الأخبار قلماً لديها كافية لتنغطيقها كافية؟
   - الأخبار الفصلية.
   - الأخبار العالمية.
   - الأخبار العامة.
   - الأخبار الاجتماعية.
   - الأخبار الجريدة.
   - الأخبار الرسمية.
   لا تتغطي كل مناطق العالم ولا تم بمثلها دوماً.

4 - في رأيك هل تغطي نشرات الأخبار كل ما هي المستمع يعرف عليه؟
   - لا

5 - هل تجد في نشرات الأخبار في الإذاعات الأخرى ما يكون الأخذه في تطوير نشرة الأخبار؟

6 - ما مدى كفاءة الأخبار الفصلية التي قدمها ضمن نشرة الأخبار؟
   - هل هي كافية.
   - ليست كافية ويعتبر زيادة.
   - هل هي زيادة عن الخد.

7 - هل توافق على تكرار إذاعة الخبر أكثر من مرة في نشرات الأخبار؟
   - أوافق.
   - لا أوافق.

8 - ما هو الخبر الذي توافق على إعادة إذاعته أكثر من مرة؟
16 - هل تعتقد أن هناك نشرات تقبل المستمعون للاستماع عليها دون غيرها؟

نعم
لا

لماذا؟
لماذا؟

10 - النشرات التي تعتقد أن المستمعين يقبلون عليها أكثر من غيرها؟ وما هو السبب؟

11 - ما هي عناصر الخبر الصالح لنشرة الأخبار في الإذاعة؟

12 - أساس نشرة وتزويج النشرة؟

13 - أساس اختيار المواجهات في النشرة؟

14 - هل يمكن ترتيب مصادر الأنباء حسب مدى تفكك فيها وفي أخبارها؟

15 - أي الأخبار المغنية تم بحثها في نشرتك الواردة من:

- مصدر مستقل في الدولة.
- مصدر الإذاعة.
- مراسل الإذاعة في الخارج.
- وكالة أ.ش.أ.
- وكالات عالمية.
- رئيس في العمل.

16 - هل يمكن أن ترتيب معايير النشرات حسب أثنتها من وجهة نظرك وبالنسبة للمستمع؟

17 - هل تعتبر الإذاعة للنشرات ملائمة أم غير ملائمة؟

ملائمة
لذا؟
18 - هل تقترح تعديل مواعيد نشرات الأخبار؟ ما هي المواعيد المفترضة؟

19 - هل تعرف مواعيد إذاعة الأخبار في محطات إذاعة غرب إذاعة القاهرة؟ ما هي هذه المحطات؟

20 - إذا كنت تسمع إلى الأخبار في الإذاعة فما هي النشرات التي تحرص على سماعها؟
- النشرات التي قتت بإعدادها.
- النشرات السابقة على دورتك.
- النشرات التي تلى دورتك.
- جميع النشرات.

21 - ما هو رأيك في أسباب مدة إذاعة النشرة؟ أقل من 5 دقائق إلى 10 دقائق 10 إلى 15 دقيقة فأكثر

22 - هل تستمتع إلى موجز الأنباء؟
نعم أحيانًا
لا أستمتع

23 - هل تفضل تقديم الأخبار المحلية داخل النشرات العامة؟ أم تفضل أن تقدم مستقلة في نشرات خاصة.
تقدم داخل النشرة الأسباب
تقدم مستقلة الأسباب

24 - هل تفضل تقديم النشرة بوظيفتها الحالية ومدى أنها المحددة لها أن تقصر مدة النشرة مع
زيادة عدد النشرات يومياً.

25 - هل تتبع ماذا من نشرات في غير أوقات عملك؟
نعم أحيانًا لا

26 - تذاع الأخبار من عدة محطات عالمية معروفة. فهل لك محطة مفضلة؟
نعم لا

27 - ما هي هذه اغطات؟

28 - هل يمكن ترتيب هذه اغطات بحسب تفكك في أخبارها؟

29 - هل تستمع إلى الأخبار من محطات أخرى غير محطة القاهرة؟ ماهي؟

30 - هل تدائم على سماع الأخبار والتثقيف والبرامج الأخبارية من راديو القاهرة؟

31 - كيف تتأكد من مصدر خبر مسلم لك بالضبط؟
عن طريق الوكالات المكتب الصحافة رئيس المباشر

32 - هل تفضل اتخاذ قرار إذاعة أخبار النشرة المسؤول عنها؟ أم تريد أن تعرضا على رومنا ألقارها ومراجعاها؟

33 - منى نرى أنه من الضروري الاتصال بالمسؤولين للحصول على موقفهم لأذاعته
خبرما؟

34 - إذا لم تستطع الاتصال؟ هل تذيع الخبر على مسئولتك؟
أم ترحظه لنشرة التالية حتى الحصول على موافقة؟
أم تلغي نائباً من النشرة وتري عدم اذاعته؟

٣٥ - ما هو الخبر الذي ترى أنه للعرض وليس للإذاعة؟

٣٦ - إذا طلب منك إبراز خبر معين في النشرة وأنت غير متفق عليه.
هل تناقش من طلب منك ذلك وتعبر عن رأيك ما كان موقعه؟
هل تنفذ التعليمات كما هي رغم عدم اقتناعك؟

٣٧ - هل تكشف بالأخبار التي تكفي لنشرك أم تحاول متابعة أخبار أخرى حتى ولوم
تسمحها النشرة؟

٣٨ - في الأحداث أقامة التي تشكل أخيراً متصلاً؟ وأنت خارج الإذاعة
هل تخالل الحضور للإذاعة حتى ولم يكن موعد عملك؟
هل تخالل متابعتها من إذاعات أخرى؟
لا أحضر إلا في موعد عملي.

٣٩ - إذا طلب منك الحضور والاستماع لظروف خاصة للعمل
احضر فورًا أم كنت الظروف تسمح
لا أحضر

٤٠ - إذا استمعت وأنت خارج الإذاعة إلى خبر وشعرت أنه غير صحيح
هل تبادر بالاتصال بملك لتصحيح الخطأ حتى لا يتكرر؟
أم تنتظر حضورك للعمل لتصحيحه؟

٤١ - هل تعتبر تعليمات الرقابة بالنسبة لك أثناء إعدادك للنشرة تسهيلًا لك في العمل
ومنحك الثقة في نشرك؟ أم تعتبرها تدخلًا وخطأً يقيد من حرتك؟
42 - ماهي الأخبار التي لا ت نفسها نشرتك حتى ولم تكن لديك تعليمات بنها أو الغائتين؟

43 - ماهي الأخبار التي تراها من وجهة نظرك لاجير إذاعتها؟ ولماذا؟

44 - إذا كان هناك كم في الأخبار غير من حاجة النشرة، فأنا القياس الذي يعتمد عليه في اختيار بعضها وغالب بعضها أو تأجيله؟

45 - إذا جاءتك تعليمة بناء أو تأجيل أو تعدل صياغة خبرها؟
   أ - هل تتخذ التعليمة كما وردت؟
   ب - هل تقابل مناقصة مصدر التعليمة لإلقاء تعليمه بنها أو الغائتين؟

46 - ماهي المواقف التي تعرضت فيها للمسألة بسبب خبر أو أخبار لم تكن لديك تعليمات بعد اذاعتها وقت أنها باذاعة؟

47 - ماهي الأخبار التي إذا وردت اليد وتقلك ورئها فيها ضرورة الرجوع إلى مسألة أعلى بشأن إذاعتها؟

48 - هل تكتب تطبيقات سياحية تفاع مع النشرة؟

49 - هل تعد أو تكتب برامج سياسية؟

50 - هل تستمتع بالتعليقات زملائك من المعلقين؟
    نعم دائماً
    أحياناً
    نادرًا
    لا أستمتع

51 - ماهو رأيك في مستوى التعليق الإذاعي؟
52 - هل ترى أن مدة التعليق يجب أن تكون:
5 ق 5 إلى 10 ق
10 إلى 15 ق أكثر من 15 ق

53 - هل تفضل الاستماع إلى نشرة الأخبار بصوت:
منيعة
مذيع
لا

54 - المشاكل التي تعرض عملك في غرفة الأخبار؟

55 - المشاكل التي تعرض عملك خارج غرفة الأخبار؟

56 - قراءتك وال موضوعات التي تفضلها؟
- المفصلة بالعمل الإخباري
- المفصلة بالعمل الإذاعي ككل.
- الموضوعات السياسية.
- الوبائيات.
- الدينية.
- الاجتماعية

57 - الهوايات.
- ماهي هوايتكم؟
- هل هناك وقت لممارسة هواياتكم؟

58 - كيف تقضي وقت الفراغ خارج العمل؟
- عمل إضافي نوعه؟
- مزاولة هواية خاصة ماهي؟
- الاستماع إلى الراديو؟
- مشاهدة التلفزيون؟
- القراءة؟
- زيارته الأقارب؟
- في النادي؟

59 - المؤهل الدراسي وتاريخه والتخصص.

60 - تاريخ الالتحاق بالذاعة؟

61 - مسببة من مسابقات الذاعة ونوع الاختبارات أم عن طريق القوى العاملة.

62 - التدرج في الخدمة

63 - الأعمال التي مارستها قبل العمل الأخيرة؟
داخل الذاعة أم خارجها لا يوجد

64 - هل التحقت بدورات تدريبية في مجال العمل الأخير؟
منها وما هي؟

65 - هل أنت عضو في نقابة مهنية؟
لا
أي نقابة؟

66 - هل أنت عضو في تنظيم حزبي: أي حزب من الأحزاب الفعالة؟

67 - هل سبق الانضمام إلى تنظيم أو نقابة أو هيئة؟

68 - هل هناك إضافات أخرى تريد إضافتها؟
محتويات الكتاب

الصفحة

الإهـداء
كلمة المؤلف

1

التمهـيد

موضوع البحث
أهمية الموضوع للدراسة

4
5

الدراسات السابقة حول القائم بالأخبار، همسة البوابة

9

الفصل الأول

أهمية الإذاعة الصوتية « الراديو » إعلامياً
خصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية
الأخبار في الإذاعة وتطورها

17
18
22

الفصل الثاني

الخبر الإذاعي، مقاماته وعناصره
مفهوم الخبر وتعريفاته
عناصر الخبر الإذاعي
لغة الإذاعة وكسبية الخبر

28
28
31
36

الفصل الثالث

المصادر المحلية للأخبار في الإذاعة الصوتية
المندوب الإذاعي
المراسل الإذاعي المحلي

42
44
50
الفصل السابع

الصفحة

النظام الإعلامي وتاثيره على الخدمة الإخبارية في الإذاعة

التداخل وإدارة الإعلام

الفصل الثامن

التدخُّل في الإخبار

الرقابة على الإذاعة العامة

الفصل التاسع

إجراءات الدراسة الميدانية على القائمين بالإخبار في الإذاعة

الفصل العاشر

دراسة حراس البوابة (القائمين بالإخبار) في راديو القاهرة

الفصل الحادي عشر

العوامل التي تؤثر على القائمين بالإخبار في راديو القاهرة
127 العوامل السياسية والاجتماعية
127 عامل السيطرة الحكومية
126 عامل التنقيط والتوجيه في العملية الإخبارية
125 عامل المحافظة على القيم الاجتماعية
127 العوامل المهنية والشخصية
128 أسلوب العمل في حجرة الأخبار
146 طريقة القائمين بالأخبار وأطارهم الدلالي
142 ضغوط المهنة على القائمين بالأخبار
143 العوامل الفنية والمالية "الأمكانيات"
147 المراجع المستخدمة في الدراسة
149 المراجع العربية
153 المراجع الأجنبية
157 ملخص الدراسة
159 نموذج استمارة تحليل المضمون الإخباري في راديو القاهرة
161 نموذج استمارة بحث القائمين بالأخبار في الإذاعة
هذا الكتاب

لمalley همة هذا الكتاب 3000 أنه يتناول أحد الجوانب الهامة في العملية الإعلامية "الأخبار" مع التركيز على دور حراس البوابة الأخيرة 300 الذين يتحكمون 300 في النتيجة النهائية 300 لمرأى الخبر 300 وطريقة صياغته ومعالجته 300 ومكانه في الأهمية والتعليق عليه 300 وفوريته 300 في الظهور 300 وحياده 300 الأخ.

إن أبرز ما يميز هذا الكتاب أن يقوله للمؤسسات الإعلامية هو أن تنتبه إلى 300 أهمية هذا الدور 300 وهو الذي كثيرا ما اهمل 300 واعتبر ثانويا 300 وترك للمتدربين 300 أو محدودي الكفاءة 300 في العالم العربي 300 مع أنهم "حراس" فعلا وهم الذين يشكلون في الأخير، "النتاج" الوسيلة الإعلامية.

إذا في العالم العربي 300 نهتم كثيرا بالاستاذ والعلم الذي يمثل تأثيره إلى ثلاثين طالبا وتشحّرت الشهادات العالمية لذكائه 300 كل حسب اختصاصه وتوافقه في الوقت نفسه بإيضاح الكفاءات في العملية الإعلامية الأخبارية 300 وهي التي تشكل فكر الناس "المليون" وتحدد مواقفهم من الأحداث 300 وتصنع في الأخير الرأي العام السائد.

إن الدكتور يوصف مروج 300 يوجه في كتابه هذـا الأنظرين إلى أهمية هذا الحارس 300 وينبه إلى خطورة "مصلحة استن Jade" الخبر 300 ويذكر بشكل غير مباشر 300 إلى الرفع من كفاءته 300 واصلفة أفضل الكوارد والكافئات 300 الخلاصة الأُميِّنة 300 له.

الدكتور
عبد الرحمن الشبيلي